ديوان الجعفري

سيدى الإمام العارف بالله تعالى

الشيخ صالح محمد الجعفرى

رضى الله تعالى عنه

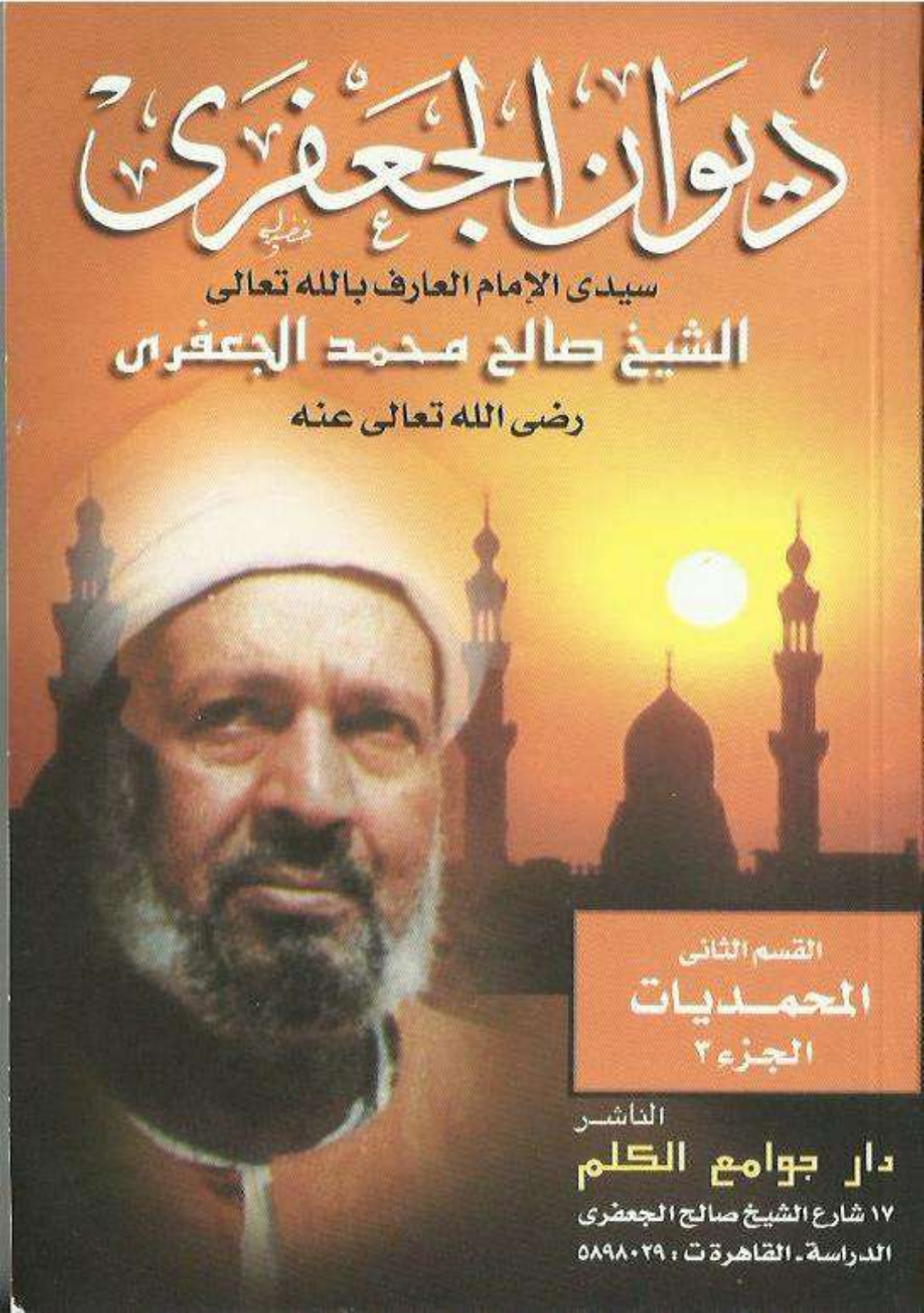

القسم الثانى

المحمديات

الجزء ٢

الناشر

دار جوامع الكلم

١٧ شارع الشيخ صالح الجعفرى

الدراسة - القاهرة ت : ٥٨٩٨٠٢٩

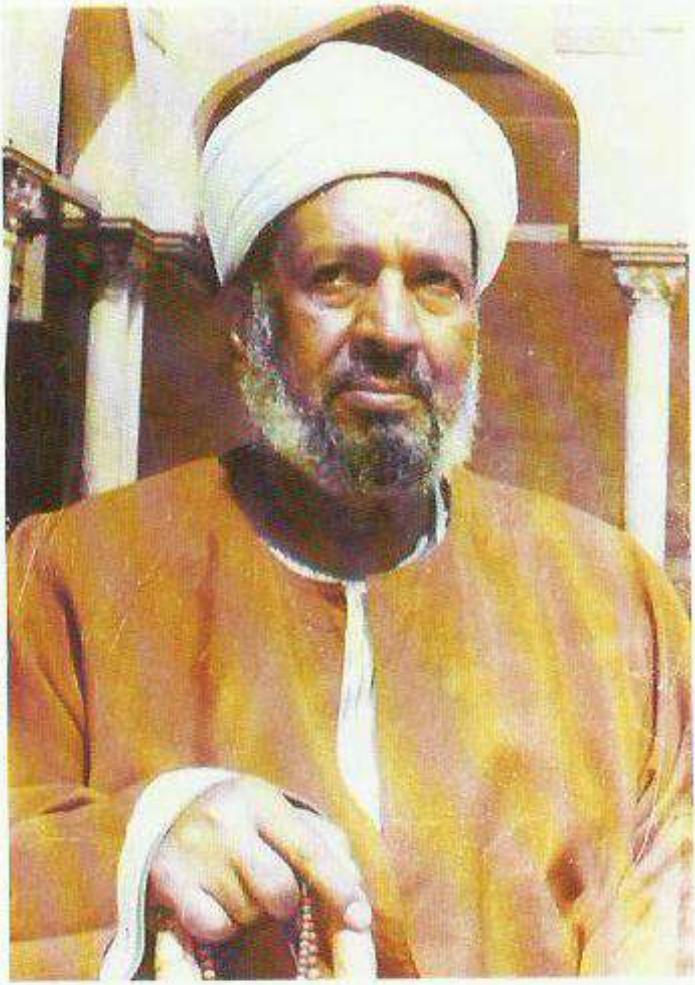

صورة العارف بالله تعالى الإمام الأزهرى
شيخ المادحين وقدوة الواصلين سيدى
الشيخ صالح الجعفرى رضى الله تعالى عنه

صورة سيدى الشيخ عبد الغنى صالح الجعفرى
شيخ عموم الطريقة الجعفرية
الأحمدية المحمدية بمصر والسودان

ديوان الجعفرى

القسم الثانى

«المحمديات»

لسيدى العارف بالله تعالى

الشيخ صالح محمد الجعفرى

رضى الله تعالى عنه

الجزء الثالث

الناشر

دار جوامع الكلم

١٧ ش الشيخ صالح الجعفرى - الدراسة - القاهرة

تليفون : ٥٨٩٨٠٢٩

رقم الإيداع :١٤٢٧٩ / ٩٩
طبع بدار نوبار للطباعة

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة دار جوامع الكلم

الحمدلله الذى عظم قدر نبيه المصطفى ، ورسوله المجتبى ، وخصه بفضائل لا تحصى ، ومحاسن لا تستقصى

وصلوات الله وسلامه وتحياته ورحماته وبركاته على سيدنا ومولانا محمد الجامع لخصائص الكمال ، والمتفرد بالسداد فى الأقوال والأفعال .

وبعـــد

فهذا هو الجزء الثالث من الطبعة الثانية لديوان الإمام العارف بالله تعالى سيدنا ومولانا الشيخ صالح الجعفرى الحسينى إمام المادحين . وقدوة المحبين ، الذى كان مدح الحبيب المصطفى يجرى منه مجرى النفس، وكان أنسه الذى يأنس به فى خلواته وجلواته ، وشغله الشاغل فى أجمل ساعاته وأوقاته ، وفيه قرة عينه وراحة قلبه ، لكونه ناشئاً من حب واشتياق يمتزج بلحمه ودمه وروحه .

ويشتمل هذا الجزء ومايليه على قصائده فى مدح سيدنا ومولانا رسول الله ﷺ ، وهو باب واسع يشتمل على أغراض عديدة منها :

١ - التعبير عن محبته صلي الله عليه وآله وسلم والاشتياق إليه ، وعن آثار تلك المحبة ومظاهرها ودلائلها .

٢ - التعبير عن الشوق إلى زيارته ﷺ، وعن فرحة اللقاء به فى روضته، وعن آداب الزيارة وفضائلها .

٣ - التعبير عن حب المدينة المنورة والحرم النبوى والروضة الشريفة والمسير إلى تلك البقاع الطاهرة .

٤ - وصف النبى صلي الله عليه وآله وسلم والثناء عليه بما هو أهله .

٥ - وصف معجزاته ﷺ وخصائصه التى اختصه الله بها .

٦ - الحث على الإكثار من الصلاة عليه صلي الله عليه وآله وسلم والمداومة على ذلك وبيان ما يحصل به من كرامات .

٧ - الحث على مدحه صلي الله عليه وآله وسلم، وبيان فضل مديحه ، وما يحصل به للمادحين والسامعين من كرامات .

٨ - نداؤه ﷺ وطلب الشفاعة منه، والتوسل إلى الله تعالى بجاهه .

وهذه الأغراض واضحة فى قصائده رضوان الله عليه ، ولهذا آثرنا ترتيب القصائد على حسب حروف الروى فى قوافيها ليسهل على القارئين والمادحين الرجوع إليها .

وبعـــد

فقد صدق من وصف هذا الديوان بأنه جاء زاخراً بالمعانى ، حافلاً بالفيوضات مترعاً بالأسرار عامراً بالأنوار ، مفصحا عن شخصية الإمام الجعفرى ، دالاً على علمه الغزير ، معربا عن مدده المتصل ، حاملاً ملامح مدرسته فى التصوف ، ومنهجه فى الذكر والمديح .

ونسأل الله جلت قدرته أن ينفع به ، وأن يحققنا بما فيه من آداب وإرشادات ، وأن يلهمنا بمافيه من معان وإشارات . وأن يصل بنا إلى ما وصل إليه صاحبه من مراتب ومقامات، إنه سبحانه سميع قريب مجيب الدعوات .

مقدمة

الحمدلله الذى سبق خلقه إلى مدح رسوله الأمين .

وأخبرنا بذلك فى محكم تنزيله المبين ، فقال جل جلاله: (إن اللهوملائكته يصلون على النبى) وقال سبحانه : (وإنك لعلى خلق عظيم)

والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد أفضل خلق الله وأكمل رسل الله ، وأعلاهم قدرا ، وأرفعهم ذكرا

ورضى الله تبارك وتعالى عن أهل بيته الطيبين الطاهرين .

وبعـــد

فقد كانت حياة الصحابة بين يدى رسول الله ﷺ معمورة بحبهم له وإجلالهم وإكبارهم وتوقيرهم لحضرته صلى الله عليه وآله وسلم ، وقد عبروا عن ذلك بأشعارهم فى مدحه والثناء عليه ، ونصرة دعوته ، والدفاع عن شريعته .

ولما كان الإنسان عرضة للغفلة والنسيان - وبخاصة فى هذا العصر - اتجه أهل المحبة الصادقة لرسول الله ﷺ إلى خلق الأجواء التى تذكر بمحبته ﷺ ، وتجددها، وتداوى نفوس المؤمنين من غفلاتها ، فكانت حلقات مديح المصطفى صلي الله عليه وآله وسلم روضة يطيب أريجها ، وتستيقظ بها النفوس من غفلتها .

وقد سلك شيخنا عليه رضوان الله تعالى هذا المسلك فى تربية أبنائه فكان يجمعهم على مدح رسول الله ﷺ ، ويرشدهم إلى مدحه صلي الله عليه وآله وسلم بقلب سليم وجب عظيم .

وقد بحثنا فى سيرة شيخنا عليه رضوان الله تعالى بحثا دقيقاً لنعرف سر الفتوح الجعفرى فلم نجد بابا أثراه شيخنا عطاء ومددا أكثر من باب المديح النبوى ، وقصائد الديوان دالة على هذا الفتح الربانى ، ومعبرة عن حبه العظيم لحضرة المصطفى صلي الله عليه وآله وسلم.

وقد أكرم الله تعالى شيخنا كرامة كبرى من أجل المديح النبوى ، فكم من شيوخ تخرجوا من الأزهر الشريف ، وشيخنا واحد منهم ، وكم من الأئمة والمدرسين الذين تناوبوا العمل فى الأزهر ، وشيخنا واحد منهم، وكم من وعاظ كانت لهم حلقات فى الأزهر ، وشيخنا واحد منهم ، وبموتهم انقضت حلقاتهم وتفرق تلاميذهم ، لكن بقيت حلقة المديح التي أسسها شيخنا بالأزهر لتضم أبناءه وتربط بينهم وهم يؤدون نفس الدور الذى كانوا يؤدونه بحضور شيخهم .

لقد كانت لشيخنا عليه رضوان الله حلقة مديح فى القبلة القديمة فى قلب الأزهر الشريف منارة العلم وكعبة العلماء ليلة الاثنين والجمعة من كل أسبوع ، وفى ذلك إشارة إلى أن المديح النبوى ليس بدعة منكرة ، وإنما هو درس من دروس العلم أقامه شيخنا وأقره عليه علماء الأزهر ، فكان ذلك إجازة له من قبل علماء الأزهر ، ولم ينكره أحد

منهم كما لم ينكر أحد ماورد من المديح من حسان بن ثابت وغيره من الصحابة والتابعين عليهم رضوان الله تعالى .

ومن أجل ذلك اتخذت الطريقة الجعفرية من المديح منهاجاً للتربية والسلوك ، وتزويد المريد بما يحتاجه من علوم الشريعة والحقيقة . فعليك - ياأخانا - بما وصانا به شيخنا وهو مدح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، واجلس فى حلقات مدحه لتحظى بالمشاهدة ، وهى أغلى أمنية يتمناها كل محب لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

وفى هذا الجزء ومايليه من الطبعة الثانية (القسم الثانى - المحمديات) لديوان الإمام سيدى الشيخ صالح الجعفرى سيجد المحبون لرسول اللهصلي الله عليه وآله وسلم ماتقر به أعينهم وتطيب به قلوبهم وأرواحهم من القصائد المعبرة عن الشوق إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وعن حبه العظيم والوقوف ببابه والتمسك بجنابه الطاهر الشريف .

ونسأل الله تعالى أن ينفع بها وأن يحققنا بما فيها من أنوار وأسرار ، إنه سميع مجيب .

سيدى الامام الشيخ عبد الغنى صالح الجعفرى

شيخ الطريقة الجعفرية بالعالم

الإسلامى

بسم الله الرحمن الرحيم

قال سيدنا ومولانا الشيخ صالح الجعفرى رضى الله عنه وأرضاه :

يارَبِّ صلِّ عَلَى النَّبِىِّ وآلِه ... وكَذا السَّلامُ مُنَوَّرٌ بِضِيَاءِ

يَاسَيِّداً سادَ الْخَلائقَ كُلَّهَا ... مِنْ كُلِّ جِنسٍ ثمَّ أهلَ سمَاءِ

ماثَمَّ مَن يُدْعى بِسيِّدِنا كَمنْ ... خَتمَ الرِّسَالَةَ صَادقِ الأنْبَاءِ

بَدْرُ الوُجودِ وَشَمْسُهُ مِنْهُ الهُدَى ... مِنهُ المكارِمُ سائِرُ الأضْوَاءِ

السَّعدُ فى رُؤيَاهُ إنْ وَاجَهتَهُ ... أبشِرْ بخَيرٍ صِرْتَ فى السُّعدَاءِ

ماخَابَ مَن زَارَ النَّبِىَّ مُحمداً ... يَوماً وَجَاءَ إليْهِ فى الْفَيْحَاءِ

وَاستَقْبلَ الْقبرَ الشَّرِيفَ مُسلِّماً ... ومُوَاجِهاً مَن فَاقَ للْوُجَهاءِ

كَنزُ الْخَليقَةِ يَوْمَ حَشرٍ يُرتَجى ... يَوْمَ الشَّدائد فَاقَ للشُّفَعَاءِ

مِيمٌ مَحا ظُلَمَ الوجُودِ وَظُلْمَهُ ... حَاءٌ حَبِيبُ الله ذَى الآلاَءِ

دَالٌ دعَا الْخَلقَ الْجَميعَ لربِهِمْ ... وَدَعَاهُمُ لِلرَّبِّ خَيْرَ دُعَاءِ

وامدَحْ بِماشِئتَ الحَبيبَ فَإنهُ ... أَهْلٌ لَمَدْحٍ صَـــادِقٍ وَثَنَاءِ

وَلمدْحِه الأمْلاكُ تطْرَبُ كُلمَا ... مُدحَ الحَبيبُ بحَضْرَةِ النُّجَباءِ

قِفْ وَاستَمِعْ مَدحَ الحَبيبِ فإنَّه ... يَشْفى القُلوبَ برحمَةٍ وَشِفاءِ

لاَ تنْسَ مَدحَ مُحَمدٍ إنْ كُنْت مِنْ ... أَهْلِ المَحَبةِ زُمْرةِ الصُّلحَاءِ

فَامدَحْهُ وَاشْهَدْ نُورَهُ وَجَمَالَهُ ... تَجِدِ النَّبِىَّ فَكُن عَلَى إصْغَاءِ

تمْتَدُّ مِنكَ الرُّوحُ مِنْهُ بِنظْرةٍ ... لاَ سِيَّمَا فى طَيْبَةٍ وَقُبَاءِ

فى الشَّامِ وَالسُّودَانِ وَالهِنْدِ التِى ... بَعُدَت وَأَيْضًا سَائِرِ الأنْحَاءِ

مَائَمَّ مَايُحْيِى الفُؤَادَ كَنَظْرةٍ ... مِن مَعدِنِ الأسْرَارِ ذِى الإسْرَاءِ

فَانْهَضْ إلَيهِ وَكُن بِهِ مُتطَبِّباً ... فَهوَ الشِّفَاءُ يفُوقُ كُلَّ دَوَاءِ

لا تَنْسَ مَنْ سَعدَتْ بِهِ الدُّنْيا كَمَا ... فى الْخُلدِ يُدعَى سَيِّدِ الرُّحَمَاءِ

هُوَ رَحْمَةُ الله الَّتِى قَدْ أَنْقَذَتْ ... أَهْلَ السَّعادَةِ مِن عَظِيمِ شقَاءِ

مَن بَايعَ المُخْتَارَ بَايعَ رَبَّهُ ... فَهُوَ الخَلِيفَةُ سَيِّدُ الخُلَفَاءِ

وَلَه النُّبوَّةُ وَالرِّسَالةُ بَعْدَهَا ... تِلْكَ الخِلافَةُ فاستَمعْ لِندائى

إنْهضْ إلَيْه وَكُن بِه مُستَشْفعاً ... فَهُو الشَّفِيعُ وصَاحِبُ الإيحَاءِ

قدْ جَاءَه الوحْىُ العظِيمُ مُنَادِياً ... ومُعَلِّمًا من خَالقِ الأشْيَاءِ

ما طَاعةُ المُخْتَارِ إلا طَاعَةٌ ... لِلربِّ فاشكُرْ واهِبَ النَّعْمَاءِ

أنا فى رِحابِكَ يا أبَا الزَّهْراءِ لا ... تَتْرُكْ مُحِبًّا جاءَ للفَيحَاءِ

يرْجُو رِضاكَ وأنْتَ أفضَلُ مُرتَجى ... ورِضاكَ عندَ الله خَيْرُ رِضاءِ

فَلئِنْ رَضيتَ فقَدْ سَعِدْتُ وصُحبَةٌ ... جَاءُوا إلَيْكَ بِمَدْحِهِمْ وبُكاءِ

فَلأنْتَ رَيحَانُ القُلُوبِ وروْحُها ... والحُبُّ مِنْك يُضِيءُ للظَّلْمَاءِ

إنِّى سَألْتُكَ بالكِرَامِ أئمَّةٍ ... خُلَفَاءُ بَعْدَكَ سَادَةُ الشُّهَدَاءِ

صِدِّيق والفَارُوقُ عُثمانٌ عَلِى ... قدْ نَوَّرُوا الدُّنْيَا بِصِدقٍ وفَاءِ

مَن حُبُّهمْ دِينٌ وهُمْ أهْلُ التُّقَى ... أكْرِمْ بِهِمْ مِن سَادةٍ فُضَلاءِ

مِن أهْلِ بَيْتِكَ مَن هُمُ أهْلُ الرِّضا ... لاَ سِيمَا بالبَضْعَةِ الزَّهْراءِ

وكَـذَاك بِالسِّبطَيْنِ مَن سـادَا عَلَى ... أَهْل الـخُلودِ بـجَنَّةٍ ورِضَـــاءِ

وبِسائرِ الأَصحَابِ مَن زَهِدُوا الدُّنَا ... ورَأَوْكَ سَـعـدَهُمُ بغَـيْـرِ خَـفـاءِ

مَا الْجَعفَرِيُّ يقُـولُ مَدحاً طَيِّباً ... فى خَيْـرِ مَن يمْشِى عَلَى الغَـبْراءِ

ثمَّ الصَّلَاةُ عَلَيْكَ يا خيْرَ الورَى ... وكَـذَا السَّلَامُ مُنَوَّرٌ بِضِيَـاءِ

والآلِ والأَصْحابِ ماركَبٌ سَرَى ... نحْـوَ المَدِينةِ فـى عَظِيمِ رَجَـاءِ

بالأَزْهَرِ المَعْمُورِ شَعَّ شُـعَاعُهَا ... مَنظُومَـةٌ تَحكِى نُجُومَ سَـمَـاءِ

تمت بحمد الله تعالى فى ٢١ جمادى الآخرة سنة ١٣٩٥هـ

☆ ☆ ☆

وقال رضـــى الله تعالـــى عنـــه :

يارَبِّ صلِّ عَلَى النَّبِيِّ مُحمَّدٍ ... والآلِ وَالأصْحَابِ والشُّهدَاءِ

يَا أكْرمَ الرُّسْلِ الكِرَامِ وَرَحْمةً ... لِلعَالَمِينَ وصَادقَ الأنبَاءِ

وأتاهُ جِبْرِيلُ الأمِينُ مُبَشِّرًا ... برِسَالَةٍ فِي مَكَّةٍ بِحِرَاءِ

فأضَاءَت الدُّنيَا بِنورِ مُحَمَّدٍ ... وَبِهِ أزَالَ الله للظَّلْمَاءِ

أحْيَا الْقُلوبَ بِنُورِه فَتَنَوَّرَتْ ... أحْيَا لدِينِ الله فى الأحْيَاءِ

شَهِدُوا لرَبِّ العَرْشِ خَيْرَ شَهادَةٍ ... أَلله أكْبَرُ لَيْسَ ذَا شُرَكَاءِ

أَلله أكْبَرُ قَدْ تَنزَّهَ خَالِقِى ... رَبُّ الوُجُودِ وَخَالِقُ الأشيَاءِ

سعِدَتْ بِه الدُّنْيا وَأَمَّنَ أهْلَهَا ... شَرَّ العَذَابِ بسَائِرِ الأنحَاءِ

وأضَاءَتِ الدُّنْيَا بِنُورِ مُحمَّدٍ ... كالشَّمْسِ تَضْوِى سَائِرَ الأرْجَاءِ

إِذْهبْ إِلَيْه مُسلِّمًا فى رَوْضَةٍ ... تلْقَاهُ بدْرًا لَيْسَ ذَا إِخْفَاءِ

وقُلِ السلاَمُ عَلَيكَ ياخَيْرَ الورَى ... يا صَاحبَ الأنْوَارِ وَالأضْوَاءِ

إِنِّى أَتَيْتُكَ زَائِراً وَمُسَلِّمًا ... أَرْجُو السَّلَامَةَ مِن رَدَى الأَدْوَاءِ

فَلأَنْتَ بابُ اللهِ أَفْضَلُ شَافِعٍ ... ومُكَرَّمٌ مِنْ أَفْضَلِ الشُّفَعَاءِ

إِنْ كُنْتَ تَشْفَعُ فِي القِيَامَةِ سَيِّدِى ... مِن بابِ أَوْلَى هاهُنَا لِرَجَائِى

أَنْتَ الوجيهُ بِهذِهِ الدُّنْيا وَفِى ... جَنَّاتِ خُلْدٍ أَفضلُ الفُضَلاءِ

عَرفوكَ أَهلُ اللهِ مِن إِخْلاصِهِمْ ... وَبِحُبِّهِمْ سَارُوا إِلى الخَضْراءِ

نَظَرَتْ إِلَيْكَ قُلُوبُهُمْ فَكَأَنَّها ... نَظَرَتْ لِشَمسٍ فى رَفيعِ سَمَاءِ

وَنَظَرْتَ خَيْرَ الخَلْقِ نَظرةَ رَحْمَةٍ ... نَظَروا بِأَرْوَاحٍ لهُمْ بِخَفَاءِ

شَرِبُوا شَرَابَ الطَّيِّبِينَ تَرَنَّمتْ ... أَرْوَاحُهمْ بالمَدْحِ خَيْرِ ثَناءِ

قَالُوا السَّلَامَ عَلَيكَ رَحْمَةَ رَبِّنَا ... أَنْتَ الرَّحِيمُ تَفُوقُ للرُّحَمَاءِ

السَّعْدُ نَادَى لِلأَحِبَّةِ هَرْوِلُوا ... نحْوَ الحَبِيبِ بِرَوْضَةِ السُّعَدَاءِ

وَتَنشَّقُوا طِيبَ النَّسِيمِ لِطَيِّبٍ ... طَابَتْ بِهِ الدُّنْيَا بِخَيْرِ ثَوَاءِ

طَابَ المَقِيلُ بِطَيْبَةٍ وَظِلالَهَا ... عِنْدَ الحَبِيبِ بِرَوْضَةٍ فَيْحَاءِ

هَذا حَبِيبٌ لِلأَحِبَّةِ ناظِرٌ ... جَمْعَ الوفُودِ تَقَرَّبُوا لِلقَاءِ

إنِّى انتَفعْتُ بِأَحْمَدٍ وبِمَدْحِه ... نِعْمَ المَدِيحُ لِسَيِدِ الشُّفَعَاءِ

مَا خَابَ مَنْ مَدَحَ النَّبِىَّ مُحَمَّدًا ... يَنْجُو بِهِ مِن سَائِرِ الأَهْوَاءِ

فإذَا أَتَيْتَ إلَيْه فى أَهْلِ الرِّضَا ... سَلِّم عَلَيْه تَكُونُ ذَا إرْضَاءِ

بشِّرْ لرُوحِكَ بالسَّعَادةِ فى اللِّقَا ... فى رَوْضَةِ المُخْتَارِ فى السُّعَدَاءِ

أُنْظُر بِقَلْبِك لِلأَحِبَّةِ إنَّهُمْ ... جَاءُوا إلَيْه بِهِمَّةٍ عَلْيَاءِ

وتَرَى الدُّمُوعَ عَلَى الخُدُودِ لِحُبِّهِمْ ... يَاحَبَّذَا دَمْعٌ بِغَيْرِ بُكَاءِ

إنِّى رَأَيتُ كَأَنَّنِى فى خُلْدِهِمْ ... فى رَوْضَةٍ طَابَتْ بِطِيبِ لِقَاءِ

هَنِّىءْ لِنَفْسِكَ بالنَّعِيمِ وأَهْلِه ... أَبْشِرْ بِمَا تَرْجُوهُ مِن نَعْمَاءِ

هَذا الحَبِيبُ فَكُنْ به مُتَبَاشِرًا ... هَذا نَبِىٌّ سَيِّدُ الشُّفَعَاءِ

مَن جَاءَهُ يَرْجُو الشَّفَاعَةَ نَالَهَا ... فَهُوَ الكَرِيمُ وَسَيِّدُ الكُرَمَاءِ

أَدْرِكْ أَبَا الزَّهْرَاءِ عَبْداً مُذْنِباً ... يَرْجُو الشَّفَاعَةَ فى عَظِيمِ رَجَاءِ

مَا خَابَ مَن قَصَدالنَّبيَّ مُحمَّداً ... أَبشِرْ بِكُلِّ سَعَادَةٍ وَهَنَاء

سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ رَبٌّ وَاحِدٌ ... رَبٌّ عَظِيمٌ واهِبُ الإعْطَاءِ

أَكْرِمْتَنا بِمُحَمَّدٍ وبِآلِه ... كَرَماً يَدُومُ مُحَبَّبًا بِثَناءِ

ثمَّ الصَّلاَةُ عَلَى النَّبيِّ مُحمَّدٍ ... والآلِ والأصْحَابِ والشُّهَدَاءِ

وكَذَا السَّلاَمُ مُعَطَّرٌ مِن عِطرِهِ ... مَا غَرَّدَ القِمْرِيُّ كالوَرْقَاءِ

مَا الْجَعفَرِيُّ يَقُولُ مَدحاً فِي الَّذِي ... مَلأَ القُلُوبَ مَحبَّةً بِصَفَاءِ

إِغْفِر لأصْحَابِي وبَارِكْ جَمْعَهمْ ... حَتَّى أَرَاهُمْ إِخْوَةَ الصُّلَحَاءِ

وامْنَعْهُم مِن كُلِّ مَن يَبغِي الرَّدَى ... بِعَداوَةٍ يا مَانِعَ الأعْدَاءِ

تمت بحمد الله تعالى فى يوم الأربعاء ٨ من المحرم سنة ١٣٩٧ هـ

☆ ☆ ☆

وقال رضـــى الله تعالـــى عنـــه :

إشْفَعْ تُشَفعْ أَنْتَ أَكْرمُ شَافعٍ ... ولَكَ الشَّـفـاعَـةُ يا أَبَا الزَّهْـراءِ

شَرَّفْتَ كُلَّ العَالمينَ بِبعْثَةٍ ... عَمَّتْ وتعْلُو مَركَزَ الْجَوزَاءِ

مَـا نالَ فَـضْلَكَ نائِلٌ مِن ربِّه ... أَنْتَ الْمُقَدم صَاحِبُ الإِسْرَاءِ

يا جَدَّ أَهْلِ الطُّهرْ قَدْ نِلتَ المُنَى ... دُنْيَا وأُخْرَى أَسْعَدَ السُّعَدَاءِ

أَعْطَاكَ ربُّكَ مِن فَضَائِلَ أَشرقَتْ ... أَنْوَارُهَا تَجْلُو دُجَى الظَّلْمَـاءِ

وأَتَيْتَ بالذِّكْرِ الَّذِى هُوَ رَحْمَةٌ ... يَهْدِى بِفَضْلِ الله لِلْعَلْيَاءِ

يارَحْمَةً عَمَّتْ ونُورٌ ظَاهِرٌ ... يَشْفِى الْقُلوبَ يُزِيلُ لِلأَدْواءِ

ياسَعْدَ مَن صَلَّى عَلَيْكَ مُسلِّمًا ... إنَّ الصَّلاةَ عَلَيْكَ لِلسُّعَداءِ

أُنْظُرْ إِلَىَّ بِنَظْرةٍ فِيهَا الهُدَى ... تَهْدِى إِلَيْكَ بِنُورِكَ الْوَضَّاءِ

حَتَّى أُشَاهِدَ نُورَها فى مُهْجَتِى ... يَهْدِى لِقُرآنٍ بِخَيْرِ ثَناءِ

وأَكُونَ مِن أَهْلِ التِّلاَوةِ زَائِراً ... فى جُملَةِ الأَحْبَابِ والعُرَفاءِ

وبِفَضْلِ جاهِـكَ لاَ أَزَالُ مُؤَيَّداً ... بِالحُبِّ والتَّأْيِيدِ والإِصْغَاءِ

بِالجمعِ أَسْعدُ لاَ أَزَالُ مُقَرَّباً ... بِالْقُرْبِ مِنْكَ سَعادَةً بِهَنَاءِ

يَارَبِّ قَرِّبْنِى إِلَيْهِ ودُلَّنِى ... أَنْتَ المُجِيبُ وسَامِعٌ لِدُعَائِى

مَتِّعْ لِرُوحِى بِالنَّبِىِّ ونُورِهِ ... أَسْعَى إِلَيْهِ بِرَوْضَةٍ فَيْحَاءِ

أُهْدِى السَّلامَ عَلَيْهِ فى جَنَّاتِهِ ... فى يَوْمِ عِيدٍ بِالهَنَا وَرِضَاءِ

هَذَا النَّبِىُّ هُوَ الذِى عَمَرَ الدُّنَا ... بِكِتَابِ رَبٍّ سَابِغِ النَّعْمَاءِ

مَنْ مِثْلُ أَحْمَدَ إِنْ نَظَرْتَ ضَرِيحَهُ ... أَنْوَارُهُ تَهْدِى بِغَيْرِ خَفَاءِ

تَدْرِى بِهَا الأَرْوَاحُ فى وَقَفَاتِهَا ... بِشَرَابِ شَهْدٍ جَاءَ لِلشُّهَدَاءِ

هَذَا مِنَ الرَّبِّ الكَرِيمِ تَفَضُّلاً ... فَضْلُ المُهَيْمِنِ لَيْسَ ذَا إِخْفَاءِ

أَبْشِرْ بِهِ يَامَنْ أَتَيْتَ مُسَلِّماً ... هَذَا كَرِيمٌ سَيِّدُ الكُرَمَاءِ

أَبْشِرْ بِهِ وَبِنُورِهِ وَبِسِرِّهِ ... هَذَا مِنَ المَوْلَى بِخَيْرِ قَضَاءِ

أَعْطَاكَ رَبُّكَ زَوْرَةً مَا نَالَهَا ... إِلاَّ الذِى قَدْ صَارَ ذَا إِرْضَاءِ

يَاخَيرَ مَن جاءَ الأحِبَّةُ عِنْدَهُ ... يَعْلوهُم حُبٌّ لَهُ بِبُكاءِ

تَرَكُوا البِلادَ وَأَهْلَهَا وتَغرَّبُوا ... بِمُكَمَّلٍ هُوَ سَيِّدُ الغُرَباءِ

أَنَا فى جِوارِكَ ماحَيِيتُ وإِنَّنى ... بِالجَاهِ مِنْكَ أَرُدُّ لِلأَهْواءِ

وأَعيشُ فى سَعْدٍ وَخَيْرِ سَعادَةٍ ... ذِكْرَاكَ عِنْدى السَّعْدُ بِالأَضْواءِ

يامَن لَهُ نُورٌ يُضِيءُ لِمُهْجَتِى ... عِنْدَ الصَّلاةِ عَلَيْهِ فى الظَّلْماءِ

بُشْرَاكِ نَفْسِى قَدْ أَتَيْتُ لأَحْمَدٍ ... الحَمْدُ لِلمَولَى بِخَيْرِ ثَنَاءِ

أَسْلَمتُ نَفْسِى لِلَّذِى خَلَقَ الوَرَى ... رَبُّ الوُجُودِ وخَالِقُ الأَشْيَاءِ

مُتَوَسِّلاً بِمُحَمَّدٍ خَيْرِ الوَرَى ... فى حُبِّهِ أَحْيَى بِغَيْرِ شَقَاءِ

وأَرَى الكَرَامَةَ فى الحَياةِ وبَعْدَهَا ... بَعْدَ المَمَاتِ أَكُونُ فى الصُّلَحَاءِ

أَلجَعفرِىُّ دَعَاكَ يامَنْ خَيرُهُ ... عَمَّ الوُجُودَ بِسَائِرِ الأَنحَاءِ

ثم الصَّلاةُ مَعَ السَّلامِ عَلَى الَّذِى ... مَلأَ الوُجُودَ بِرَحمَةٍ وَضِيَاءِ

وَالآلِ وَالأَصْحَابِ مَارَكْبٌ سَرَى ... نَحْوَ المَدِينَةِ فى رِضاً وَهَنَاءِ

وَاجْعلْ رِضاكَ مُضاعفًا وَمُنوَّراً نحْوَ الصَّحَابَةِ سَادَةِ الْعُلَماءِ

صِدِّيقُ وَالفَارُوقُ عُثمَانٌ عَلِى خَلَفُوا النَّبىَّ خِلافَةً بِوفَاءِ

ما الْجَعفَرِىُّ يَقُولُ مَدحاًلِلَّذِى مَلأَ الْوجُودَ بِنُورِهِ الْوضَّاءِ

إغْفرْ لأصْحَابى وَبارِكْ جَمْعَهمْ حَتَّى أَرَاهُم فى رِضاً وَثَرَاءِ

فى الأزْهَرِ الْمَعمُورِ أبقَى دَائماً فى حِفظِ ربٍّ دَائمٍ بسَخَاءِ

نظمت بالأزهر يوم الثلاثاء ٥ شعبان ١٣٩٨ هـ - ١١ يوليو ١٩٧٨ م

☆ ☆ ☆

وقال رضـــى الله تعالـــى عنـــه :

الله يـا الله يـــا الله ... بـحـقٍّ لا إلـهَ إلاّ الله

الكَونُ يفْـخَـر وَالْوجُـودُ ضِيـاءُ ... وَالله يُعْبَـد فَـالتُّـرابُ سَـمـاءُ

لَك يا ابْـنَ عـبْـد الله أعْـظمُ آيَةٍ ... قُـرآنُ ربِّـكَ شَـاهِدٌ وَضَّـاءُ

أثنَى عَـلَيك الله فِـيـه بقَـوْلِه ... يكْـفِـيـك مِن رَبِّ الأنامِ ثَـناءُ

إنْ كَـانَ بعْـثُك بـالرِّسَـالة آخِـراً ... فالـسَّبْق سَبْـقُكَ وَالوجُودُ هَـبَاءُ

قَـدْ كُنتَ نُوراً ظَاهِراً مُـتنقِّـلاً ... مِنكَ الْجِبـاهُ الـطَّاهِراتُ تُضَـاءُ

وَاليَوْمَ نُورُك فى الْقُلوبِ مُـذكَّرٌ ... وَلِكُل مَن صَـدقُـوا الإلهَ شِفـاءُ

فلمِيـمِكَ الْعَلْيـاءِ مَـجـدٌ ظَاهِرٌ ... ولِحَـاء إسمِكَ حَـارتِ الْعُقَـلاءُ

ولدَالِ إسْـمـكَ يا دَلِـيـلُ دَلالةٌ ... دلَّتْ عَليك فَـخَـالهـا الخُـبَـراءُ

فِبكَ الأنامُ إلَيْـكَ سَارُوا فى الدُّجَى ... نحْـوَ الْمَدِينَة قَـصْـدُهُمْ فَـيْـحـاءُ

لَمَّا دَعـوْتَ الْمُبـعَـدِين تَشَـوَّقـوا ... وتَأهَّبُـوا وإلَى الْمَدِينـة جَـاءُوا

تركُوا الدِّيارَ وأهْلهَا وتغرَّبُوا ... ياحَبَّذا قَد أفلحَ الغُربَاءُ

إنِّى سَألتُكَ من مكارِمك الّتِى ... عَمتْ وفيهَا رَحْمةٌ وثَرَاءُ

أُمْنُنْ عَلَىَّ بِدعْوةٍ نَبوِيَّةٍ ... لأحجَّ بَيْتاً حَجَّهُ السُّعدَاءُ

وأزُورَ رَوْضَتَكَ التِى مَن أمَّها ... يَحيَى سَعِيداً والزَّمَانُ هَناءُ

فَبِجَاه وجْهكَ لاَ أُرَدُّ بخَيْبةٍ ... إنِّى مَدحْتكَ والمَديحُ رَجاءُ

ويسُرُّ قَلبِى أنْ أرَاك بروْضَةٍ ... سَعِدَتْ بِها الأكْوَانُ والأرْجَاءُ

يارَوْضةً فِيها النَّبِىُّ مُحمَّدٌ ... يجِبُ الخُشُوع لَدَيك والإصْغاءُ

يامَرحَباً بالزَّائرِينَ أرَاهُمُ ... فى رَوْضةِ المُخْتارِ حقًّا جَاءُوا

والمُصْطفَى كالشَّمسِ هُم فى نُورِهِ ... غَابُوا وغَابَتْ عَنهُمُ الأهْوَاءُ

يَومٌ مُنيرٌ والإلهُ تَنزَّلتْ ... رَحمَاتُه للزَّائرينَ جَزاءُ

ماجِئتُ بابَكَ شَاكِياً بَل شَاكِراً ... وبشُكْرِ ربِّكَ تحفَظُ النَّعْماءُ

فالحَمدُ لله الكَرِيمِ تَكَرُّماً ... جاءَتْ لدَينا شِرْعةٌ سَمْحاءُ

وإمامُهَا المُخْتارُ أَحْمَدُ حامِدٍ ... يدْعُو إلَيْهَا والجِهادُ دُعاءُ

ما غَابَ عَن هَذا الوجُودِ ضِياؤُه ... وبِنُورِه قَدْ ضَاءَتِ الظَّلْمَاءُ

يا أَكْرَمَ الرُّسْلِ الكِرَام تَفضُّلاً ... لِلمادِحِينَ فَإنهُمْ سُمَرَاءُ

وعليْكَ صَلَّى الله ما رَكْبٌ سَرَى ... وتَعَطَّرتْ بِمديحِك الأنحَاءُ

والآلِ والأصْحَابِ أَرْبابِ التُّقى ... زَهِدوا الحُطامَ فَكُلهُمْ نُزَهَاءُ

ما الجَعفَرِي بالمدْحِ يُنْشِدُ قائِلاً ... الكَوْنُ يفْخَرُ والوجودُ ضِياءُ

☆ ☆ ☆

وقال رضـــى الله تعالـــى عنـــه :

رَســولَ الله حبُّكَ لِى شِفـاءُ ... ورَوْضتُكَ التى فِيها الضِّيَاءُ

ومَن يَأتِى إليْكَ يَنالُ خَيْـراً ... وتَصْحبُهُ المسَرَّةُ والهَناءُ

وتَسْليمٌ عَليْكَ لَهُ مَنَارٌ ... وتأتِينَا المَسَرَّة والثَّراءُ

ورَبُّ العَرشِ يُعْطِى كُلَّ خَيْرٍ ... لِمَنْ وفَدُوا إليْكَ لهُمْ نِداءُ

وأنتَ حبِيبُ رَبِّى بَلْ شَفيعٌ ... لِكُلِّ المُذْنبِينَ إليْكَ جَاءُوا

ومِن بُعدٍ إليْكَ أتوْكَ سَعيـاً ... بحُبٍّ خَالصٍ ولهُمْ بُكاءُ

وقَدْ جاءُوا بحُبِّكَ هَائمِينَا ... بمدْحِكَ أطرَبُوا ولهُمْ ثَناءُ

وقدْ رَضىَ المُهيْمِنُ عَن أُناسٍ ... أتَوْكَ بحُبِّهِمْ ولهُمْ وفَاءُ

بِتَوفيقٍ مِن المَوْلَى تَعالَى ... أتوكَ بِطَيْبةٍ بالخَيرِ باءُوا

ويرْجُوكَ الشَّفاعَةَ ذُو ذُنوبٍ ... وأنتَ مُقرَّبٌ ولَكَ العَلاءُ

فتَشْفعُ يا شَفيعٌ فى البَرَايا ... إذَا جاءُوا إليْكَ لهُمْ لِقاءُ

وتَشْفعُ يا مُحَمّدُ فى أُناسٍ ... مَتى تَشْفع لهُمْ ذَهَبَ العَناءُ

بِوجْهٍ طَيِّبٍ هَطلَ الغَمامُ ... وزَالَ الجَدْبُ وانتَشَرَ الرَّخاءُ

شَفيعَ المَذْنبينَ إليْكَ تُهدَى ... قَصيدةُ مادحٍ ولَهُ رَجاءُ

بِجاهِكَ لاَ يرَى بَأساً وضَيْماً ... وأنْتَ مُشَفعٌ ولَكَ الّلواءُ

وذُو الرَّايات مَصْحُوبٌ بنَصْرٍ ... ويَومَ الفَتح أَهْلُ الفَتح جاءُوا

وسُرَّ البَيْتُ لَمَّا أنْ رآكَ ... تَطُوفُ مُهَرْوِلاً ولَكَ ارْتِقاءُ

ونالَتْ أَرْضُهُ فَخْراً وعِزّاً ... بِفضْل الله تَغْبُطها السَّمَاءُ

وقدْ أظْهرْتَ عَفْواً فى أُناسٍ ... وكَم بِالقَولِ زُورًا قدْ أَسَاءُوا

وقدْ فَرَّجتَ عَنهُمْ كُلَّ كَربٍ ... بعَفْوٍ مِنكَ قدْ حُقِنتْ دِماءُ

ونالُوا العَفوَ مِن أَهْلٍ لِعفْوٍ ... كَريمٌ والكَريمُ لَهُ سَخَاءُ

عُلُومُكَ كُلُّهَا دُرَرٌ غَوالِى ... وبحرُكَ لَيْسَ تنزَحُهُ الدِّلاَءُ

ووجْهُكَ مُشْرقٌ تحكِيهِ شَمْسٌ ... وليْسَ لنُورِكَ العالِى خَفاءُ

ونُورُكَ قـدْ أضَـاءَ قُلُوبَ قـوْمٍ ... أتَوكَ بِـطَيْـبَـةٍ ولـهُمْ ولاءُ

وأنتَ حبِيبُهم وإلَيْكَ تَسْعى ... وفُـودُهُمُ إذَا جـاءَ المسـاءُ

وفى صُبْحٍ وعصْرٍ بَعدَ ظُهْرٍ ... ويُشْكَرَ سَـعيُهُمْ ولـهُمْ عَطاءُ

لأنَّ الله قـرَّبَهُمْ فَـجَـاءُوا ... بزَوْرَةِ أحْـمَـدٍ ذَهبَ الشَّـقـاءُ

سعِيدٌ مَن أتَى المُخْتارَ يَسْعى ... يُوقِّـرُ قـدْرَهُ ولَهُ حـيَـاءُ

ويَشْـهَـدُهُ بقَلْبٍ ذَا جَـمـالٍ ... ويَعْلُـوهُ الجَـلالُ لهُ كِـسـاءُ

تَهـابُ جـلالَهُ أُسْدُ الصَّحَارِى ... ورَحْـمَـتُـهُ تَعمُّ لهَـا نداءُ

هَلُمُّـوا نحـوَ طَهَ إنْ أرَدْتُمُ ... مَكارِمَـه إلَى الخَضْرَاء جَاءُوا

بِيَـومٍ عـاطِرٍ نَـالُوا رِضَـاهُ ... ونَالُـوا قُـرْبَـهُ ولهُم رَجَـاءُ

وصَـلَّى الله ربِّـى كُـلَّ حِـينٍ ... مَعَ التَّـسْلِيم يَصْـحَبُـه الهَنَاءُ

عَلَى خَـيْـرِ الأنامِ وأهْـلِ بيْتٍ ... يُشَـرِّفُـهُم دُنُوٌّ والعَـبَـاءُ

دعَـاكَ الجَـعـفَـرِىُّ أيا كَـرِيمٌ ... لزَوْرَةِ أحْـمَـدٍ ولَـهُ انْتِـمـاءُ

☆ ☆ ☆

وقال رضـــى الله تعالـــى عنـــه :

الـــلـــه الـــلـــه الـــلـــه الـــلـــه

شَـفِيعَ الْمُذْنِبِـينَ بِكَ الرَّجَـاءُ وَأَنْتَ مُـشَـفَّعٌ وَلَكَ الْـلِواءُ

وَتَشْـفَعُ يَوْمَ حَشْـرٍ فِى أُناسٍ بِحُسْنِ الظَّنِّ قَدْ وَفَدُوا وَجاءُوا

وَجَـاهُكَ يَـارَسُـولَ الله جَـاهٌ لِمَنْ عَـرَفَ النَّبِىَّ فَـلا يُسَـاءُ

وَأَنْتَ مُـقَـرَّبٌ مِنْ فَـضْلِ رَبِّى وَمَنْ يَـأْتِى إِلَيْكَ لَـهُ الضِّـيَـاءُ

يُـنَوَّرُ قَـلْبُـهُ مِنْ عِـنْدِ رَبِّى وَتَأْتِيـهِ الْمَسَـرَّةُ وَالْهَنَاءُ

وَمَنْ قَـصَدَ الْمُهَيْـمِنَ فِى دُعَـاءٍ بِجَاهِ مُـحَـمَّدٍ قُبِلَ الدُّعَـاءُ

وَحُـبُّكَ يَارَسُـولَ الله حِـصْنٌ لأَحْـبَـابِ النَّبِىِّ لَهُمْ وَفَـاءُ

وَقَـدْ وَفَدُوا إِلَيْكَ بِحُسْنِ ظَنٍّ وَأَنْوارُ الْحَبِيبِ لَـهُمْ ضِيَـاءُ

وَيَشْـفَعُ فِـيـهِمُ وَلَهُ سُـرُورٌ لِمَنْ جَـاءُوا إِلَيْـهِ لَهُمْ ثَـنَاءُ

فَمَـا خَابَ الَّذِى قَدْ جَاءَ يَسْعَى إِلَيْكَ بِرَوْضَـةٍ وَلَـهُ بُكَاءُ

وَيَدْعُـو الله غُـفْـرانَ الْخَطَايا غَـفُـورٌ رَبُّنا وَلَـهُ الثَّنَاءُ

وَجاهُكَ يارَسُولَ الله جاهُ ... عَظِيمٌ لِلْوَدُود بِهِ الرَّجاءُ

وَيَقْبَلُ خالِقِي مَنْ جاءَ يَدْعُو ... بِجاهِ مُحَمَّدٍ قُبِلَ الدُّعاءُ

وَيَشْفَعُ فِي الكَبائِرَ يَوْمَ حَشْرٍ ... لِمَنْ ضَلُّوا الطَّرِيقَ لَهُمْ عَناءُ

وَأُمَّتُهُ السَّعِيدَةُ يَوْمَ حَشْرٍ ... تَفُوزُ بِجاهِهِ وَلَها رَجاءُ

شَفِيعٌ سَيِّدٌ وَلَهُ المَزايا ... وَتَعْرِفُهُ الأَراضِي وَالسَّماءُ

دَعا الأَشْجارَ قَدْ جاءَتْ إِلَيْهِ ... وَضَبٌّ بِالكَلامِ لَهُ ثَناءُ

وَيَجْرِي الماءُ مِنْ كَفٍّ نَمِيراً ... رَوَى جَيْشَ الأَفاضِلِ لايُساءُ

وَحاشَا أَنْ نُضامَ وَأَنْتَ فِينا ... وَفِي رُؤْياكَ سَعْدٌ وَارْتِقاءُ

وَجاهُكَ نافِعٌ مِنْ غَيْرِ شَكٍّ ... إِذا ما جاءَ كَرْبٌ أَوْبَلاءُ

بِجاهِكَ تُرْفَعُ الحَوْباءُ عَنَّا ... وَتَأْتِينا المَسَرَّةُ وَالرِّضاءُ

وَمَنْ زارَ الحَبِيبَ فَذاكَ حِبٌّ ... وَتَصْحَبُهُ السَّعادَةُ وَالهَناءُ

عَلَيْكَ الله صَلَّى كُلَّ حِينٍ ... مَعَ التَّسْلِيمِ يَصْحَبُهُ الضِّياءُ

وَمَهْما الجَعْفَرِيُّ يَقُولُ مَدْحاً ... شَفِيعَ المُذْنِبِينَ بِكَ الرَّجاءُ

وقال رضي الله تعالى عنه :

يانَبِيّاً مِنْ أَجْمَلِ النّاسِ وَجْهاً
دائِمُ البِشْرِ قَدْ عَلاهُ الحَياءُ

أَكْحَلُ الطَّرْفِ أَدْعَجٌ ذو كَمال
وَجَمال لَهُ الجَلالُ كِساءُ

شَعْرُهُ اللَّيْلُ وَالثَّنايَا بُرُوقٌ
وَجْهُهُ الشَّمْسُ مُشْرِقٌ وَضّاءُ

واسِعُ الصَّدْرِ فيهِ عِلْمٌ وَنُورٌ
قَوْلُهُ الصِّدْقُ لِلقُلُوبِ شِفاءُ

رَحْمَةُ الله لِلْعَوالِمِ ذُخْرٌ
وَسِراجٌ مِنْ نُورِهِ يُسْتَضاءُ

وَرَءُوفٌ بِالْمُؤْمِنِينَ وَهادٍ
وَسَخِيٌّ كَفّاهُ مِنْها السَّخاءُ

وَرَحِـــــيمٌ بِالْمُؤْمِنِينَ وَبَرٌّ
وَحَبِـــيبٌ يَزُورُهُ الأَتْقِـــيَاءُ

شَـرَّفَ الخَلْقَ قَـدْ أَتاهُمْ رَسُـولاً
أُمَّـةُ الْمُصْطَفَى هُمُ الشُّـرَفَـاءُ

بارَكَ الله فِى نَبِىٍّ كَـــــرِيمٍ
وَعَلَيْـــهِ صَـــلاتُهُ وَالثَّنَاءُ

يانَبِـــيًّـــا وَآدَمٌ كَـــانَ طِيناً
وَخِـتَـامـاً مـابَعْـدَهُ أَنْبِـيَـاءُ

أَوَّلُ الأَنْبِـيَـاءِ خَـاتَمُ حَـقـاً
يَوْمَ حَـشْـرٍ عَلَى الجَـمِـيعِ اللِّوَاءُ

وَشَـفِـيعٌ إِذا الشَّـفَـاعَـةُ عَـزَّتْ
يَوْمَ حَـشْـرٍ واشْـتَـدَّتِ اللَّأْوَاءُ

أَشْفَقَ الأَنْبِياءُ مِنْها اعْتِذَاراً
يا شَفِيعاً ما مِثْلُهُ شُفَعَاءُ

وَتَقَدَّمْتَ لِلكَرِيمِ شَفِيعاً
ساجِداً داعِياً فَجاءَ النِّداءُ

يا حَبِيبَ الإِلَهِ إِشْفَعْ تُشَفَّعْ
لَكَ مِنْ رَبِّكَ القِرَى وَالعَطاءُ

ولكَ الكوثرُ الذى فيهِ شهدٌ
وشرابٌ قد نالَهُ السعداءُ

صَاحِبُ الذِّكْرِ وَالتَّشَهُّدِ لَيْلاً
إِسْتَنارَتْ بِذِكْرِهِ الظَّلْماءُ

يا عَزِيزاً بِاللهِ ما ذَلَّ يَوْماً
لِسِواهُ وَلا إِلَيْهِ الْتِجاءُ

يامُـقِـيـمـاً بِرَوْضَـةٍ شَـرَّفَـتْـهَـا
بِسُـجُـودٍ أيَّامُـهُ وَالثَّـوَاءُ

رَوْضَـةٌ قَـدْ تَكامَـلَ الحُسْنُ فِـيـهـا
بِـنَـبِـيٍّ مِـنْ نُـورِهِ الأَضْـوَاءُ

أَفْـضَلُ الخَلْقِ خـاتَمُ الرُّسْلِ بَرٌّ
وَكَـرِيمٌ آباؤُهُ كُـرَمَـاءُ

شَـرَّفَ الكَوْنَ إِذْ أَتَى بِكِتَـابٍ
فِـيـهِ شَـرْعٌ مُـقَـدَّسٌ وَثَـنَاءُ

رَوْضَـةٌ يَشْـرَحُ الصُّـدورَ سَنَاها
وَبَطِيبٍ لَـهَـا يَطِيبُ الـهَـوَاءُ

مَـشْـهَـدٌ نَشْـهَـدُ الأَحِـبَّـةَ فِـيـهِ
شَـمِـلَتْـهُمْ بِظِلِّهَـا الخَـضْـرَاءُ

قُبَّةٌ قَدْ عَلَتْ بِخَيْرِ نَبِيٍّ
وَهِلَالٌ مُنَوَّرٌ وَضَّاءُ

وَقْفَةٌ عِنْدَهُ بِخَيْرِ مَكَانٍ
وَهَنَاءٌ وَرَوْضَةٌ غَنَّاءُ

وَسُرُورٌ وَرَحْمَةٌ وَشُهُودٌ
وَخُشُوعٌ وَرَغْبَةٌ وَدُعَاءُ

وَسَلامٌ عَلَى الْمُشَفَّعِ فِينا
وَمَدِيحٌ وَفَرْحَةٌ وَبُكَاءُ

كَمْ رَأَيْنا مِنَ الْعَوالِمِ خَلْقاً
مِنْ جَمِيعِ الأَقْطَارِ لِلْحِبِّ جاءُوا

وَلَهُمْ عِنْدَهُ مِنَ الْحُبِّ شَأْنٌ
وَلَهُمْ عِنْدَهُ سَلامٌ رَجَاءُ

يـارَسُـــولَ الإلَه إنِّـى مُـــحِـبٌّ
جِـئْتُ أَسْعَى وَلِى إِلَـيْكَ الـتِجـاءُ

أَنْتَ بـابُ الإلَه جِـئْـتُكَ أَرْجُـو
ياشَـفِـيـعـاً مِـنْ جُنْدِهِ الشُّـفَـعـاءُ

إنَّ قَـصْـدِى مِنَ الحَـيَـاةِ شُـهُـودٌ
بِمَـقَـامٍ يَـؤُمُّـهُ الـصُّلَحَـاءُ

وَضَـرِيحٍ ضِـيـاؤُهُ عَمَّ نَفْـعـاً
وَلَـدَيْهِ مِـنَ الحَـبِـيـب هَنَاءُ

صَلِّ يـارَبِّ ثُـمَّ سَلِّـمْ عَـلَـى مَـنْ
قَـوْلُهُ الصِّـدْقُ لِلْقُلُوبِ شِـفَـاءُ

عَـدَمَّـا صَـالِحٌ تَـغَنَّى بِمَـدْحٍ
لِنَبِىٍّ مَـابَعْـدَهُ أَنْبِـيـاءُ

وقال رضي الله تعالى عنه :

نَظَراتُكَ العُلْيا دَواءٌ نافِعٌ
وَدُعاؤُكَ السَّامي أَدَلُّ شَفاءِ

يارَحْمَةَ الرَّبِّ الرَّحيمِ تَعَطَّفاً
عطفاً عَلَيَّ برحمةٍ ودعاءِ

إني رجوتُك والرجاءُ محققٌ
عند النبيِّ مصدقِ الأنباءِ

ولك القبول لدى المهيمن دائماً
فَإذا دَعَوْتَ الله جاءَ رَجاءُ

ياصاحِبَ الوَجْهِ الّذي بِثَنائه
الغَيْثُ جاءَ وعَمَّ لِلبَطْحاءِ

ماكُنْتُ أَشْقَى بَعْدَ زَوْرَتِكَ الّتي
تَشْفِي القُلُوبَ بِنُورِها الوَضّاءِ

مـاخـابَ مَنْ مَـدَحَ النَّبِيَّ مُحَـمَّـداً
أَوْ جـاءَهُ يَـسْـعَى لَدَى الـفَـيْـحـاءِ

فَـابْشِـرْ بِخَـيْـرٍ إِنْ وَصَلْتَ مَقـامَـهُ
فَـهُـوَ الـرَّحِـيمُ وَسَـيِّـدُ الشُّـفَـعـاءِ

الخَـيْـرُ عَـمَّ لِكُلِّ عَـبْـد زائِرٍ
كـالغَـيْثِ عَمَّ لِسـائِرِ الأَنْحـاءِ

فَـإِذا وَصَلْتَ فَـقُـلْ سَـلامٌ طَـيِّبٌ
يُهْـدَى لأَطْيَبِ مَنْ عَلَى الغَبْـراءِ

جَـدِّ الكَرِيمَـيْنِ اللَّـذَيْنِ كِـلاهُمـا
سـادَا شَـبـابَ الخُلْدِ فِي الشُّـهَـداءِ

وَعَلَـيْكَ صَلَّى اللهُ يا خَـيْـرَ الوَرَى
يـاصـادِقَ الأَخْـبـارِ والأَنْبـاءِ

مـا الجَـعْفَـرِيُّ يَقُـولُ مَـدْحـاً فِي الَّذِي
يَشْـفِي الـقُلُوبَ بِـنُورِهِ الوَضّـاءِ

وقال رضي الله تعالى عنه :

لِي فيكَ ياخَيْرَ الأنامِ رَجاءُ
فِي مَعْشَرٍ قَصَدُوا نَداكَ وَجَاءُوا

والدَّمْعُ سالَ ولِلقُلوبِ تَشَوُّقٌ
وَصَلُوا إِلَيْهِ مُسَلِّمِينَ وَفاءُوا

قَالُوا السَّلامُ عَلَيْكَ ياخَيْرَ الوَرَى
وَالمِسْكُ فاحَ ولاحَتِ الأَضْواءُ

فَسَمِعْتَهُمْ ونَظَرْتَهُمْ وَعَرَفْتَهُمْ
وَأَجَبْتَهُمْ فَرَحٌ لَهُمْ وَهَناءُ

يَارَحْمَةً عَمَّتْ ونُوراً قَدْ سَرَى
سَعِدَتْ بِكَ الأَيَّامُ وَالأَرْجاءُ

طابَتْ بِهِ الدُّنْيا وَطَابَتْ طَيْبَةٌ
وَالزَّائِرُونَ لَهُمْ لَدَيْهِ وَفاءُ

نالُوا الشَّـفـاعَـةَ مِـنْ حَـبِـيب شـافِعٍ
وَبِـهِ يَزُولُ الـكَـرْبُ وَالحَـــوْبـاءُ

فَبِـحـاهِ وَجْـهِكَ لا أُضـامُ وَعُـدَّتِي
جـاهٌ لَدَيْكَ مُـفَـضَّلٌ وَرَجـاءُ

يـاأكْـرَمَ الـرُّسْلِ الكِرامِ وَقَـسْـمُـهُ
جُـودٌ وَلِلـمَـوْلَى الكَرِيم عَـطاءُ

ياقَـاسِـمـاَ هَذا النَّعِـيمَ بِإِذْنِه
فَـالقَـسْمُ عَـدْلٌ والعَـطَاءُ وَفـاءُ

الصِّـدْقُ قَـوْلُكَ وَالـفِـعَـالُ مكارِمٌ
وَحَـبـاكَ رَبُّكَ مـاتَـشـاءُ يَشـاءُ

وَتَقُولُ وَحْـياً لَيْسَ نُـطْقُكَ عَنْ هَوىً
تَهْـدِي لِـمَنْ قـادَتْهُـمُ الأَهْواءُ

كـانُوا عَـلَى ظَنٍّ وَكُـنْتَ عَلَى هُدىً
فَـهُـدَاكَ يَهْـدِي وَالظُّـنُونُ هَبـاءُ

الحَقُّ جاءَ وأنْتَ قائدُ جَيْشِه
هَلْ بَعْدَ حَقٍّ للضَّلالِ بَقاءُ

ونَصَرْتَ دِينَ اللهِ باللهِ الّذي
يَكْفِيكَ ما تَأتي بِهِ الأعْداءُ

كاللَّيْثِ يَسْكُنُ في العَرِينِ زَهادَةً
ويَهابُهُ الوُزَراءُ والأُمَراءُ

واللهُ يَعْصِمُكَ الحَياةَ جَميعَها
وأتاكَ مِنْ رَبِّ الأنامِ ثَناءُ

وإذا خَطَبْتَ فَذاكَ وَحْيٌ لاهَوىً
يَهْدِي النُّفُوسَ وَلِلصُّدُورِ شِفاءُ

نُورٌ مِنَ النُّورِ الإلَهِ بِأمْرِهِ
يَهْدِي القُلُوبَ وَبَدْرُهُ وَضّاءُ

وإذا رَحِمْتَ فَأنْتَ رَحْمَةُ رَبِّنا
يَرْجُونَ مِنْكَ الرَّحْمَةَ الرُّحَماءُ

سَعِدُوا بِكَ الأَصْحابُ حَتَّى بُوِّئُوا
جَنَّاتِ عَدْنٍ كُلُّهَا نَعْمَاءُ

أَكْرِمْ بِصِدِّيقِ النَّبِيِّ وَصَاحِبٍ
مِنْ خَيْرِ أَصْحَابٍ هُمُ الكُرَمَاءُ

صَحِبَ النَّبِيَّ مُحَمَّداً فِي هِجْرَةٍ
وَالغَارُ يَشْهَدُ بَعْدَهُ الوَرْقَاءُ

وَبِسَائِرِ الأَصْحَابِ مَنْ زَهِدُوا الدُّنَا
وَبِنُورِهِمْ قَدْ زَالَتِ الظَّلْمَاءُ

وَعَلَيْكَ صَلَّى اللهُ مَا رَكْبٌ سَرَى
وَتَعَطَّرَتْ بِمَدِيحِكَ الأَنْحَاءُ

وَالآلِ الأَصْحَابِ أَرْبَابِ التُّقَى
زَهِدُوا الحُطَامَ فَكُلُّهُمْ نُزَهَاءُ

مَا الجَعْفَرِي بِالمَدْحِ يُنْشِدُ قَائِلاً
لِي فِيكَ يَا خَيْرَ الأَنَامِ رَجَاءُ

وقال رضي الله تعالى عنه :

وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلحَبِيبِ مُحَمَّدٍ
مُتَوَسِّلاً فِي حاجَتِي لِقَضائِها

فَلَهُ لَدَى الرَّبِّ الكَرِيمِ شَفاعَةٌ
مَرْفُوعَةُ الأَرْكانِ فِي عَلْيائِها

وَشَكَوْا إِلَيْهِ القَحْطَ وَالجَدْبَ الَّذِي
جَعَلَ العِبادَ تَئِنُّ مِنْ بَلْوائِها

فَمَشَى النَّبِيُّ مُهَرْوِلاً وَرَقَى عَلَى
خَيْرِ المَنابِرِ داعِياً لِرَجائِها

فَأَتَى السَّحابُ وَمابِها مِنْ قَزْحَةٍ
مَلأَ الدُّنا وَمُعَمِّماً لِسَمائِها

ياخَيْرَ وَجْهٍ يُسْتَجابُ لَهُ الدُّعا
يارَحْمَةً عَمَّتْ بَخَيْرِ رَخائِها

يا أيُّهـا الشَّـمْسُ الّتِى قَـدْ أَشْـرَقَتْ
مِنْ قَـبْلِ آدَمَ مُـشْـرِقٌ بِفنائِـهـا

أُنْظُرْ إِلَىَّ بِنَظْرةٍ نَبَـوِيَّة
أَنْجُـو مِنَ الأَكْـدارِ مِنْ ضَرَّائِهـا

إِنْ شـاءَ رَبِّى لاأَكُـونُ مُـعَطَّلاً
عَنْ رَوْضَـةِ الْمُخْـتارِ عَنْ أَضْـوائِها

فِـيـهـا النَّبِىُّ لِمَنْ يُحِبُّ نَبِـيَّـهُ
يا حَبَّـذَا يَوْمٌ لَـدَى خَـضْـرائِهـا

وقال رضى الله تعالى عنه :

يارَبِّ صَلِّ مَعَ السَّلامِ تَحِيَّةً تُهْدَى إِلَى المُخْتارِ فى عَلْيائِه

قَمَرُ الوُجُودِ وَشَمْسُهُ وَضِياؤُهُ

يارَحْمَةَ الرَّحْمَنِ بابَ عَطائِه

أَنْتَ الشَّفِيعُ لَكَ الشَّفاعَةُ أُبْرِمَتْ

يَوْمَ القِيامَةِ سامِعٌ لِنِدائِه

إِشْفَعْ تُشَفَّعْ يالَها مِنْ نِعْمَةٍ

نَفَعَتْ بِيَوْمِ الفَصْلِ فَصْلِ قَضائِه

ياصاحِبَ الجاهِ الَّذى ما نالَهُ

أَحَدٌ وَكُنْتَ بِهِ لَدَى عَلْيائِه

أَثْنَى عَلَيْكَ اللَّهُ خَيْرَ ثَنائِه

هَذا ثَناءُ اللهِ فى إِيحائِه

ياأَكْرَمَ الرُّسْلِ الكِرامِ إِمامَهُمْ

فِى لَيْلَةِ المِعْراجِ فى إِسْرائِه

وَرَقَيْتَ لِلسَّبْعِ الطِّبَاقِ مُشَرَّفاً
لِلسِّدْرَةِ العُلْيَا وَأَنْهُرِ مَائِه

شَرَّفْتَ لِلجَنَّاتِ حِينَ نَظَرْتَهَا
رِضْوَانُ رَدَّ سَلامَهُ بِوَلائِه

وَكَذاكَ مَالِكُ وَالمَلائِكُ كُلُّهُمْ
شَكَرُوا الإِلَهَ عَلَى قُدُومِ ضِيائِه

وَرَأَيْتَ رَبَّكَ رُؤْيَةً مَانَالَهَا
أَحَدٌ سِواكَ فَحُزْتَ خَيْرَ رِضائِه

وَرَجَعْتَ بِالخَمْسِ الَّتِي مَنْ نالها
نالَ السَّعادَةَ صارَ مِنْ سُعَدائِه

إِنِّي رَجَوْتُكَ وَالرَّجَاءُ وَسِيلَةٌ
ماخَابَ عَبْدٌ جاءَكُمْ بِرَجائِه

يارَحْمَةً عَمَّتْ عَلَى كُلِّ الوَرَى
عَمَّتْ جَمِيعَ الكَوْنِ فِي أَنْحائِه

حاشا يَرَى ضَيْماً وَأَنْتَ شَفِيعُهُ
يا هادِياً لِلخَلْقِ عَنْ غُلوائِهِ

أَنْتَ الوَسِيلَةُ لِلّذِي أَهْدَى الهُدَى
ما خابَ سائِلُهُ بِكُمْ بِدُعائِهِ

وَلِجاهِكُمْ عِنْدَ الإِلَهِ قَبُولُهُ
يارَبِّ فَاقْبَلْنِي بِجاهِ ثَنائِهِ

هَذَا الرَّسُولُ هُوَ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ
الصَّادِقُ الأَخْبارِ فِي أَنْبائِهِ

سَعِدَتْ بِهِ رُوحِي وَنالَتْ خَيْرَهَا
لَمَّا أَتَتْهُ بِزَوْرَةٍ بَعَلائِهِ

يا سَعْدَ مَنْ زارَ النَّبِيَّ مُحَمَّداً
عِنْدَ المَقامِ وَشَمَّ طِيبَ خِبائِهِ

فَشُهُودُ خَيْرِ الخَلْقِ أَعْظَمُ نِعْمَةٍ
فَالحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى نَعْمائِهِ

وإذا ذكرتُكَ يا حبيبي ساعةً
فالقلبُ يشعرُ عند ذا بصفائه

أنتَ الصفيُّ كذا الوليُّ حبيبُهُ
فبجاهكَ العالي بعزِّ بقائه

أنظرْ إليَّ بنظرةٍ نبويَّة
تُنجي الفؤادَ يفوزُ يومَ لقائه

وأنا السعيدُ إذا وقفتُ مُسلِّماً
عندَ المقامِ وناظراً لضيائه

أنظرْ أبا الزهراءِ عبداً مادحاً
هذا النبيَّ وراجياً لشفائه

أنتَ الشفاءُ وأنتَ طبُّ قلوبنا
إذْ كنتَ فضلَ اللهِ في أنحائه

وجزاءُ مَنْ صلَّى عليكَ مُلبِّياً
أمرَ الإلهِ ينالُ خيرَ جزائه

يا أيُّها البَرُّ الرَّحِيمُ وَرَحْمَةٌ
عَمَّتْ بِكُلِّ الأَرْضِ بَلْ بِسَمائِهِ

قُلْ صَالِحٌ يَأْتِي إِلَيْنا زَائِراً
إِنْ شاءَ رَبِّي بِالشِّفا بَهَنائِهِ

مَعَ رُفْقَةٍ مِمَّنْ هَداهُمْ خالِقي
أَخَذُوا الطَّرِيقَ وَكانُوا فِي إِرْضائِهِ

يا سَعْدَ مَنْ ناداكَ فِي جَلَساتِهِ
فَسَمِعْتَ مِنْهُ وَكُنْتَ مِنْ جُلَسائِهِ

إِنِّي رَجَوْتُكَ أَنْ أَكُونَ كَأَحْمَدٍ
شَيْخِ الطَّرِيقِ مُلَبِّياً لِنِدائِهِ

أُسْلُكْ بُنَيَّ طَرِيقَنا هَذَا النَّبِي
مِنْهُ الطَّرِيقُ وَأَنْتَ تَحْتَ لِوائِهِ

يا سَعْدَ أَوْلادِي لَقَدْ بَلَغُوا المُنَى
بِنَبِيِّنا وَبِآلِهِ وَدُعائِهِ

أُذْكُرْ طَرِيقِي لاتَكُنْ مُتَغافِلاً
السِّرُّ كُلُّ السِّرِّ فِي إِمْلائِهِ

أَمْلَى عَلَيَّ المُصْطَفَى أَوْرادَهُ
أَيْقِنْ بِهذا النُّورِ مِنْ أَضْوائِهِ

ياداخِلاً هَذا الطَّرِيقَ لَكَ المُنَى
دُنْيَا وَأُخْرَى فِي بَدِيعِ بَهائِهِ

ثُمَّ الصَّلاةُ مَعَ السَّلامِ تَحِيَّةً
تُهْدَى إِلَى المُخْتارِ فِي عَلْيائِهِ

وَالآلِ آلِ البَيْتِ أَرْبابِ التُّقَى
ماالجَعْفَرِيُّ دَعا بِخَيْرِ دُعائِهِ

وقال رضي الله تعالى عنه :

وَيَحْفَظُنِي رَبِّي لأَجْلِ مُحَمَّدٍ
وَلازِلْتُ مَحْفُوظاً بِفَضْلِ دُعائِهِ

وَيَكْلَؤُنِي رَبِّي بِجاهِ مُحَمَّدٍ
وَيَمْنَحُنِي عِزّاً بِفَضْلِ ثَنائِهِ

وَيُدْخِلُنِي رَبِّي حَظِيرَةَ قُدْسِهِ
أَكُونُ لَدَى خَيْرِ الوَرَى بِوَلائِهِ

يَشِعُّ عَلَى قَلْبِي ضِياءُ مُحَمَّدٍ
فَلا زِلْتُ تَوّاباً بِفَضْلِ ضِيائِهِ

وَيُشْهِدُنِي رَبِّي بَدِيعَ جَمالِهِ
وَأَسْمَعُ مِنْ قُرْبٍ بَدِيعَ نِدائِهِ

أَكُـونُ مَعَ المُخْـتـارِ فِى كُـلِّ سـاعَـة
وَأَحْـيـا بِفَـضْلِ الله تَحْتَ لِوائِهِ

وَأَنْشُـرُ فِى الدُّنْيـا بَدِيعَ حَـديثِـه
فَتَشْفَى قُلُوبٌ مِنْ عَظِيمِ شِفـائِهِ

وَأَمْـدَحُ أَهْلَ البَـيْتِ آلَ مُـحَـمَّـد
وَكـانُوا بِهِ فِى الفَضْلِ تَحْتَ عَبـائِهِ

وَقَـدْ نَبَعَ الماءُ النَّمِـيـرُ بِكَفِّـه
فَـأَرْوَى لِجَـيْشِ المُسْلِمِينَ بِمـائِهِ

وَشُقَّ لَـهُ بَدْرُ السَّـمـاءِ كَـرامَـةً
وَمُـعْـجِـزَةً تَبْـقَى لِـيَـوْمِ لِقـائِهِ

وَجـاءَتْهُ أَشْـجـارٌ لِـتَـسْـتُـرَ ذاتَهُ
وَقَـدْ سَـمِـعَـتْ مِنْهُ عَظِيمَ نِدائِهِ

وَكَـلَّمَـهُ ضَبٌّ وَعَـظَّمَ قَـدْرَهُ
وَنَاداهُ ظَبْىٌ يَفْـتَـدِى بِرَجَـائِهِ

كَـذاكَ بَعِـيـرٌ قَـدْ شكـا ظُلْمَ مـالك
وَقَـدَّمَ لِلشَّكْوَى بِصَـوْتِ رُغـائِه

وَقَـدْ فَـهِـمَ المُخْـتـارُ مِنْهُ مَـقَـالَهُ
فَنَجَّـاهُ مِنْ ذَبْحٍ بِيَـوْمٍ فَنائِه

وَأَسْـرَى بِهِ الـرَّبُّ الكَـرِيمُ بِلَيْلَة
إِلى المَسْجِدِ الأَقْصَى بِأَرْضِ سَمائِه

إِلى السِّدْرَةِ العُلْيـا كَـذاكَ عُـرُوجُهُ
إِلَى رُؤْيَـةِ البـاقِى بِعِـزِّ بَقـائِه

فَسُبْحانَ مَنْ أَعْطَى النَّبِيَّ مُحَمَّداً
عَظِيمَ عَطاءٍ قَـدْ سَـمـا فِى عَـطائِه

بِجاهِكَ يامُخْتَـارُ تَشْفَعُ فِى الوَرَى
بِيَـوْمٍ عَظِيـمٍ عَمَّ فِـى بَلَوائِـه

وَأَرْسَلَكَ الـرَّحْـمَنُ رَحْـمَـةَ خَلْقِـه
تَعُمُّ جَـمِيعَ الخَلْقِ تَحْتَ سَـمـائِه

وَأَنْتَ كَشَمْسٍ فِي الوُجُودِ ضِياؤُها
أَضاءَ قُلُوباً آمَنَتْ بِبَهائِه

وَلِي فِيكَ يا خَيْرَ الوَرَى أَنْ تُنِيلَنِي
عَظِيمَ رَجاءٍ أَهْتَدِي بِسَنائِه

وَلا سِيَّما قَدْ جِئْتُ عِنْدَكَ راجِياً
لَدَى القَبْرِ مَعْمُوراً بِطِيبِ ثَرائِه

صَلاةٌ عَلَى المُخْتارِ مِنْ آلِ هاشِمٍ
شَفِيعٌ لِكُلِّ الخَلْقِ تَحْتَ لِوائِه

مَتَى الجَعْفَرِي يَدْعُو وَيَتْلُو مُكَرِّراً
أَكُونُ لَدَى خَيْرِ الوَرَى بِوَلائِه

الأربعاء ٢٨ محرم ١٣٩٤ هـ

وقال رضى الله تعالى عنه :

يـارَبَّـنـا يـاربَّنـا يـاربَّـنـا ... ياربَّنا صَلِّى عَلَى خيْر الورى

كُشِفَ الحِجَابُ لِمنْ أَحَبَّ المُجْتَبَى ... فَـرَأَى بَدِيع جَـمَـالِه فَـتَـقَـرَّبَا

وَسَـعَى إِلَيْه بِـطَيْبَـةٍ مُـتَوَسِّـلاً ... وَمُـسَلِّماً وبذاك صَارَ مُـحَبَّـباً

ولِرُوحِه طِيبُ الشَّرَابِ مُعَطَّراً ... طَابَ الشَّرَابُ وَصَارَ قَلْبُكَ طَيِّباً

وَرَأَى جَمالَ المُصْطَفَى فى رَوْضَةٍ ... تَجْلُو عَنِ القَلْبِ السَّقِيمِ الغَيْهَبا

والمُصْطَفَى كالبَدْرِ يَنْظُرُ مَنْ أَتَى ... مُـسْتَبْشِراً بالزَّائِرِينَ مُـرَحِّبَـا

يَاسَـعْـدَ مَنْ وَافَاهُ فى أَحْـبَـابِه ... قَـدْ نَالَ غُـفْـرَاناً لِـمَـا قَـدْ أَذْنَبَـا

أَبْشِـرْ بخَيْرٍ إِنْ دَخَـلْتَ مَقَـامَهُ ... وَحَـبَاكَ رَبُّ العَـرْشِ قُرْباً أَقْـرَبَا

هَيِّىءْ لِرُوحِكَ أَنْ تُشَاهِدَ نُورَهُ ... ماكانَ عَـن أَهْلِ الهُدَى مُتَحَجِّبَا

مَتِّعْ لِقَلْبِكَ فى رِيَاضِ مَـدِيحِه ... إِنَّ المَدِيحَ عَـنِ المَحَـبَّـةِ أَعْـرَبَا

وَاشْرَبْ شَرَابَ العَارِفِينَ بِمَدْحِه ... فَـبِهِ الشَّـرَابُ لِمَنْ يَكُونُ مُهَـذَّبَا

مَدْحُ النَّبِيِّ هُوَ الوَسِيلَةُ يافَتَى ... أَقبِلْ عَلَيْهِ وَكُنْ بِهِ مُتَصَبِّبا

واشْهَدْهُ عِنْدَ مَدِيحِهِ فَإِذَا بِهِ ... تَلْقَاهُ عِنْدَكَ كُنْ لَهُ مُتَحَبِّبا

كالشَّمْسِ فى كُلِّ الوُجُودِ وَشَمْسُهُ ... طُولَ الزَّمَانِ ضِياؤُهَا لَنْ يَغْرُبا

فَافتَحْ لِبَابِ القَلْبِ وَاشْهَدْ نُورَهُ ... مَلأَ الوُجُودَ فَلاَ تَكُن مِمَّنْ أَبى

هَذَا المُجَاهِدُ فى سَبِيلِ الله لَمْ ... تَأخُذْهُ لَوْمَةُ لائِمٍ وتَغَرَّبا

هَذَا أَبُو الزَّهْرَاءِ أَفْضَلُ شَافِعٍ ... وبجَاهِهِ مَحْبُوبُهُ لَنْ يُكْرَبا

فَهُوَ الوَسِيلَةُ بَلْ أَجَلُّ وَسِيلَةٍ ... مَاخَابَ مَن قَصَدَ النَّبِيَّ الطَّيِّبا

طَابَتْ بِهِ البَطحَاءُ طَابَتْ طَيْبَةٌ ... والكَوْنُ صَارَ بِطِيبِهِ مُتَطَيِّبا

فَانْشَقْ نَسِيمَ الكَوْنِ عِنْدَ حَدِيثِهِ ... تَلْقَ النَّسِيمَ مُطَيَّباً رِيحَ الصَّبَا

وانْظُرْ ظَلاَمَ اللَّيْلِ عِنْدَ مَقَامِهِ ... تَلْقَ الظَّلاَمَ مُسَرَّجاً وَمُكَوْكَبا

أُنْظُرْ بِعَيْنِ الرُّوحِ تَلْقَ عَجَائِباً ... وَغَرَائِباً وَدُمُوعَ عَيْنِكَ سُكَّبا

إِنْ زُرْتَهُ بالرُّوحِ كُنْتَ مُشَاهِداً ... فَانْظُرْ بِرُوحِكَ كُن بِهَا مُتَطَلِّبا

فَوراءَ مَاشَاهَدْتَهُ شَهْدٌ صَفَا ... لِلشَّارِبِينَ فَشَهْدُهُ شَهْدٌ سَبَى

فَاشْرَبْ لِشَهْدِكَ بالشُّهُودِ بِهِ الشِّفَا ... فَوراءَ نحْلِكَ مَاجَنَاهُ بِهِ رِبَا

وَاسْمَعْ مَدِيحَ المَادِحِينَ لأَحْمَد ... وَلآلِهِ أَهْلِ الطَّهَارَةِ وَالعَبَا

فَمَدِيحُ خَيْرِ الخَلقِ خَيْرٌ كُلُّهُ ... لِلسَّامِعِينَ وَمَنْ تَلاَهُ فَأَطْرَبَا

يارَبِّ مَتِّعْنَا بِخَيْرِ مَدِيحِهِ ... وافْتَحْ لَنَا بابَ الوُصُولِ لِنَشْرَبَا

بَابُ السَّلاَمِ بِهِ السَّلاَمَةُ والهُدَى ... عَجِّلْ إِلَى بابِ السَّلاَمِ تَقَرُّبَا

فَبِهِ الوُصُولُ إِلَى الحَبِيبِ مُحَمَّدٍ ... إِقْرَا السَّلاَمَ وَكُنْ لَهُ مُتَأَدِّبَا

قُلْ يارَسُولَ اللهِ إِنِّي مُذْنِبٌ ... وَالجَاهُ مِنْكَ يَعُمُّ مَن قَدْ أَذْنَبَا

إِنِّي أَتَيْتُكَ مِنْ بِلاَدِي زَائِرًا ... وَالحُبُّ فِي قَلْبِي إِلَيْكَ لَقَدْ رَبَا

فَأَتَيْتُ عِنْدَكَ زَائِرًا مُسْتَشْفِعاً ... أَرْجُو رِضاكَ فَلاَ أُرَدُّ مُخَيَّباً

يَا رَبِّ شَفِّعْهُ تَقَبَّلْ زَوْرَتِي ... إِرْحَمْ لِضَعْفِي لاَ أَكُونُ مُعَذَّبَا

ثُمَّ الصَّلاَةُ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ ... مَافَاحَ فَيْحُ المِسْكِ مِنْ وَادِي قُبَا

وَكَذَا السَّلَامُ بِهِ أَكُونُ مُسَلِّماً ... فِي رَوْضَةٍ تَحْكِي لأَزْهَارِ الرُّبَا

صِدِّيقُ وَالْفَارُوقُ عُثْمَانٌ عَلِي ... قَدْ بُشِّرُوا بِالْخُلْدِ بُشْرَى الْمُجْتَبَى

إِجْعَلْ رِضَاكَ عَلَيْهِمُ مَا عُمِّرَتْ ... تِلْكَ الْمَشَاهِدُ بِالدُّعَاءِ تَقَرُّبَا

أَحْسِنْ خِتَامِي يَا إِلَهِي مُدَّنِي ... بِالنَّصْرِ مِنْكَ لِكَيْ أَكُونَ الْغَالِبَا

هَيِّئْ لِحَجِّي وَاكْتُبَنَّ زِيَارَتِي ... كَيْمَا أَطُوفَ الْبَيْتَ زَمْزَمَ أَشْرَبَا

نِعْمَ الشَّرَابُ لِمَنْ يَكُونُ مُهَيَّأً ... قَدْ نَالَ مَا يَنْوِيهِ غَيْثاً سَبْسَبَا

يُحْيِي الْفُؤَادَ بِمَائِهِ وَبِسِرِّهِ ... وَلَدَى النَّبِيِّ أَرَى شَرَابا أَعْذَبَا

فَاشْرَبْ شَرَابَ الْعَارِفِينَ لِمَائِهِ ... هَيِّئْ فُؤَادَكَ يَا أُخَيَّ لِتَشْرَبَا

يَارَبِّ بِالْمُخْتَارِ حَقِّقْ مَقْصِدِي ... وَاجْعَلْ غِنَاىَ مَدِيحَهُ الْمُتَرَتِّبَا

مَا الْجَعْفَرِيُّ يَقُولُ فِي أَشْعَارِهِ ... كُشِفَ الْحِجَابُ لِمَنْ أَحَبَّ الْمُجْتَبَى

☆ ☆ ☆

وقال رضى الله تعالى عنه :

أَهْلاً وسَهْلاً بِالنَّبى ... أَهْلاً وسَهْلاً بِالنَّبى

أَهْلاً وسَهْلاً بِالنَّبى ... خَيْرِ الأَنَامِ العَرَبى

أَهْلاً وسَهْلاً بِالحَبِيبْ ... خَيْرِ الأَنَامِ نِعْمَ الطَّبِيبْ

يَامُفْرِحَ القَلْبِ الكَئِيبْ ... خَيْرُ الأَنَامِ العَرَبى

أَهْلاً وسَهْلاً بِالإِمَامْ ... قَدْ فَاقَ بَدْرًا فى التَّمَامْ

وشَفِيعُنَا يَوْمَ الزِّحَامْ ... خَيْرُ الأَنَامِ العَرَبى

أَهْلاً وسَهْلاً بِالرَّسُولْ ... بَابِ الرِّضَا بَابِ القَبُولْ

وحُبُّهُ عَيْنُ الوُصُولْ ... خَيْرِ الأَنَامِ العَرَبى

أَهْلاً وسَهْلاً بِالكَفِيلْ ... عَالِى المَقَامِ بِلاَ مَثِيلْ

قَدْ حَلَّ فى دَارِ النَّخِيلْ ... خَيْرُ الأَنَامِ العَرَبى

يَارَوْضَةً فِيهَا الرِّضَا ... والعَفْوُ عَمَّا قَدْ مَضَى

فِيهَا النَّبِيُّ المُرْتَضَى ... خَيْرُ الأَنَامِ العَرَبِي

فِيهَا الوِصَالْ فِيهَا الشُّهودْ ... فِيهَا الرُّكُوعْ فِيهَا السُّجُودْ

جَاءَتْ لَهُ خَيْرُ الوُفُودْ ... خَيْرُ الأَنَامِ العَرَبِي

بَدْرٌ إِذَا كَشَفَ اللِّثَامْ ... فَازُوا بِزَوْرَتِهِ الكِرَامْ

وَلَهُ التَّهَجُّدُ فِي الظَّلَامْ ... خَيْرُ الأَنَامِ العَرَبِي

يَتْلُو الكِتَابَ مُرَتِّلاً ... وَمُبَيِّناً وَمُفَصِّلاً

لِلْخَلْقِ حَقّاً أُرْسِلاَ ... خَيْرُ الأَنَامِ العَرَبِي

شَرَّفْتَ مَكَّةَ وَالحَرَمْ ... وَالحِجْرَ ثُمَّ المُلْتَزَمْ

قَدْ كُنْتَ نُوراً فِي القِدَمْ ... شَرَّفْتَ كُلَّ العَرَبِ

بِالسَّيْفِ جِئْتَ وَبِالقَلَمْ ... وَدَعَوْتَ قَوْمَكَ لِلسَّلَمْ

لَكَ أُمَّةٌ خَيْرُ الأُمَمْ ... فِيهَا النَّبِيُّ العَرَبِي

صَلَّيْتَ نَحْوَ القِبْلَتَيْنْ ... جَدَّ الحَسَنْ وَكَذَا الحُسَيْنْ

وأزلتَ عنّا كُلَّ شَيْنْ ... أنتَ النَّبيُّ العَرَبى

يَاصَادِقَ الوَعْدِ المُجِيرْ ... أنتَ البَشِيرُ كَذَا النَّذِير

وكَذَا السِّرَاجُ لَنَا المُنِيرْ ... خَيْرُ الأنَامِ العَرَبى

وبِكَ النَّجَاةُ لِمَنْ لَجَا ... أنتَ الشَّفِيعُ المُرْتَجَى

قَلْبٌ أحَبَّكَ قَدْ نَجَا ... والحُبُّ خَيْرُ القُرَبِ

قَلْبٌ أحَبَّ المُصْطَفى ... يَلْقَى السَّعَادَةَ والصَّفَا

إشْفَعْ لِعَبْدٍ قَدْ هَفَا ... أنتَ النَّبيُّ العَرَبى

قَلْبٌ أحَبَّكَ يَنْشَرِحْ ... والحَالُ يَزْهُو ويَنْصَلِحْ

قَلْبُ المُحِبِّ هُوَ الفَرِحْ ... بِشُهُودِ خَيْرِ العَرَبِ

نَادَتْ عَلَيْهِ غَزَالَةٌ ... ولَهَا لَدَيْهِ مَقَالَةٌ

فَأَتَتْهَا مِنْهُ كَفَالَةٌ ... خَيْرُ الأنَامِ العَرَبى

وَالذِّئْبُ يَشْهَدُ فى الجَبَلْ ... لِلرَّاعِى لَمَّا عَنْهُ حَلّ

شَـــاةٌ كَـــذَا لِـلرَّاعِـى دَلّْ ... عَلَـى خِـيَـــارِ الـعَـــرَبِ

فِى الصَّـخْـرِ غَـاصَ لَهُ الـقَـدَمْ ... فِـى الرَّمْـلِ لَمْ يَـظْهَـــرْ وَلَـمْ

يَثْـقُلْ عَلَيْـهَـا المُحْـتَـرَمْ ... خَـيْـــرُ الأَنَـامِ العَـــرَبِى

جَـاءَ الحَـدِيثُ المُشْـتَـهَـرْ ... لِلْهَـادِى قَـدْ سَعَتِ الشَّـجَرْ

لَمَّـا دَعَـاهَا بِهَـا اسْـتَـتَـرْ ... خَـيْـــرُ الأَنَـامِ العَـــرَبِى

وَالضَّبُّ يَشْـهَـــدُ بِالكَلَامْ ... لِلْـمُـصْـطَفَى خَـيْـرِ الأَنَامْ

وَبِـأَنَّهُ بَـدْرُ الخِـــتَـــامْ ... خَـيْـــرُ الأَنَـامِ العَـــرَبِى

وَالْبِـــئْـــرُ مَـالِحُ مَـــاؤُهَا ... بِالرِّيقِ يَعْـذُبُ مَلْحُـهَـــا

عَـذْبٌ فُـرَاتُ شَـرَابُهَـــا ... مِنْ رِيـقِ خَـيْـــرِ العَـــرَبِ

لِلْعَـرْشِ حَـقًّـا قَـدْ وَصَلْ ... خَـيْـــرَ المَنَازِلِ قَـــدْ نَزَلْ

قَـدْ شَـاهَـدَ المَوْلَى الأَجَـل ... خَـيْـــرُ الأَنَـامِ العَـــرَبِى

وَأَتَـى بِخَـــمْسٍ إِنَّهَـــا ... خَـيْـــرٌ وَنُورٌ كُـلُّهَـــا

خَيْرُ الفَضَائِلِ فَضْلُهَا ... مِنْ أَجْلِ خَيْرِ العَرَبِ

وَتَشَرَّفَتْ مِنهُ الطِّبَاقْ ... بَدْرُ التَّمَامِ بِلاَ مَحَاقْ

بِالصُّلْحِ جَاءَ وَبِالوِفَاقْ ... خَيْرُ الأَنَامِ العَرَبِى

بِالبَيْتِ طَافَ مُهَرْوِلاَ ... لِلرُّكْنِ صَارَ مُقَبِّلاَ

لِلكُفْرِ جَاءَ مُعَطِّلاَ ... خَيْرُ الأَنَامِ العَرَبِى

نَطَقَ المَسِيحُ بِإِسْمِهِ ... وَبِوَصْفِهِ وَبِعِلْمِهِ

فَاقَ الوَرَى فِى حِلْمِهِ ... خَيْرُ الأَنَامِ العَرَبِى

تَوْرَاةُ مُوسَى قَدْ ذَكَرْ ... وَصْفَ النَّبِىِّ المُشْتَهَرْ

مَنْ نُورُهُ فَاقَ القَمَرْ ... خَيْرُ الأَنَامِ العَرَبِى

وَالجِذْعِ يَبْكِى لَهُ أَنِينْ ... لِلمُصْطَفَى الهَادِى الأَمِينْ

شَوْقاً لَهُ يَا سَامِعِينْ ... خَيْرِ الأَنَامِ العَرَبِى

طَيْرُ الفَلاَةِ تَوَسَّلاَ ... وَإِلَيْهِ جَاءَ وَأَقْبَلاَ

وَجَنَاحَهُ قَدْ أَرْسَلاَ نَحْوَ النَّبِىِّ العَرَبِى

والمَاءُ مِنْ كَفٍّ لَقَدْ أَرْوَى لِجَيْشٍ ذِى رَشَدْ

شَرِبُوا مِنَ الهَادِى المَدَدْ خَيْرِ الأَنَامِ العَرَبِى

بَارَكْ لِجَابِر فِى العَنَاقْ وطَعَامِهِ وَالجَيْشَ سَاقْ

لِلْبَيْتِ مَأْمُونَ المَحَاقْ بِالهَاشِمِىِّ العَرَبِى

وبِكَفِّهِ لِلْعَيْنِ رَدّْ لِقَتَادَةٍ مِنْ فَوْقِ خَدّْ

هَذَا النَّبِىُّ لَهُ مَدَدْ خَيْرُ الأَنَامِ العَرَبِى

يَاسَعْدَ مَنْ زَارُوا الحَبِيبْ فِى رَوْضَةٍ فِيهَا يَطِيبْ

عَيْشُ المُسَافِرِ وَالقَرِيبْ فَالوَقْتُ وَقْتُ الطَّرَبِ

فَاطْرَبْ بِهِ يَامَنْ أَحَبْ لِنَبِيِّهِ ولَهُ اقْتَرَبْ

وَالشُّكْرُ حَقًّا قَدْ وجَبْ عِنْدَ النَّبِىِّ العَرَبِى

وَانْظُرْ إِلَى نُورِ الضَّرِيحْ فِيهِ النَّبِىُّ هُوَ المَلِيحْ

قَدْ فَاقَ آدَمَ والمَسِيحْ ... خَيْرُ الأنَامِ العَرَبِى

مَلْجَانَا ذُو الخُلُقِ العَظِيمْ ... قَدْ فَاقَ نُوحًا وَالكَلِيمْ

ذُو رَأفَةٍ وهُوَ الرَّحِيمْ ... خَيْرُ الأنَامِ العَرَبِى

وَالخَلْقُ فى يَوْمٍ عَظِيمْ ... قَدْ أقْبَلُوا نحْوَ الرَّحِيمْ

نالُوا الشَّفَاعَةَ مِنْ كَرِيم ... خَيْرِ الأنَامِ العَرَبِى

ولِوَاؤُهُ فَوْقَ الجَمِيعْ ... فَهُوَ المُشَفَّعُ والشَّفِيعْ

لله يَا نِعْمَ المُطِيعْ ... خَيْرُ الأنَامِ العَرَبِى

مَا مِثْلُهُ عَبْدٌ ودُودْ ... لله يُكْثِرُ لِلسُّجُودْ

أوْفَى الخَلائِقِ بِالعُهُودْ ... خَيْرُ الأنَامِ العَرَبِى

مَمْدُوحُ فى سُورِ الكِتَابْ ... والله أَلْهَمَهُ الصَّوَابْ

وعَنِ الدُّنَا رُفِعَ العَذَابْ ... بِظُهُورِ خَيْرِ العَرَبِ

ذُو المُعْجِزَاتِ الثَّابِتَاتْ ... البَيِّنَاتِ الوَاضِحَاتْ

تَبْقَى إلَى بَعْدِ المَمَاتْ ... خَيْرُ الأنَامِ العَرَبِى

أحْيَاهُ رَبِّى بَعْدَ مَا ... ذَاقَ المَمَاتَ وأُكْرِمَا

إذْهَبْ إلَيْهِ مُسَلِّمَا ... تَلْقَاهُ خَيْرَ العَرَبِ

إذْهَبْ إلَيْهِ ولاَ تَخَفْ ... تَلْقَ المَسَرَّةَ والتُّحَفْ

يَاسَعْدَ مَنْ يَوْمًا وقَفْ ... عِنْدَ النَّبِىِّ العَرَبِى

نَادَاهُ يَاخَيْرَ الأنَامْ ... إنِّى أتَيْتُكَ بِالهُيَامْ

أهْدِيكَ مِنْ قَلبِى السَّلاَمْ ... وانْظُرْ وراءَ الحُجُبِ

وانْظُرْ بِقَلْبِكَ نُورَهُ ... وانْشَقْ أُخَىَّ عُطُورَهُ

وادْخُلْ حِمَاهُ وَسُورَةُ ... تَلْقَاهُ خَيْرَ العَرَبِ

أنْظُرْ بِرُوحِكَ واسْتَمِعْ ... فَإذَا رَأيْتَ فَلاَ تُذِعْ

ثَبِّتْ فُؤَادَكَ واقْتَنِعْ ... هَذَا خِيَارُ العَرَبِ

وقَفَ المُحِبُّ بِبَابِهِ ... ولَجَا لِفَضْلِ جَنَابِهِ

مُـنَـشَـرِّفًـا بِرِحَـابِهِ ... خَـيـرُ الأَنَـامِ العَـرَبِى

نَظَرَ النَّبِىُّ لِمَنْ حَـضَـرْ ... عِـنْدَ المَقَـامِ عَلَى قَـدَرْ

نَالَ الشَّـفَـاعَـةَ والوَطَرْ ... عِـنْـدَ الـنَّـبِـىِّ الـطَّـيِّـبِ

جَـاءُوا أُلُوفًـا زَائِرِيـنْ ... مِنْ كُـلِّ فَـجٍّ وافِـدِيـن

وصَـلُـوا إِلَـى بَـابِ الأَمِـينْ ... خَـيْـرِ الأَنَـامِ العَـرَبِى

فَـرِحُـوا بِهِ زَادَ السُّـرُورْ ... واللهِ ضَـاعَفَ لِلأُجُـورْ

نُـورٌ لَهُ فَـاقَ البُـدُورْ ... خَـيْـرُ الأَنَـامِ العَـرَبِى

رَدَّ السَّـلَامَ عَلَيْـهِمُ ... بِبَـشَـاشَـةٍ إِذْ سَلَّمُـوا

حَـيَّـاهُمُ لَـبَّـاهُمُ ... خَـيْـرُ الأَنَـامِ العَـرَبِى

قَـالُوا السَّـلَامُ عَلَى العَـتِـيقْ ... وصَـدِيقِـهِ نِعْمَ الصَّـدِيقْ

فِى الـغَـارِ يَـانِعْمَ الرَّفِـيقْ ... لِلْـهَـاشِـمِـىِّ العَـرَبِى

قَـالُوا السَّـلَامُ عَـلَى عُـمَـرْ ... نِعْمَ الشَّـهِـيـدُ لَهُ انْتَـصَـرْ

بجِـــوَارِهِ فى الـخُلْـدِ قَـــرّْ ... عِـنْـدَ النَّـبىِّ الـعَـــــرَبى

عَـثْـمـانُ مِنّا لَكَ السَّـلاَمْ ... يَاجَـامِـعـاً خَـيْـرَ الكَلاَمْ

فى عُـــسْـــرَةٍ نِلْتَ المَرَامْ ... عِـنْـدَ النَّـبىِّ الـعَـــــرَبى

ولَـكَ السَّـــــلاَمُ أَبَا عَلِى ... يَـابَـابَ عِـلْـمِ المُـرْسَـلِ

أَنْـتَ الوَصِـىُّ كَـــذَا الوَلِى ... عِـنْـدَ النَّـبىِّ الـعَـــــرَبى

سَـلِّمْ عَـلَيْـــهِـمْ كُلَّمَـــا ... زُرْتَ النَّـبىَّ فَـــــإِنمَا

هُـمْ بِـالْجِـــوَارِ وَطَـالَمَا ... سَـمِـعُـوا حَـدِيثَ الـطَّيِّبِ

يَـارَبِّ صَلِّ مَـعَ الـسَّـــلاَمْ ... لِلْـمُـصْـطَفَى خَـيْـرِ الأَنَامِ

والآلِ والـصَّـــحْبِ الكِـرَامْ ... مَـــا فَـــاحَ فَـيْـحُ الطِّيِّبِ

مَـا الْجَـعْـفَـرِى نَـظَمَ الدُّرَرْ ... فى مَـدحِ مَـنْ فـاقَ القَـمَـرْ

يَرْجُـو الـشَّـفَـاعَـةَ وَالـنَّظَرْ ... مِـنْ هَـاشِـــمِـىٍّ طَـيِّبِ

إِغْـفِـرْ ذُنُوبِى يَاغَـفُـورْ ... أُسْـتُـرْ عُـيُـوبِى يَاشَكُورْ

ضَاعِفْ بِفَضْلِكَ لِلأُجُورْ ... بِالهَاشِمِيِّ الطَّيِّبِ

فَوَّضْتُ أَمْرِى إِلَى الْجَلِيلِ ... اللهُ حَسْبِى والوَكِيلْ

وَدَخَلْتُ فِى جَاهِ الكَفِيلْ ... خَيْرِ الأَنَامِ العَرَبِى

وجَعَلْتُ مَدْحِى سُلَّمَا ... لِرِضَاهُ كَيْمَا أَسْلَمَا

مِنْ كُلِّ شَرٍّ بَعْدَ مَا ... أَحْبَبْتُ خَيْرَ العَرَبِ

وَبِنُورِهِ خُتِمَ الكَلَامْ ... وَبِجَاهِهِ نِلْتُ المَرَام

إِنْ شَاءَ رَبِّى لاَ أُلَامْ ... عِنْدَ النَّبِىِّ العَرَبِى

يَامَنْ يُرِيدُ نَجَاتَهُ ... إِلْزَمْ عَلَيْكَ صَلَاتَهُ

إِجْلِبْ بِهَا مَرْضَاتَهُ ... خَيْرُ الأَنَامِ العَرَبِى

فَهِىَ النَّجَاةُ المُسْرِعَة ... فِيهَا الكُنُوزُ المُودَعَه

خَيْرُ الوَرَى مَا أَنْفَعَهْ ... خَيْرُ الأَنَامِ العَرَبِى

إنْ ضَـاقَ صَـدْرُكَ بِالكَدَرْ عَـرِّجْ عَلَى خَـيْـرِ البَـشَـرْ

فَـهُـوَ الشَّـفِـيعُ المُنْتَظَرْ خَـيْـرُ الأنَـامِ العَـرَبِى

☆ ☆ ☆

وقال رضى الله تعالى عنه :

عليك صلاةُ الله ثم سلامُهُ ... وآلٍ كرامٍ والقرابةِ والصحبِ

بجاهكَ يَامُختارُ أظفرُ بالقُرْبِ ... مِنَ الرَّحْمَةِ العُظمَى وأُمْنَحُ للْحُبِّ

فَحُبٌّ لَهُ فَوْزٌ نجاةٌ وقُربةٌ ... فَيَاسَعْدَ مَنْ زَارَ النَّبِيَّ مَعَ الصَّحْبِ

شَفِيعٌ لِزُوَّارٍ لَهُ بِمَحَبَّةٍ ... فَزَوْرَتُهُ حَقًّا تُكَفِّرُ للذَّنْبِ

فَيَا سَعْدَ مَنْ زَارَ النَّبِيَّ بِطَيْبَةٍ ... فَزَوْرَتُهُ فِيهَا الأَمَانُ مِنَ السَّلْبِ

نَبِيٌّ لَهُ جَاءَ البُرَاقُ مُهَيَّأً ... بِهِ قَدْ سَرَى لَيْلاً إِلَى طَيِّبِ التُّرْبِ

إِلَى المَسْجِدِ الأَقْصَى وَيَعْرُجُ بَعْدَهُ ... إِلَى سَمَوَاتِ القُرْبِ يَشْهَدُ لِلرَّبِّ

وَصَلَّى برُسْلِ الله فى حَضْرَةِ الرِّضَا ... وَفِيهِمْ خَلِيلُ الله مُوسَى أُولُو الكُتْبِ

وَشَاهَدَ رَبَّ العَرْشِ جَلَّ جَلاَلُهُ ... وَكَانَ لَدَى الرَّحْمَنِ فى حَضْرَةِ القُرْبِ

وعَلَّمَهُ المَوْلَى عُلُومًا خَفِيَّةً ... وَشَاهَدَ للأَسْرَارِ حَقًّا بِلاَ حَجْبِ

وَجَاءَ بِخَمْسٍ كُلُّهُنَّ فَرَائِضٌ ... وَأَنْوَارُهَا تَهْدِى تُنَوِّرُ لِلْقَلْبِ

وكانتْ كعُنْوانٍ تدُلُّ على التُّقى ... وطُهْرٍ لقلْبٍ بلْ لجسْمٍ معَ الثَّوْبِ

وأرْسلَهُ الرَّحْمنُ للخلْقِ رحْمةً ... فعَمَّتْ جميعَ الخلْقِ كالغيْثِ منْ سُحْبِ

ونوَّرَ للأكْوانِ بعْدَ ظلامِها ... ويُمنْحُ للأسْرارِ منْ حضْرةِ الغيْبِ

وعلَّمَهُ الرَّحْمنُ علْماً وحكْمةً ... وأيَّدَهُ بالمُعْجزاتِ وبالطِّبِّ

يُداوِي سقيمَ القلْبِ منْ كُلِّ علَّةٍ ... ويَشْفِي سقيمَ النَّفْسِ منْ ظُلَمِ العيْبِ

وتعْرِفُهُ الأشْجارُ تأتِي بأمْرِهِ ... وإنْ كانَ فِي حرٍّ يُظلِّلُ بالسُّحْبِ

ويُرْشِدُ عسَّانٌ[1] لراعٍ بقرْيةٍ ... فيأتِي لخيْرِ الخلْقِ يُرشِدُ بالذِّئْبِ

يقُولُ لهُ إذْهبْ فهذا مُحمَّدٍ ... نبِيٌّ ومبْعُوثٌ إلى العُجْمِ والعُرْبِ

ويشْهدُ ضبٌّ للنَّبِيِّ مُحمَّدٍ ... بأفْواهِ الفُصْحى تعجَّبْ منَ الضَّبِّ

ويسْجُدُ للمُخْتارِ فحْلٌ ويشْتكِي ... منَ الجُوعِ والحمْلِ الثَّقيلِ معَ السَّبِّ

فيُنْقِذُهُ المُخْتارُ منْ نحْرِ جازِرٍ ... ويلْقى أماناً فِي الحياةِ منَ الصَّعْبِ

---

(١) عسان : من أسماء الذئب

وَنَادَتْ عَلَيْهِ فِى الْحِبَالِ غَزَالَةٌ ... أَجِرْنِى أَبَا الزَّهْرَاءِ يَاجَالِىَ الكَرْبِ

بِوَجْهِكَ يُسْتَسْقَى الغَمَامُ وَإِنَّهُ ... لَوَجْهٌ بِهِ خَيْرٌ لَدَى الفَحْطِ وَالْجَدْبِ

فَأَطْلَقَهَا الْمُخْتَارُ نَالَتْ بِهِ الهَنَا ... شَفِيعٌ كَرِيمٌ سَيِّدُ العُجْمِ وَالعُرْبِ

وَأَبْدَى لَهُ جِذْعٌ حَنِينًا تَشَوُّقًا ... هَنِيئًا لَهُ قَدْ فَازَ بِالقُرْبِ وَالحُبِّ

وَأَنْوَارُهُ تَبْدُو مِنَ الْبُعْدِ لِلَّذِى ... تَشَوَّقَ مِنْ بُعْدٍ وَجَاء مَعَ الرَّكْبِ

فَمَا الشَّمْسُ وَالأَقْمَارُ عِنْدَ ضِيَائِهِ ... وَأَنْوَارُهُ تَسْرِى إِلَى دَاخِلِ القَلْبِ

وَمَا الْبَحْرُ وَالأَمْطَارُ عِنْدَ عَطَائِهِ ... وَمَنْ جَاءَهُ يَغْنَى وَيَأْمَنُ مِن سَلْبِ

وَرُؤْيَتُهُ فَضْلٌ مِنَ اللهِ إِنَّهَا ... تَفُوقُ جِنَانَ الْخُلْدِ تُذْهِبُ لِلرُّعْبِ

وَأَنْوَارُهُ أَعْلَى وَأَغْلَى وَإِنَّهَا ... لِكُلِّ فُؤَادٍ مِنْ فَضَائِلِهَا تَسْبِى

وَمَاقُسُّ مَا سَحْبَانُ عِنْدَ فَصَاحَةٍ ... لأَحْمَدِ الْمُخْتَارِ عَنْ رَبِّهِ يُنْبِى

فَصِيحٌ مَلِيحٌ سَيِّدٌ مُتَوَاضِعٌ ... حَلِيمٌ كَرِيمٌ صَاحِبُ السَّيْفِ وَالعَضْبِ

لَقَدْ شَرَّفَ الدُّنْيَا وَشَرَّفَ أَهْلَهَا ... وَشَرَّفَ لِلأَوْطَانِ شَرَّفَ لِلتُّرْبِ

وفى كُلِّ شَعْبٍ وصْفُهُ وكَمَالُهُ ... لَقَدْ شَرَّفَ الأحْبَاب شَرَّفَ لِلشَّعْب

بَشِيرٌ نَذِيرٌ لِلْخَلائِقِ مُنْقِذٌ ... ويَشْفَع يَوْمَ الحَشْرِ فى سَاعَةِ الكَرب

نَبِىٌّ لَهُ الدُّنْيَا تَجِىءُ يَرُدُّهَا ... ويَرْضَى بِحُبِّ اللهِ يَقْنَعُ بِالحُبِّ

عَلَيْهِ صَلاَةُ اللهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ ... وآلٍ كِرَامٍ والقَرَابَةِ والصَّحْب

دَعَاكَ عُبَيْدٌ جَعْفَرِىٌّ مُؤَمِّلٌ ... رِضَاكَ وفى الدُّنْيَا يَعِيشُ بِلاَ نَكْب

وبَارِكْ لأصْحَابِى وبَارِكْ عَلَيْهِمُ ... أرَاهُمْ لَدَى المُخْتَارِ فى طَيْبَةِ الحِب

تمت بحمدالله تعالى يوم الاثنين ٢٥ ربيع الثانى ١٣٩٨ هـ

٣ إبريل ١٩٧٨م

☆ ☆ ☆

وقال رضى الله تعالى عنه :

بجَاهِكَ لاَ أَرَى ضَيْمًا وإنِّى ... نزيلُ الْجَاهِ عِنْدَكَ يَاحَبِيبُ

نَبِيًّا طَيِّبًا ولَهُ قَبُولٌ ... بِهِ الرَّحْمَنُ لِلدَّاعِى يُجِيبُ

رَأَيْتَ اللهَ غَيْرُكَ مَارَآهُ ... وَنَادَاكَ الْمُهَيْمِنُ والْقَرِيبُ

وأَهْدَاكَ الصَّلاَةَ لَهَا ضِيَاءٌ ... ومَنْ صَلَّى لِخَمْسٍ لاَ يَخِيبُ

عِمَادُ الدِّينِ فَضْلٌ مِنْ إلَهِى ... وَمَنْ لَزِمَ الصَّلاَةَ لَهُ يُنِيبُ

وَظَلَّلَكَ الغَمَامُ لِدَفْعِ حَرٍّ ... بِدَعْوَتِكَ الْغَمَامُ لَهُ سُكُوبُ

وقَابَلَكَ الْبَعِيرُ كَذَاكَ ضَبٌّ ... ضَمِنْتَ غَزَالَةً جَاءَتْ تَؤُوبُ

لَكَ الأَشْجَارُ تَسْعَى فِى فَلاَةٍ ... لِتَسْتُرَ شَافِعاً وهُوَ الطَّبِيبُ

وَكَمْ باللَّمْسِ يُشْفَى ذُو سَقَامٍ ... ويَفْرَحُ مَنْ يُقَبِّلُهَا يُنِيبُ

وَفَوْقَ الْمُرْسَلِينَ بِيَوْمِ حَشْرٍ ... لِوَاءُ الْحَمْدِ يَرْفَعُهُ الْحَبِيبُ

لَكَ الْقُرْآنُ وَالسَّبْعُ الْمَثَانِى ... لَكَ الْمِعْرَاجُ والأَمْرُ الْعَجِيبُ

ونَوَّرْتَ الدُّنا بِقِيامِ لَيْلٍ ... ونَوَّرْتَ القُلُوبَ أبَا طَبِيبُ

سِرَاجُ اللهِ نَوَّرَهُ سَيَبْقَى ... وشَمْسُ اللهِ تَبْقَى لاَ تَغِيبُ

إذَا مَا الشَّمْسُ غَابَتْ عِنْدَ لَيْلٍ ... فَنُورٌ مِنْكَ تَشْهَدُهُ القُلُوبُ

وتَشْفَعُ لِلخَلائِقِ يومَ حَشرٍ ... وتُجلَى عِندَ وقْفَتِكَ الكُروبُ

أجِرنِي يَارَسُولَ اللهِ إنِّي ... عُبَيدٌ زَائِرٌ ولَهُ ذُنُوبُ

عَلَيكَ اللهُ صلَّى مَا تَغَنَّى ... بِمَدحِكَ مَن لهُ نَفسٌ تَوُوبُ

لِزَورَةِ طيبَةٍ ولَهُ دُعَاءٌ ... كَذا التَّسليمُ مَاصَوبٌ يَصُوبُ

وآلٍ ثُمَّ أصحَابٍ كِرامٍ ... مَتَى ماالجعفَرِيُّ أتَى يُجِيبُ

☆ ☆ ☆

وقال رضي الله تعالى عنه :

صلِّ يارب على المُختارِ مَنْ يَكْشِفُ الكَرْبَ بِيَوْمِ الكُرَبِ

يا عَظِيمَ الجاهِ يامَنْ جاهُهُ
يَكْشِفُ الكَرْبَ بِيَوْمِ الكُرَبِ

حُبُّكَ الغالِي عَظِيمٌ إنَّهُ
عِنْدَ رَبِّي مِنْ خِيارِ القُرَبِ

رَحْمَةُ اللهِ الّتِي قَدْ أُرْسِلَتْ
لِجَمِيعِ الخَلْقِ عَيْنُ الأَرَبِ

كُلُّ مَنْ زارَكَ قَدْ نالَ المُنَى
أَنْتَ خَيْرُ الخَلْقِ يا خَيْرَ نَبِي

صاحِبُ الإِسْراءِ فِي لَيْلَتِهِ
جاوَزَ العَرْشَ وَكُلَّ الحُجُبِ

وَرَأَى اللهَ عَظِيماً قَدْرُهُ
فازَ بِالرُّؤْيا خِيارُ العَرَبِ

يارَسُــولَ الله إنِّى مــادحٌ
خَيْرَ مَنْ جاءَ بِخَيْرِ الكُتُبِ

أَفْضَلُ الرُّسْلِ لَدَى خالقه
نالَ عِنْدَ الله خَيْرَ الرُّتَبِ

رَحْمَةُ الرَّحْمَنِ فِى أَكْوانه
وَسِراجٌ فاقَ نُورَ الكَوْكَبِ

أَنْتَ فَضْلُ الله مَهْدِىٌّ إِلَى
أُمَّةِ الإِسْلامِ عَالِى الرُّتَبِ

مَنْ أَتَى بابَكَ لا يَخْشَى الهَوَى
آمِنٌ فِى عُمْرِهِ مِنْ عَطَبِ

وَأَمانُ الله بالحَوْضِ الَّذِى
مَاؤُهُ حُلْوٌ لأَهْلِ الكُرَبِ

شافِعٌ بَلْ نافِعٌ بَلْ ناصِرٌ
بِكَ نَصْرُ الله أَعْلَى سَبَبِ

نَظرَةٌ مِنكَ لَنَا شَافِيَةٌ
تَرْفَعُ الهَمَّ لأهْلِ الوَصَبِ

فَازَ مَنْ صَلَّى بِقَلْبٍ مُخْلِصٍ
بِسَلامٍ لِلنَّبِيِّ العَرَبِى

نُورُهُ يُضْوِى كَشَمْسٍ فِى الضُّحَى
يُفْرِحُ القَلْبَ بِسِرٍّ أَعْجَبِ

أُنْظُرِ المُخْتَارَ فِى رَوْضَاتِهِ
تَلْقَ فِيهَا هَيْبَةَ المُنْتَخَبِ

يارَسُولَ اللهِ إِشْفَعْ سَيِّدِى
لِعُبَيْدٍ ذِى فِرارٍ مُذْنِبِ

جَاءَ بِالبَابِ إِلَى شَافِعِهِ
بِدُمُوعٍ مِنْ عُيُونٍ تُسْكَبِ

يَرْجُو غُفْرَاناً مِنَ الرَّبِّ الَّذِى
يَغْفِرُ الذَّنْبَ لِعَبْدٍ تَائِبِ

يَرْجُو فَضْلَ الله يَرْجُو غَفْرَهُ
بِنَبِيٍّ جَارُهُ لَنْ يَخِبِ

صَلِّ يارَبِّ عَلَى المُخْتَارِ مَنْ
يَكْشِفُ الكَرْبَ بِيَوْمِ الكُرَبِ

جَعْفَرِيُّ الأَصْلِ يَشْدُو مادِحاً
خَيْرَ مَنْ جاءَ بِخَيْرِ الكُتُبِ

نظمت يوم الأربعاء ليلة السابع
والعشرين من شهر رمضان المعظم سنة ١٣٩٨ هـ

☆ ☆ ☆

وقال رضي الله تعالى عنه :

يارَسُولَ الله ياخَيْرَ الوَرَى ياشَفِيعَ الخَلْقِ ياخَيْرَ نَبى

ياعَظِيمَ الجاهِ يامَنْ قَدْرُهُ
قَدْ عَلا فَوْقَ جَمِيعِ الرُّتَبِ

جِئْتُ أَرْجُو مِنْ إِلَهِى نَظْرَةً
فِى جَمالٍ مِنْكَ ياخَيْرَ نَبِى

أَنْتَ بابُ الله أَنْتَ المُرْتَجَى
قاسِمٌ لِلخَيْرِ بَيْنَ النُّجُبِ

كُلُّ مَنْ لاقَيْتَهُ فِى رَوْضَةٍ
بِسَلامٍ طَيِّبٍ لَمْ يَخِبِ

قَدَّمُوا أَنْسابَهُمْ يَوْمَ اللِّقا
وَأَنا مِنْهُمْ وَحَسْبِى نَسَبِى

فاسْمَعِى يانَفْسُ أَبْدِى عَبْرَةً
مِثْلَ ماأَبْدَى جَمادُ الحَطَبِ

تَحْتَهُ الجِذْعُ الّذِى أنَّ لَهُ
بِاشْتِياقٍ يالِذا مِنْ عَجَب

حَلَّ سَكْبُ الدَّمْعِ فِى أرْجائِه
فافْرَحِى يانَفْسُ طَوْراً واسْكُبِى

سَعْدَ مَنْ شَمَّ لِطِيبِ المُصْطَفَى
خَيْرِ طِيبٍ جاءَنا مِنْ طَيِّبِ

زَوْرَةُ المُخْتارِ عِنْدِى قُرْبَةٌ
فِى حَياتِى مِنْ أجَلِّ القُرَبِ

لَيْتَ عَيْنِى أنْ تَرَى رَوْضَتَهُ
إنَّ مَنْ يَدْخُلُها لَنْ يَخِبِ

رَوْضَةُ الخُلْدِ بِها مِنْبَرُهُ
كَمْ تَلا مِنْ فَوْقِهِ مِنْ خُطَبِ

أبْشِرِى يانَفْسُ هَذا المُصْطَفَى
نِلْتِ ماتَبْغِينَهُ مِنْ طَلَبِ

أىُّ شَىْءٍ بَعْدَ هَذا يُرْتَجَى
لَيْسَ بَعْدَ المُصْطَفَى مِنْ أَرَبِ

رَحْمَةُ الله الَّتِى قَدْ أُرْسِلَتْ
بِعَظِيمِ الفَضْلِ مِثْلَ السُّحُبِ

يَاأَبَا الزَّهْرَاءِ يَانُورَ الهُدَى
يَاشَفِيعَ الخَلْقِ يَوْمَ الكُرَبِ

عَاقَنِى ذَنْبِى وَقَدْ أَخَّرَنِى
فَتَشَفَّعْ لِى أَيَا خَيْرَ نَبِى

أَنْتَ فَضْلُ الله أَنْتَ المُجْتَبَى
أَنْتَ نُورٌ قَدْ جَلا لِلغَيْهَبِ

سِرُّكَ السَّارِى سَرَى فِى مُهْجَتِى
فَنَجَا قَلْبِى بِهِ مِنْ عَطَبِ

وَعَلَيْكَ اللَّهُ صَلَّى دائِماً
وَعَلَى آلٍ كِرامِ العَرَبِ

مادَعاكَ الجَعْفَرِيُّ الصَّادِقِي
ياسِراجاً فاقَ نُورَ الكَوْكَبِ

☆ ☆ ☆

وقال رضى الله تعالى عنه :

يانَبِيًّا مِنْ قَبْلِ آدَمَ نُبِّى ... وَخِتاماً وَرَحْمَةَ الله ربِّى

وشَفِيعاً لِلخَلْقِ فِى يَوْمِ حَشْرٍ ... كُنْ شَفِيعِى عِنْدَ الإِلَهِ لِذَنْبِى

وَاللِّواءَ الَّذِى يُظلُّ جَمْعَ الـ ... رسْلِ إِذْ جاءَ مِثْل آلٍ وَصَحْبِ

كُلُّ مَنْ كانَ تَحْتَهُ نالَ أَمْناً ... وَسَلاماً مِنْ كُلِّ هَوْلٍ وَكَرْبِ

صاحِبَ السَّجْدَةِ الَّتِى تَحْتَ عَرْشٍ ... يَوْمَ فَصْلِ القَضاءِ أَنْتَ المُلَبِّى

أَحْجَمَ الرُّسْلُ عَنْ شَفاعَةِ يَوْمٍ ... أَنْتَ فِيهِ الشَّفِيعُ ياخَيْرَ حِبِّ

صاحِبَ التَّاجِ ماعَلَيْكَ عَسِيرٌ ... أَىُّ أَمْرٍ إِذْ كُنْتَ فِى خَيْرِ قُرْبِ

وَحَباكَ الرَّحْمَنُ أَعْطاكَ خَيْراً ... فَرَأَيْتَ الإِلَهَ مِنْ غَيْرِ حَجْبِ

مارَآهُ الكَلِيمُ إِذْ قالَ رَبِّى ... وَرَآهُ الحَبِيبُ بَلْ جاءَ يُنْبِى

وَكَساكَ الثَّباتَ ثَوْبَ جَلالٍ ... لِلقاءِ الجَلالِ مِنْ فَضْلِ رَبِّى

يارَسُولَ الهُدَى إِلَيْكَ الْتِجائِى ... مِنْ زَمانِ الهَوَى بِأَسنانِ عَضْبِ

لا أُبالِي مادُمْتَ أَنْتَ شَفِيعِي ... يَقْبَلُ اللهُ مادَعَوْتُ وَحَسْبِي

جُعِلَتْ مَسْجِداً لَكَ الأَرْضُ حَتَّى ... عُوِّضَ الماءُ عِنْدَ فَقْدٍ بِتُرْبِ

رَبِّ يَسِّرْ بِجاهِهِ خَيْرَ رِزْقٍ ... بارِكِ العَيْشَ وَالمَآلَ وَكَسْبِي

واجْمَعِ القَلْبَ بِالنَّبِيِّ لِيَحْيَى ... فِي هَناءٍ وَرَحْمَةٍ مِثْلَ صَحْبِ

ياحَبِيبَ الإِلَهِ أَنْتَ شَفِيعِي ... وَأَمانِي مِنْ كُلِّ هَوْلٍ وَسَلْبِ

أَدْعُنِي زائِراً بِرَوْضَةِ أُنْسٍ ... وَرِياضٍ صَبا لَها كُلُّ صَبِّ

نُورُها ساطِعٌ وَفِيها حَبِيبٌ ... حُبُّهُ قَدْ عَلا عَلَى كُلِّ حُبِّ

كُلُّ قَلْبٍ يَمِيلُ حَقّاً إِلَيْهِ ... وَوِدادٌ لَهُ لَدَى كُلِّ قَلْبِ

سَعِدَتْ أُمَّةُ النَّبِيِّ بِطَهَ ... وَبِوَجْهٍ لَهُ جَلِيلٍ وَيَسْبِي

شَمْسُ كُلِّ الوُجُودِ دُنْيا وَأُخْرَى ... آلُهُ الطَّاهِرُونَ مِنْ خَيْرِ حِزْبِ

صَلِّ يارَبِّ ثُمَّ سَلِّمْ عَلَى مَنْ ... حُبُّهُ قَدْ عَلا عَلَى كُلِّ حُبِّ

عَدَّما صَالِحٌ تَغَنَّى بِمَدْحٍ ... يانَبِيّاً مِنْ قَبْلِ آدَمَ نُبِّي

☆ ☆ ☆

وقال رضى الله تعالى عنه :

رَسُولَ الله يانِعْمَ الطَّبِيبُ ... ويانِعْمَ المقـرَّبُ ياحبيبُ

إليكَ تَوَجُّهى فى غـفرِ ذَنْبِى ... إلى المولَى ليـقبلَنى المُجيبُ

وأنتَ لَدَيْهِ مـقبولٌ مُـرجَّى ... ومن قَصَـدَ النبىَّ فلا يـخيبُ

وتشفَعُ يومَ حشْـرٍ فى البرايا ... وتسـجدُ تحتَ عـرشٍ يامُنِيبُ

أبا الزهـراء إنى ذو رجـاءٍ ... وصدْرُك واسعٌ صـدرٌ رحيبُ

ترحَّبُ بالذى يرجـوكَ يوماً ... وتقـبلُ مـن رجا ولهُ ذنوبُ

ويمنُحهُ المهـيمنُ غـفرَ ذنبٍ ... فيـأتى مُـقبلاً حـقاً يـتوبُ

ومن صلَّى عليك ينالُ خـيراً ... ويفـرحُ عنَدهُ القلبُ الكئيبُ

ويأتيـهِ اليـقينُ بفـضلِ ربِّى ... بجاهكَ يهـتدى القلبُ المريبُ

وتُفـتَح نَحـوه أبوابُ يُسْـرٍ ... كغـيثٍ هاطلٍ صيِّبٍ يصوبُ

وإنِّى ذورجـــاءٍ فى نـبىٍّ ... رأى الرحمَن حـقاً ذا عـجيبُ

ولم ينظُر إليه سواهُ عبدٌ فذا فضلُ المهيمنِ يالبِيبُ

توسلْ بالنبيِّ حبيبِ ربِّى لهُ الإقبالُ يقبلُهُ القريبُ

☆ ☆ ☆

وقال رضي الله تعالى عنه :

أبا الزَّهْراء ياطِبَّ القُلُوبِ
شَفِيعٌ لِلْبَرايا فِي الكُرُوبِ

بِكَ الرَّحْمَنُ يَرْحَمُنا وَيَعْفُو
عَنِ الزَّلاَّتِ مِنَّا وَالذُّنُوبِ

وَيُسْتَسْقَى الغَمامُ بِجاهِ وَجْهِ
لَدَيْكَ مُحَبَّبٍ عِنْدَ القُلُوبِ

إِذا ماقُلْتَ ياأَللَّهُ فَرِّجْ
نَرَى فَرَجاً يُحَطِّمُ لِلْخُطُوبِ

مُنائِي بَلْ دَوائِي بَلْ هَنائِي
وُقُوفِي عِنْدَ مِيزابٍ سَكُوبِ

بِبَيْتِ اللهِ وَقْفَةَ ذِي خُشُوعٍ
يُنادِي قانِتاً رَبَّ الغُيُوبِ

وَزَوْرَتُكَ الَّتِي أَرْجُو نَداها
بِغُفْرانٍ وَسَتْرٍ لِلْعُيُوبِ

وقال رضى الله تعالى عنه :

أَمُحَمَّدٌ يَاابْنَ الكِرامِ تَعَطُّفاً
قَلْبِى يُحِبُّكَ وَالبِعادُ أَضَرَّبِى

فَانْظُرْ إِلَىَّ بِنَظْرَةٍ أَحْظَى بِها
بِلِقاءِ وَجْهِكَ فِى المَقامِ الأَقْرَبِ

حاشَا مُحِبُّكَ أَنْ يَضِيعَ مَعَ الهَوَى
وَلَهُ فُؤادٌ قَدْ أَحَبَّكَ يانَبِى

أَلله قَدْ أَعْطاكَ ماتَخْتارُهُ
وَلَكَ الإِجابَةُ فِى المَقامِ الأَقْرَبِ

فَاشْفَعْ تشَفَّعْ يانَبِيًّا قَدْرُهُ

وقال رضى الله تعالى عنه :

عَلَيْكَ صلاةُ الله تُهْدَى تحيةً ... وآلِكَ بالتَّسْليم ما الغيثُ يَسْكُبُ

ولِى مِنْكَ يَاخَيْرَ الأنَامِ شَفَاعَةٌ ... فَأَنْتَ لَدَى البَارِى حَبِيبٌ مُحَبَّبُ

إمَـامٌ لِكُلِّ المُرْسَلِينَ وَخَـاتِمٌ ... وَرَحْمَتُهُ العُظْمَى عَلَى الخَلْقِ تَسْكُبُ

ونُورٌ أَضَاءَ الـخَافِقَيْنِ سَنَاؤُهُ ... وفى كُلِّ قَلْبٍ مِنْهُ نُورٌ يُشَـعَّبُ

وَحَاشَا أَرَى ضَيْماً وأَنْتَ وسِيلَتِى ... ولاَ كَـانَ مَنْ أَمَّ النَّبِى يُخَـيَّبُ

ولِى فِيكَ يَاخَيْرَ الأنَامِ مَـوَدَّةٌ ... حَيَاتِى وفى قَبْرِى تَدُومُ وتَصْحَبُ

بجَاهِكَ عِنْدَ الله أَرْجُـوهُ تَوْبَةً ... تُكَفِّـرُ آثَامِـى إلَى الله أَرْغَـبُ

أَرَاكَ بِقَلْبِى كُلَّ حِينٍ مُشَاهَدًا ... كَشَمْسِ نَهَارٍ نُورُهَا لَيْسَ يُحْجَبُ

إلَهِى بِخَيْرِ الخَلْقِ أَرْجُـوكَ رَحْمَةً ... تَعُمُّ لأَصْحَابِى إلَى الحَجِّ نَذْهَبُ

وتَصْرِفُ عَنِّى كُلَّ بَاغٍ وحَاسِدٍ ... بِقَـهْرِكَ فى زَجْرٍ يُـرَدُّ ويُنْكَبُ

وكُلُّ مُحِبٍّ جَاءَنِى مُتَوَدِّدًا ... يَدُومُ بِخَـيْـرٍ لِـلْهَنَاءِ يُـرَحَّبُ

رَءُوفٌ رَحِيمٌ لا تَزَالُ لَكَ الْغِنَى ... رَجَونُكَ خَيْراً لَيْسَ يَفْنَى وَيُسْلَبُ

بِجَاهِ الَّذِى يَهْمِى الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ ... وَيَنْهَلُّ غَيْثٌ بَعْدَ جَدْبٍ وَيَسْكُبُ

وَكَمْ جَاءَ ذُو كَرْبٍ عَلَيْهِ مُنَادِيًا ... بِكَرْبٍ لِفَقْدِ الْمَاءِ وَالأَرْضُ تُجْدِبُ

دَعَوْتَ إِلَهَ الْعَرْشِ دَعْوَةَ شَافِعٍ ... فَجَاءَ لَهُمْ غَيْثٌ مَرِيعٌ وَسَبْسَبُ

فَمَا كُنْتُ أَخْشَى بَعْدَ حُبِّكَ مِنْ أَذَى ... وَأَنْتَ حَبِيبٌ وَالْحَبِيبُ مُقَرَّبُ

وَمَنْ سَأَلَ الْمَوْلَى بِجَاهِكَ رَاضِيًا ... أَتَاهُ مِنَ الْمَوْلَى يَسَارٌ يُرَحَّبُ

وَإِنِّى سَأَلْتُ اللهَ أَرْجُو رِضَاءَهُ ... بِجَاهِكَ يَامُخْتَارُمَا كُنْتُ أُحْجَبُ

عَلَيْكَ صَلاَةُ اللهِ تُهْدَى تَحِيَّةً ... وَآلِكَ بِالتَّسْلِيمِ مَا الْغَيْثُ يَسْكُبُ

وَمَا الْجَعْفَرِىُّ الْيَوْمَ قَدْ جَاءَ وَاقِفًا ... يُشَاهِدُ أَنْوَارَ لَدَيْكَ تُكَوْكِبُ

صَلاَةً أَنَالُ الْخَيْرَ مِنْ فَضْلِ فَيْضِهَا ... وَأَهْلِى وَأَصْحَابِى إِلَى الْحَجِّ نَذْهَبُ

نُنَاجِيكَ يَامُخْتَارُ فِى سَاعَةِ الرِّضَا ... شُهُودَ مُحِبٍّ لَيْسَ إِلاَّكَ يَرْغَبُ

وَأَنْفَعُ بِالْعِلْمِ الَّذِى مِنْكَ يُرْتَجَى ... مُحِبًّا أَتَى دَرْسِى إِلَيْكَ يُحَبَّبُ

وجَعْفَرُ جَدِّي صَادِقٌ ذُو مَكَانَةٍ أَرَاهُ كَشَمْسٍ ضَوْؤُهَا لَيْسَ يَغْرُبُ

وَمَنْ جَاءَ دَرْسِي سَوْفَ يَدْرِي بِأَنَّهُ بِإِذْنِ إِلَهِ الْعَرْشِ لِلدَّرْسِ يَصْحَبُ

نظمت يوم الجمعة أول يونيو سنة ١٩٧٣ م

☆ ☆ ☆

وقال رضي الله تعالى عنه :

يامُحَمَّدْ لَكَ الشَّفاعَةُ فاشْفَعْ
فِي عُبَيْدٍ قَدْ عَطَّلَتْهُ الذُّنُوبُ

وافْتَحِ البابَ يامُحَمَّدُ فَتْحاً
أَنْتَ عِنْدَ الإِلَهِ نِعْمَ الحَبِيبُ

قَدْ أَتَيْناكَ قاصِدِينَ بِجاهٍ
طابَ مِنْهُ الزَّمانُ ثُمَّ يَطِيبُ

شعبان سنة ١٣٦١ هـ

وقال رضي الله تعالى عنه :

تَشَفَّعْ فِي ذُنُوبِي يامُكَمَّلْ
لَعَلَّ اللهَ يَغْفِرُ كُلَّ ذَنْبِي

وقال رضي الله تعالى عنه :

قَدْ صَفا وَقْتُنا بحُبِّكَ حَقًّا
أَنْتَ لِلَّهِ مُرْسَلٌ وَحَبِيبُ

وَشَفِيعٌ مُكَرَّمٌ عِنْدَ رَبِّي
كُلَّمَا قُلْتَ يا إِلَهِي يُجِيبُ

خَاشِعٌ ذاكِرٌ شَفِيقٌ كَرِيمٌ
طاهِرُ القَلْبِ عابِدٌ وَمُنِيبُ

يانَبِيًّا أَنْوارُهُ فِي ضُحاها
مِثْلُ شَمْسٍ لَكِنَّها لا تَغِيبُ

وَلِكُلِّ القُلُوبِ عَمَّ ضِياها
فَاسْتَنارَتْ بِنُورِها وَتَطِيبُ

حَبَّذا رَوْضَةٌ لَدَيْها مُنائِي
كُلُّ مَنْ جاءَها فَلَيْسَ يَخِيبُ

وقال رضي الله تعالى عنه :

يا أَكْرَمَ الرُّسْلِ الكِرامِ تَكَرُّماً
لِلْمادِحِينَ فَإِنَّهُمْ أَحْبابُ

مَدَحُوكَ مَدْحاً صادِقاً مِنْ بَعْدِما
جَمَعَ المَدِيحَ مِنَ الإِلهِ كِتابُ

أَثْنَى عَلَيْكَ اللهُ فِيهِ ثَناءَهُ
حَقّاً وَصِدْقاً ضَلَّ مَنْ يَرْتابُ

وَأَتاكَ قُرآناً عَظِيماً شافِياً
فَضْلُ الإِلَهِ عَلَيْكَ يا أَوَّابُ

أَنْتَ الشَّفِيعُ فَكُنْ شَفِيعِي دائِماً
فَاللهُ يَقْبَلُ تَوْبَتِي التَّوَّابُ

ما خابَ مَنْ سَأَلَ الإِلَهَ بِجاهِ مَنْ
هُوَ شافِعٌ هُوَ راحِمٌ رَحَّابُ

الفَـتْحُ جـاءَ فَـأَنْتَ فـاتِـحُ مَكَّةَ
فِي يَـوْمِ فَـتْحٍ شَـأْنُهُ الـوَهَّابُ

وَعَـفَـوتَ عَنْ أَهْلِ الجَـرائِمِ كُـلِّهِمْ
أَهْلِ الـعَـداوَةِ ثُمَّ مَنْ قَـدْ عـابُوا

نظمت يوم الأثنين ١٢ ربيع الثانى ١٣٩٦ هـ

☆ ☆ ☆

وقال رضى الله تعالى عنه :

الله الله الله الله

كُلُّ الأنامْ تَهْوَى النَّبِى

بَحْرُ الكَمالِ العَرَبِى

نُورُ الوُجُودِ اليَثْرِبِى

الهاشِمِى المُطَّلِبِى

فَيالَهُ مِنْ عاقِبْ

وَدافِعٍ لِلكُرَبِ

وَقَدْ جَلا لِلْغَيْهَبِ

أَقْوالُهُ كَالكَوْكَبِ

جاءُوا لَهُ بِالنُّجُبِ

مِنْ مَشْرِقٍ وَمَغْرِبِ

زُوَّارَهُ لاَ تَحْسِبِ

وَشَـــــاهَـدُوا لِـلطَّيِّبِ

نَـبِـــــيِّـنـا الْـمُـطَيَّبِ

فِـى رَوْضَـــــةِ الْمُقَـــــرَّبِ

سَـــخَـــاؤُهُ كَـالـسُّـــحُبِ

مَـنْ وَصْـــفُـــهُ فِـى الكُتُبِ

وَرَافِـــعٌ لِـــلـــرُّتَـــبِ

صَـــــلاةُ رَبِّـى لِـلنَّـبِـى

الْمُصْطَـفَـى الْمُنْتَـــــخَبِ

خَـــيْـــرِ الأَنـامِ العَـــرَبِـى

مـــاالجَـعْـفَـــرِى ذُو النَّسَبِ

يَـشْـــــدُو بِمَدْحِ طَـيِّبِ

وقال رضي الله تعالى عنه :

لَيْسَ قَبْرٌ يُزارُ مِنْ كُلِّ فَجٍّ
غَيْرَ قَبْرِ النَّبِيِّ فِي أَرْضِ طَيْبَه

جاءَ فَوْجٌ مِنْ بَعْدِ فَوْجٍ بِشَوْقٍ
يَحْمِلُونَ الوِدادَ ثُمَّ المَحَبَّه

ثُمَّ زارُوا لِلأَقْرِباءِ جَمِيعاً
إِنَّما زَوْرَةُ القَرابَةِ قُرْبَه

زُرْ حُسَيْناً وَزُرْ لِزَيْنَبَ حَتَّى
يَأْذَنَ اللهُ أَنْ تُوافِيَ حِبَّه

كُلُّ شَخْصٍ يَزُورُهُمْ نالَ طُهْراً
مِنْ طَهُورِ الأَشْرافِ طَهَّرَ قَلْبَه

ثُمَّ يَسْعَى إِلَى النَّبِيِّ بِطُهْرٍ
وَيَرَى نُورَهُ المُضِيءَ وَصَحْبَه

مُهْدِياً لِلسَّلامِ خَيْرَ حَبِيبِ
مُظْهِراً عِنْدَهُ وَقاراً وَرَغْبَه

وَيَراهُ بِقَلْبِهِ مِثْلَ شَمْسٍ
قَدْ كَساهُ الجَلالُ نُوراً وَهَيْبَه

وَيَدُورُ الشَّرابُ مِنْ بَحْرِ نُورٍ
يارَسُولَ الإِلَهِ جُدْ لِي بِشَرْبَه

وَسَقاهُمْ شَرابَ طُهْرٍ طَهُورٍ
فَوْزَ مَنْ شاهَدَ الطَّهُورَ وَسَكْبَه

إِنَّ هذا الجَزاءَ مِنْ فَضْلِ رَبِّي
مَنْ سَعَى لِلنَّبِيِّ أَدْرَكَ كَسْبَه

إِنْ أَرَدْتَ الهُدَى فَصَلِّ عَلَيْهِ
جَذَبَ اللهُ لِلمُصَلِّينَ جَذْبَه

وَهداهُمْ بِجاهِهِ وَحَباهُمْ
بِطَوافٍ وَوَقْفَةٍ ثُمَّ رُتْبَه

وَدَعَـــاهُمْ إِلـى النَّبِـىِّ أَجَـــابُوا
وَسَعَـوْا نَحْـوَهُ عَلَـى خَيْـرِ أُهْبَـه

طَهَّـــرَ الله قَلْبَـــهُمْ تَطْهِـــيـــراً
وَحَـبَـاهُمْ بِفَـضْلِه خَـيْـــرَ تَوْبَه

ثُمَّ جَـــاءُوا بَـابَ السَّـــلامِ بِنُورٍ
وَضِـيـــاءَ النَّبِـىِّ فِى خَـيْـــرِ أَوْبَه

صَاحِبُ الكَرْبِ إِنْ دَعَـاهُ شَـفِيـعـاً
فَـــرَّجَ اللَّهُ بِالْمُشَـــفَّعِ كَـــرْبَه

صَـلِّ يَـارَبِّ ثُـمَّ سَـلِّمْ عَـلَى مَنْ
قَـدْ كَـسَـاهُ الجَـلالُ نُوراً وَهَيْـبَـه

عَـــدَّمَـــا صَـــالِحٌ تَغَنَّى بِمَـــدْحٍ
إِنَّمَـــا زَوْرَةُ القَـــرَابَةِ قُـــرْبَة

كانت بداية نظمها فى مساء الأحد ٢٦ جمادى الآخرة ١٣٧٩ هـ عند مقصورة سيدنا ومولانا الحسين رضى الله تعالى عنه

وقال رضي الله تعالى عنه :

اذا شِئْتَ أَنْ تَحْيا سَعِيداً بِقُرْبِه
فَصَلِّ عَلَى خَيْرِ الأَنامِ وَحِبِّهِ

مُحَمَّدٍ المُخْتارِ مِنْ آلِ هاشِمٍ
أَضاءَ قُلُوبَ العارِفِينَ بِحُبِّهِ

فَجاهِدْ تُشاهِدْ إِنْ وَصَلْتَ مَقامَةُ
لَعَلَّكَ تُسْقَى مِنْ مَعارِفِ شِرْبِهِ

فَكَمْ مِنْ مُحِبٍّ شاهَدَ الكَأْسَ فِي الدُّجَى
فَهامَ بِكَأْسِ العارِفِينَ وَصَبِّهِ

أَقامَ الدُّجَى مِنْ بَعْدِ نَوْمٍ وَغَفْلَةٍ
وَشاهَدَ عِنْدَ الذِّكْرِ أَسْرارَ رَبِّهِ

فَسارِعْ إِلَى كَنْزِ الصَّلاةِ وَذِكْرِها
وَلاسِيَّما عِنْدَ الجُلُوسِ بِقُرْبِهِ

فَـإِنَّ صَـلاةً مِنْكَ عِنْدَ مَـقـامِـه
لَهـا شَـأْنُهـا لِلْهـائِمِين بِحُـبِّـه

سَيَبْدُو لَـكَ النُّورُ الَّذِى لَيْسَ مِثْلَهُ
ضِيـاءٌ فَعَـجِّلْ بِالمَسِـيرِ لِقُـرْبِه

فَـذاكَ رَسُـولُ الله أَعْظَمُ شَـافِعٍ
تَوَدَّدْ إِلَى رَبِّ الأَنامِ بِحُـبِّـه

عَلَيْـهِ فَـأَكْثِرْ مِنْ صلاةٍ مُـسَلِّماً
لِتَحْظَى مَعَ الأَحْبابِ مِنْ عَذْبِ شِرْبِه

لِتَحْيا سَعِيداً بِالصَّلاةِ وَتَرْتَقِى
رُقِىَّ ذَوِى الأَلْبـابِ مِنْ أَهْلِ حِـزْبِه

وَنادَتْـهُ أَشْـواقُ الوِداد فَلَبَّـهـا
فَسارَعَ فِى فَوْجِ الحَجِيجِ وَرَكْبِـه

فَنالَ مِنَ المُخْـتـارِ زَوْرَتَهُ الَّتِى
تُزِيلُ ظَلامَ القَلْبِ تَجْلُو لِكَرْبِـه

أخانا أخا الإسلامِ تلكَ نَصيحَتي
فَخُذْها مَعَ الأحْبابِ خيرةِ حِزْبِهِ

لَعَلَّكَ ياهَذا تُمَدُّ بِنَفْحَةٍ
فَتَخْرُجَ مِنْ هَذا الحِجابِ وَحَجْبِهِ

وَهَذا هُوَ السِّرُّ الخَفِيُّ لِزائِرٍ
سَعَى بِالمَطايا لِلنَّبِيِّ وَصَحْبِهِ

فَيُدْخِلُهُ الرَّحْمَنُ فِي صَوْنِ حِفْظِهِ
فَيَسْلَمُ مِنْ شَرِّ الزَّمانِ وَكَرْبِهِ

مُدامَةُ حِزْبِ العارِفِينَ هِيَ الصَّفا
تَلُوحُ عَلَى رُوحِ المُحِبِّ وَقَلْبِهِ

فَيَذْرِيهِ مَنْ يَأوِي وَيُحْرَمُ مَنْ نَأى
فَإلْحَقْ بِحِزْبِ العارِفِينَ وَرَكْبِهِ

وَوِرْدُهُمُ القُرآنُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ
فَعَرِّجْ عَلَى آيِ الكِتابِ وَحِزْبِهِ

فَفِيهِ فُتُوحُ العارِفِينَ لِمَنْ تَلا
وَفِيهِ شِفاءٌ لِلقُلُوبِ بِطِبِّهِ

ثَقِيلٌ عَلَى الأَشْباحِ إِذْ أَنَّهُ الهُدَى
خَفِيفٌ عَلَى الأَرْواحِ تَرْوَى بِعَذْبِهِ

وَيَسَّرَهُ الرَّحْمَنُ حَتَّى تَيَسَّرَتْ
تِلاوَتُهُ شَهْداً لِقاصِدِ رَبِّهِ

وَجُنْدٌ قَوِيٌّ إِنْ أَرَدْتَ حِراسَةً
بِهِ الأَمْنُ مِنْ كَيْدِ العَدُوِّ وَحَرْبِهِ

وَيُسْتَرُ بِالسَّتْرِ الجَمِيلِ صِيانَةً
لِتالٍ تَلاهُ لايُساءُ بِسَلْبِهِ

سَلامٌ عَلَى أَهْلِ التِّلاوَةِ فِي الدُّجَى
عَلَى كُلِّ أَوَّابٍ يَجِيءُ بِتَوْبِهِ

صَلاةٌ عَلَى المُخْتارِ مِنْ آلِ هاشِمٍ
أَضاءَ قُلُوبَ العارِفِينَ بِحُبِّهِ

مَتَى الجَعْفَرِى بِالمَدْحِ يُنْشِدُ قَائِلاً
إِذا شِئْتَ أَنْ تَحْيا سَعِيداً بِقُرْبِهِ

نظمت بطرابلس فى شهر المحرم سنة ١٣٧٠ هـ

☆ ☆ ☆

وقال رضي الله تعالى عنه :

بِمَدْحِ مُحَمَّدٍ تَحْيا القُلُوبُ
وَتَنْدَفِعُ المَصَائِبُ وَالكُرُوبُ

وَتَنْهَلُّ العَطايا مِنْ كَرِيمٍ
وَتُغْتَفَرُ الخَطايا وَالذُّنُوبُ

وَمَدْحُ المُصْطَفَى لِلقَلْبِ رَوْحٌ
وَقَلْبِي مِنْ مَدائِحِهِ طَرُوبُ

وَقُلْ لِلْمُدَّعِي إنْ كانَ يَسْلُو
مَدائِحَهُ سُلُوكٌ ذا عَجِيبُ

أَتَعْشَقُ لِلنَّبِيِّ وَلَسْتَ تَهْوَى
مَدائِحَهُ وَفِيها مايُشِيبُ

لِمَدْحِ المُصْطَفَى أَجْرٌ عَظِيمٌ
وَإِنْعامٌ مِنَ المَوْلَى قَرِيبُ

وَبَشِّرَهُمْ بِحجٍّ ثُمَّ سَعْيٍ
وَفِي عَرَفَاتِهِمْ يَأْتِي الحَبِيبُ

وَبَشِّرَهُمْ بِزَوْرَتِهِمْ بِيَوْمٍ
لَهُمْ فِي شُرْبِ أَحْمَدِهِمْ نَصِيبُ

إِذا نادَوْا رَسُولَ اللهِ حُبًّا
فَإِنَّ المُصْطَفَى حَقًّا يُجِيبُ

يَرُدُّ سَلامَهُمْ وَلَهُ دُعاءٌ
لِمَنْ جاءُوا وَنادَوْا يا حَبِيبُ

وَقَدْ قَالُوا أَقِلْنا مِنْ ذُنُوبٍ
مَقِيلُهُمُ بِطَيْبَتِهِ يَطِيبُ

رَسُولٌ فِي القُلُوبِ لَهُ وِدادٌ
إِذا مَرِضَتْ فَنَظْرَتُهُ الطَّبِيبُ

وَلَمْ يَغْفَلْ عَنِ الزُّوَّارِ حَتَّى
يُوَدِّعَهُمْ بِجَدَّةَ باغَرِيبُ

تَنَبَّـــا قـــبل آدم مِنْ قـــديم
وَجـاءَ لِيَخْـتِمَ الرُّسْلَ الحَبِـيبُ

وَنـادَتْهُ الـغَـــزالَةُ فـى فَـــلاة
مُكَبَّلَةً لَهـــا قَلْبٌ كَـــئِـيبُ

فَـحَلَّ المُصْطَفَى عَنْهـا قُـيُـوداً
وَأَرْسَلَهـــا لآرامٍ تَـئُـــوبُ

فَـنِعْـمَ المُصْـطَفَى ذاكَ الرَّحِـــيمُ
بِهِ الـرَّحْـــمَنُ لِلـدَّاعِى يُـجِـــيبُ

مَتَى مـا الجَـعْـفَـرِىُّ يَقُـولُ مَـدْحـاً
بِمَـدْحِ مُـحَـمَّـدٍ تَحْـيـا القُلُوبُ

☆ ☆ ☆

وقال رضى الله تعالى عنه :

سَأَلْتُ الله بِالْمُخْتَارِ حِبِّى ... قَضَاءَ حَوَائِجِى فَالله حَسْبِى

وَنَادَيْتُ الْمُهَيْمِنَ ذَا جَلَالٍ ... إِلَهَ الْعَرْشِ مَعْبُودِى وَرَبِّى

بِجَاهِ مُحَمَّدٍ يَارَبِّ عَجِّلْ ... قَضَاءَ حَوَائِجِى فَرِّجْ لِكَرْبِى

تَشَفَّعْ يَامُشَفَّعُ فِى ذُنُوبِى ... لَعَلَّ الله يَغْفِرُ سُوءَ ذَنْبِى

فَأَنْتَ الرَّحْمَةُ الْعُظْمَى بَشِيرٌ ... عَنِ الرَّحْمَنِ بِالآيَاتِ تُنْبِى

تَقَبَّلْ سَيِّدِى مِنِّى مَدِيحِى ... فَمَدْحُكَ بُغْيَتِى وَشِفَاءُ قَلْبِى

عَظِيمُ الْجَاهِ عِنْدَ الله حَقًّا ... وَمَقْبُولُ الشَّفَاعَةِ يَامُلَبِّى

وَرَحْمَتُهُ وَنُورٌ مِنْهُ سَارِ ... إِلَى الأَكْوَانِ مِنْ شَرْقٍ وَغَرْبِ

مُنَائِى أَنْ أَزُورَكَ كُلَّ عَامٍ ... حَيَاتِى مَيِّتًا أَسْعَى أُلَبِّى

أُشَاهِدُ قُبَّةً مُلِئَتْ ضِيَاءً ... مَعَ الأَبْرَارِ مَنْ سَارُوا بِرَكْبِ

وَمَنْ وَصَلُوا الْمَدِينَةَ فِى هَنَاءٍ ... وَنَالُوا زَوْرَةً قَالُوا بِقُرْبِ

وَمِنْ بَابِ السَّلاَمِ أَتَوْكَ سَعْيَا ... وَقَدْ وَفَدُوا بِتَسْلِيمٍ وَحُبِّ

وَقَدْ فَاضَتْ دُمُوعُهُمُ هُيَاماً ... بِحَضْرَةِ مُرْسَلٍ وَكِرَامِ صَحْبِ

وَدَارَ الْكَأْسُ بِالأَنْوَارِ شُرْباً ... هَنِيئاً فَاشْرَبُوا مِنْ خَيْرِ شِرْبِ

وَفَاحَ الْعِطْرُ مَمْزُوجَ الْمَعَانِى ... وَطَابَ الْوَقْتُ بِالْمُخْتَارِ طِبِّى

وَنُودُوا أَنْتُمُ فِى خَيْرِ حِصْنٍ ... أَمَانٌ مِنْ مُقَارَعَةٍ وَسَلْبِ

وَفَضْلُ اللهِ يَنْزِلُ مِنْ سَمَاءٍ ... كَمِثْلِ الْغَيْثِ فِى رِىٍّ وَسَكْبِ

وَأَنْوَارٌ كَشَمْسٍ قَدْ تَرَاءَتْ ... لِزُوَّارٍ بِلاَ مَنْعٍ وَحَجْبِ

صَلاَةُ اللهِ يَتْبَعُهَا سَلاَمٌ ... عَلَى الْمُخْتَارِ مَعْ آلٍ وَصَحْبِ

مَتَى مَا الْجَعْفَرِىُّ يَقُولُ مَدْحاً ... سَأَلْتُ اللهَ بِالْمُخْتَارِ حِبِّى

☆ ☆ ☆

وقال رضى الله تعالى عنه :

عَلَيْكَ صَلاةُ الله ثُمَّ سَلاَمُهُ ... وآلٍ وَمَنْ قَدْ كَانَ بِالْحُبِّ يَصْحَبُ

رَسُولٌ عَلاَ فَوْقَ الطباقِ ومارقى ... سِواهُ إِلَى هَذَا المَقَامِ مُقَرَّبُ

وقَدْ شَاهَدَ المَوْلَى الكَرِيمَ مُكَلِّماً ... وحَاشَا لِمَحْبُوبِ المُهَيْمِنِ يُحْجَبُ

وَشَاهَدَ فى غَيْبِ الإِلَهِ عَجَائِباً ... ويَسْمَعُ أَقْلاَمَ المَقَادِيرِ تَكْتُبُ

وكَلَّمَهُ الرَّبُّ الْجَلِيلُ مُخَاطِباً ... بِغَيْرِ حِجَابٍ لَيْسَ جِبْرِيلُ يَصْحَبُ

تَأَخَّرَ جِبْرِيلُ الأَمِينُ وَقَالَ ذَا ... مَقَامِى تَقَدَّمْ أَنْتَ لله أَقْرَبُ

لَكَ اللَّيْلَةُ الغَرَّاءُ أَنْتَ مُرَادُهُ ... وَرَبُّ العُلاَ لِلْحِبِّ يَدْعُو وَيَطْلُبُ

تَشَرَّفَتِ الأَمْلاَكُ لَمَّا أَتَيْتَهَا ... فَقَدْرُكَ يَامُخْتَارُ أَعْلَى وَأَهْيَبُ

وَصَوْتُكَ دَوَّى فى السَّمَاوَاتِ ذَا كِراً ... كَأَنَّكَ مِنْ فَوْقِ السَّمَاوَاتِ تَخْطُبُ

وَحَيَّاكَ رَبِّى بِالْوِدَادِ مُسَلِّمَا ... سَلاَمٌ مِنَ المَوْلَى يُحَيِّى بِرَحَّبُ

وَصَلَّيْتَ بِالرُّسْلِ الكِرَامِ جَمِيعِهِمْ ... فَأَنْتَ إِمَامُ الرُّسْلِ أَعْلَى وَأَطْيَبُ

يَنَالُ بِإِذْنِ اللهِ مَنْ جَاءَ زَائِرًا ... لِرَوْضَتِكَ الفَيْحَاءِ مَا كَانَ يَرْغَبُ

وَيَزْدَادُ إِيمَاناً إِذَا جَاءَ زَائِرًا ... وَنَادَى رَسُولَ اللهِ وَالدَّمْعَ يَسْكُبُ

إِلَيْكَ رَسُولَ اللهِ قَدْ جِئْتُ زَائِرًا ... بِجِسْمٍ وَرُوحٍ أَنْتَ نُورٌ مُحَبَّبُ

وَحَاشَا الَّذِي يَأْتِيكَ للهِ مُخْلِصًا ... إِلَى غَيْرِ تَقْوَى اللهِ يُنْمَى وَيُنْسَبُ

كَفَاكَ بِمَدْحِ اللهِ مَدْحًا وَإِنْ أَتَوْا ... مَدِيحاً بَدِيعاً أَهْلُ حُبٍّ وَأَطْنَبُوا

فَمَدْحُكَ رَيْحَانٌ وَرَوْحٌ وَرَاحَةٌ ... وَعِلْمٌ وَتَوْحِيدٌ وَنُورٌ وَكَوْكَبُ

إِلَيْكَ جَمِيعُ الْمُسْلِمِينَ تَوَدَّدُوا ... كُهُولٌ وَشُبَّانٌ رِجَالٌ وَشُيَّبُ

وَلَمَّا رَأَوْا بُعْدَ الْمَزَارِ تَوَسَّلُوا ... بِمَدْحِكَ يَا مُخْتَارُ فَالْمَدْحُ أَعْذَبُ

عَلَيْكَ صَلَاةُ اللهِ ثُمَّ سَلَامُهُ ... وَآلٍ وَمَنْ قَدْ كَانَ بِالْحُبِّ يَصْحَبُ

وَمَا الْجَعْفَرِي يَشْدُو وَيَتْلُو مَدَائِحاً ... يُرِيدُ بِهَا غَفْرًا وَلِلنُّورِ يَقْرُبُ

وَجَدِّي لَهُ الرِّضْوَانُ يُتْلَى مُكَرَّرًا ... إِلَى جَعْفَرٍ مِنْ آلِ أَحْمَدَ يُنْسَبُ

وَشَيْخِي هُوَ ابْنُ ادْرِيسَ بَحْرُ مَعَارِفٍ ... عَنِ اللهِ رَبِّ الْعَرْشِ يُمْلِي وَيَكْتُبُ

رِضَـــاءٌ مِنَ المَوْلَى عَـلَيْـــهِ وآلِهِ ... بِدِينٍ وإخْـلاَصٍ وعِلْمٍ تَقَـرَّبُوا

إلَيْكَ عُـبَـيْـدَ العَـالِ مِنِّى تَحِـيَّـةٌ ... مَتَى كَوْكَبٌ يَبْدُو ومَا الشَّمْسُ تَغْرُبُ

ونَجْلُكَ مِـصْبَـاحٌ مُنِيرٌ مُحَـمَّـدٌ ... شَـرِيفٌ تَقِيٌّ مُرْشِـدٌ ومُـهـذَّبُ

لَقَـدْ قَـالَ لِى إذْهَبْ بُنَىَّ مُـشَمِّـرًا ... إلَى أزْهَرٍ فِيـهِ المَعَـارِفُ تُوهَبُ

لَقَدْ زَارَنِى فى الدَّرْسِ لاَزَالَ واقِفاً ... ويُـثْنِى ثَنَـاءٌ والمَـلاَئِكُ تَـكْتُـبُ

حَـمِـدْتُ إلَهِـى أنْ رَأَيْتُكَ واعِظاً ... أرَاكَ بِخَيْـرٍ دَائِمـاً لاَ تُخَـيَّبُ

تَوَجَّـهَ لِلْمِحْـرَابِ لله دَاعِيًـا ... وقَـالَ بِـإِذْنِ الله حَـالُكَ طَـيِّبُ

نظمت بعد زيارة لمقام السيدة زينب رضى الله عنها

فى ربيع الثانى سنة ١٣٦٧ هـ

☆ ☆ ☆

وقال رضى الله تعالى عنه :

وَوَجَّهْتُ وَجْهِى يا إِلَهِى وَخالقِى
سَأَلْتُكَ بِالمَحْبُوبِ طَهَ وَقُرْبِهِ

وَأَكْرَمِ رُسْلِ الله مَنْ جاءَ رَحْمَةً
تَعُمُّ جَمِيعَ الخَلْقِ مِنْ غَيْثِ سُحْبِهِ

بِجاهِكَ عِنْدَ الله أَرْجُو تَوَجُّهاً
إِلَى الكَعْبَةِ الغَرَّاءِ فِى خَيْرِ حِزْبِهِ

وَظَنِّى جَمِيلٌ إِذْ قَصَدْتُكَ شافعاً
فَأَنْتَ شَفِيعُ الخَلْقِ فِى يَوْمِ كَرْبِهِ

مُنائِى مِنَ الدُّنْيا أَزُورُكَ سَيِّدِى
فَيا سَعْدَ مَنْ يَأْتِى إِلَيْكَ بِحُبِّهِ

وَإِنِّى جَهُولٌ بِالمَقامِ وَقَدْرِهِ
وَما كانَ يَدْرِى قَدْرَهُ غَيْرُ رَبِّهِ

وقال رضى الله تعالى عنه :

يـازائِراً ذاكَ الـضَّـــريـحَ وَمَنْ بِـه
وافـاكَ سَـعْـدٌ قَـدْ حَظِيتَ بِقُـرْبِهِ

سَلِّمْ عَلَيْـهِ وَسَلْهُ خَـيْـرَ شَـفـاعَـة
فَـهُـوَ الشَّـفِـيعُ كَـذَا الحَبِـيبُ لِرَبِّهِ

أَنْتَ السَّـعِـيـدُ إِذا وَصَلْتَ لبـابه
سَلِّمْ عَـلَى ذَاكَ النَّبِـيِّ وَصَـحْـبِـهِ

☆ ☆ ☆

وقال رضى الله تعالى عنه :

وَانْشَقْ نَسِيمَ الحُبِّ عِنْدَ رِحَابِهِ
وَادْخُلْ عَلَيْهِ مُسَلِّماً مِنْ بَابِهِ

وَاقْرَا السَّلامَ عَلَيْهِ فِى رَوْضَاتِهِ
تَحْظَى بِإِكْرَامٍ لَدَى تَرْحَابِهِ

وَقُلِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَاخَيْرَ الوَرَى
يَكْتُبْكَ رَبُّ العَرْشِ فِى أَحْبَابِهِ

تَلْقَ الحَفَاوَةَ فِى وُفُودٍ أَقْبَلَتْ
أَمِنُوا بِزَوْرَتِهِمْ شَرِيفَ عِتَابِهِ

جَاءُوا بِخَيْرٍ مُقْبِلِينَ بِحُبِّهِمْ
لِحَبِيبِهِمْ وَقَفُوا عَلَى أَعْتَابِهِ

نَادَوْهُ يَاخَيْرَ الوَرَى يَامُرْتَضَى
سَأَلُوا الشَّفَاعَةَ مِنْ عَظِيمِ جَنَابِهِ

إِشْفَعْ تُشَفَّعْ أَنتَ خَيْرُ مُشَفَّعٍ
لِلْخَيْرِ بابٌ أَنْتَ مِنْ أَسْبابِهِ

ياسَعْدَ مَنْ زارَ النَّبِيَّ مُحَمَّداً
مُتَشَرِّفاً مُتَهَلِّلاً وَسَما بِهِ

مُتَوَسِّلاً لِلَّهِ فِى نَيْلِ الْمُنَى
أَللهِ يَقْبَلُ راجِياً بِحَبِيبِهِ

يَرْجُو الإِلَهَ مَوَدَّةً وَمَعَزَّةً
يَرْجُوهُ غُفْراناً لِكُلِّ ذُنُوبِهِ

فَهُوَ الْمُشَفَّعُ شافِعٌ مُتَقَبَّلٌ
لِلْخَلْقِ يَشْفَعُ فِى اشْتِدادِ كُرُوبِهِ

فَهُوَالْمُجاهِدُ كَمْ لَهُ مِنْ غَزْوَةٍ
لِلَّهِ جاهَدَ فِى الوَغَى بِحُرُوبِهِ

نَصَرَ الإِلَهَ وَدِينَهُ مُتَقَلِّداً
عِزَّ النُّبُوَّةِ مُظْهِراً لِغُيُوبِهِ

وقال رضى الله تعالى عنه :

إِلَيْكَ رَسُولَ الله وَجَّهْتُ وِجْهَتِى
فَأَنْتَ شَفِيعُ الخَلْقِ يَوْمَ القِيَامَةِ

وَأَنْتَ لَدَى المَوْلَى قَرِيبٌ مُقَرَّبٌ
وَرَحْمَتُهُ العُظْمَى لِكُلِّ الخَلِيقَةِ

وَأَنْتَ رَسُولُ الله أَفْضَلُ شَافِعٍ
وَأَكْرَمُ مَبْعُوثٍ إِلَى خَيْرِ أُمَّةِ

تَشَفَّعْ لَدَى الرَّحْمَنِ فِيمَا جَنَيْتُهُ
لِيَغْفِرَ لِى ذَنْبِى وَيَقْضِى بِتَوْبَةِ

لَعَلِّى أَرَى بَعْدَ المَذَلَّةِ عِزَّةً
بِتَقْوَى إِلَهِ العَرْشِ دُنْيَا وَأُخْرَةِ

لَعَلِّى أَرَى نُوراً وَخَيْراً وَرِفْعَةً
وَتَيْسِيرَ أَرْزَاقِى بِأَرْغَدِ عِيشَةِ

لَعَلِّى أرَى حَـجّـاً طَوَافـاً بِبَـيْتِـهِ
وَفِي عَـرَفَـاتِ الخَيْرِ أُهْدَى بِوَقْـفَـةِ
لعلِّى أرى نفـسى تُسَـرُّ بروضـةٍ
لديهـا رسـول الله أفـضلُ روضـةِ
لَعَـلِّى أرَى يَوْمـاً لَدَيْهِ مُـسَلِّمـاً
وَأَنْظُـرَ أَنْوَارَ الـهُـدَى وَالـنُّبُـوَّةِ
أَقُـولُ رَسُـولَ الله عَطْفـاً وَنَظْرَةً
سَـعَـيْنَا وَجِـئْنَا مِنْ بِلَادٍ بَعِـيـدَةِ
إِلَيْكَ أَيَا مُـخْـتَـارُ نَسْعَى تَـشَـوُّقـاً
فَـحُـبُّكَ دِينٌ من قَـوِيمِ الـعِـبَـادَةِ
شُـهُـودُكَ إِسْـلَامٌ وَحُـبُّـكَ إِنَّهُ
هُوَ الـدِّينُ وَالإِيمَانُ عِنْـدَ الأَحِـبَّـةِ
عَلَـيْكَ صَـلَاةُ الله تَزْهُـو بِنُـورِهَا
إِلَى الرَّوْضَـةِ العَلْيَاءِ فى أَرْضِ طَيْبَةِ
وَمَا الجَـعْفَرِى يَرْجُـوكَ يَاخَيْـرَ شَافِعٍ
شَـفِـيعٌ لِكُلِّ الخَلْـقِ يَوْمَ القِـيَـامَـةِ

وقال رضى الله تعالى عنه :

بِجَـاهِكَ عِنْـدَ الله تَنْحَلُّ عُـقْـدَتِي
فَـأَنْتَ شَـفِيعُ الخَلْـقِ يَوْمَ القِيَـامَـةِ

وَيَقْـضِي إِلَهُ العَرْشِ حَـقـاً لحَاجَتِي
إِذَا كُنْتَ يَـاخَيْـرَ الأَنَـامِ وَسِيلَتِي

وَحَاشَـا أَرَى ضَيْـماً وَحُبُّكَ بُغْيَتِي
وَحَـاشَـا أَرَى ذُلاً وَأَنْتَ ذَخِيـرَتِي

وَأَرْسَلَكَ الرَّحْـمَنُ لِـلْخَلْقِ رَحْـمَةً
تَعُمُّ جَـمِـيعَ العَـالَمِينَ بِحِكْمَـةِ

وَأَثْنَى عَلَيْكَ الله سَـمَّـاكَ بِاسْـمِـه
رَءُوفـاً رَحِـيـمـاً بَلْ عَـزِيـزَ المَكَانَةِ

بِجَـــاهِكَ عِـنْدَ الله أَرْجُـــو زِيَارَةً
بِرَوْضَـتِكَ الفَيْـحَـاءِ أَحْـظَى بِنَظْرَةِ

وِدَادُكَ يُحْـيِي لِلْقُلُوبِ إِذَا صَـفَتْ
فَـــأَحْيَ لِـقَـلْبِي مِنْ وِدَادِ المَـوَدَّةِ

فَيَا أَكْرَمَ الرُّسْلِ الَّذِى هُوَ أَوَّلٌ
وَآخِرُهُمْ بَعْثاً إِلَى خَيْرِ أُمَّةِ

وَأَعْطَاكَ رَبِّى خَيْرَ مَافِيهِ نُفِّذَتْ
إِرَادَتُهُ الْعُلْيَا خِتَامَ النُّبُوَّةِ

إِمَامٌ لِكُلِّ الْمُرْسَلِينَ وَشَاهِدٌ
سِرَاجٌ مُنِيرٌ نَافِعٌ لِلأَحِبَّةِ

وَوَجْهُكَ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِنُورِهِ
وَتَجْلُو بِهِ الظَّلْمَاءُ فِى كُلِّ بُقْعَةِ

دُعَاؤُكَ مَقْبُولٌ وَأَنْتَ مُؤَمَّلٌ
فَيَا سَعْدَ مَنْ يَأْتِى إِلَيْكَ بِزَوْرَةِ

عَلَيْكَ صَلاَةُ اللهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ
وَآلٍ كِرَامٍ يَانَبِىَّ الشَّفَاعَةِ

وَمَا الجعفرِى يَرْجُوكَ يَاخَيْرَ شَافِعٍ
شَفِيعٌ لِكُلِّ الخَلْقِ يَوْمَ القِيَامَةِ

وقال رضى الله تعالى عنه :

تَشَفَّعْ رَسُولَ الله أَحْمَدَ حَامِدِ
فَأَنْتَ شَفِيعُ الخَلْقِ يَوْمَ القِيَامَةِ

وَأَرْسَلَكَ الرَّحْمَنُ لِلخَلْقِ رَحْمَةً
فَجَاءَتْ بِإِذْنِ الله لِلْخَلْقِ عَمَّتِ

فَلَمْ يَخْلُ مِنْهَا كَائِنٌ فِى وُجُودِه
قَضَاءٌ مِنَ الرَّحْمَنِ وَفْقَ الإِرَادَةِ

فَبُشْرَاكَ يَامُخْتَارُ قَدْ نِلْتَ رُتْبَةً
تَعَالَتْ عَلَى كُلِّ الوَرَى خَيْرَ رُتْبَةِ

وَنُورُكَ يَهْدِى لِلْقُلُوبِ بِرَحْمَةٍ
لِتَسْعَى إِلَى الخَيْرَاتِ فِى كُلِّ حَالَةِ

وَحُبُّكَ يَشْفِى لِلقُلُوبِ مِنَ العَمَى
وَيُورِثُهَا نُوراً يُضِىءُ بِسُرْعَةِ

فَيَاسَعْدَ مَنْ يُهْدِي إِلَيْكَ صَلَاتَهُ

وَيَاسَعْدَ مَنْ وَافَاكَ يَوْماً بِرَوْضَةِ

وَأَهْدَى سَلَامَ الحُبِّ مِنْ جَوْفِ قَلْبِهِ

سَلَامٌ عَلَى المُخْتَارِ هَادِي البَرِيَّةِ

وَيَنْشَقُّ أَعْطَارَ النُّبُوَّةِ عِنْدَمَا

يُوَافِيكَ بِالخَضْرَاءِ عِنْدَ الزِّيَارَةِ

يَقُولُ رَسُولَ اللهِ قَدْ جِئْتُ زَائِراً

بِفَضْلٍ مِنَ الرَّبِّ العَظِيمِ زِيَارَتِي

وَقَدْ لَاحَتِ الأَنْوَارُ تَهْدِي قُلُوبَنَا

إِلَى اللهِ بِالحُسْنَى لِنُورِ الْهِدَايَةِ

وَقَدْ فَاحَتِ الأَعْطَارُ تُنْعِشُ مَنْ أَتَى

مُحِبًّا وَلَمْ يُدْرِكْ جَلَالَ النُّبُوَّةِ

وَقَدْ نَظَرُوا بِالقَلْبِ بَدْراً ضِيَاؤُهُ

أَضَاءَ قُلُوبَ المُؤْمِنِينَ بِنَظْرَةِ

فَإِنْ كُنْتَ مِنْهُمْ فَالبِدَارَ إِلَى الَّذِي

بِرَوْضَتِهِ يَحْكِي لِشَمْسٍ مُضِيئَةِ

تَذَكَّرْ خِطابَ الضَّبِّ وَاذْكُرْ كَلامَهُ
تَذَكَّرْ لِشَكْوَى مِنْ خِطَابِ الغَزَالَةِ
وَتَعْرِفُهُ وَحْشُ الصَّحَارَى بِنُورِهِ
وَظَلَّلَهُ فِي الحَرِّ ظِلُّ الغَمَامَةِ
وَأَرْوَى لِجَيْشٍ مِنْ أَصَابِعِ كَفِّهِ
بِمَاءِ نَمِيرٍ بَالِغٍ فِي العُذُوبَةِ
وَجَاءَ رَسُولُ اللهِ يَوْمَ دُخُولِهِ
لِمَكَّةَ فِي فَتْحٍ يَطُوفُ بِكَعْبَةِ
وَجَاءَتْ لَهُ الأَشْجَارُ عِنْدَ نِدَائِهَا
لِتَسْتُرَ فَضْلَ اللهِ خَيْرَ الخَلِيقَةِ
وَمِنْ مُعْجِزَاتِ المُصْطَفَى وَكَمَالِهِ
يَرُدُّ بِإِذْنِ اللهِ عَيْنَ قَتَادَةِ
وَقَدْ صَارَ عُرْجُونٌ مِنَ النَّخْلِ مُرْهَفاً
لِصَاحِبِهِ المَدْعُوِّ بِاسْمِ عُكَاشَةِ
وَلَاتَنْسَ نَسْجَ العَنْكَبُوتِ بِغَارِهِ
وَبَيْضاً مِنَ الوَرْقَاءِ أَهْنَى حَمَامَةِ

جَلالَتُهُ لِلأُسْدِ تُرْعِبُ إِنْ مَشى

وَحِصْنٌ لأَصْحَابٍ بِيَوْمِ الكَرِيهَةِ

بِهِ تَأْمَنُ الأَصْحَابُ شَرَّ عَدُوِّهِم

وَنَظْرَتُهُ فِيهَا ثَبَاتٌ لِهِمَّةِ

وَمُعْجِزَةُ القُرآنِ دَامَتْ بِنُورِهَا

فَفَاقَتْ جَمِيعَ المُعْجِزَاتِ بِعِزَّةِ

وَفِيهَا ثَنَاءُ اللهِ يُتْلَى مُفَصَّلاً

عَلَى أَحْمَدَ المُخْتَارِ مِنْ غَيْرِ مِرْيَةِ

شَمَائِلُهُ الحُسْنَى تَعَالَتْ عَلَى الوَرَى

وَأَخْلاَقُهُ تَسْمُو عَلَى كُلِّ أُمَّةِ

هُوَ النِّعْمَةُ العُظْمَى هُوَ الرَّحمَةُ الَّتِي

مِنَ اللهِ جَاءَتْنَا بِكُلِّ كَرَامَةِ

هُوَ السَّيِّدُ المَحْمُودُ أَطْيَبُ طَيِّبٍ

وَأَشْرَفُ أَهْلِ الأَرْضِ شَمْسُ الحَقِيقَةِ

كَرِيمٌ وَمِعْطَاءٌ رَحِيمٌ مُقَدَّسٌ

رَءُوفٌ بِأَهْلِ الدِّينِ تَاجُ النُّبُوَّةِ

سَمَا قَدْرُهُ العَالِي عَلَى كُلِّ مُرْسَلِ
وَأَنْوَارُهُ تَسْبِي لأَهْلِ المَوَدَّةِ
وَكَلَّلَهُ الرَّحْمَنُ بِالحُسْنِ وَالتُّقَى
وَأَيَّدَهُ بِالنَّصْرِ فِي كُلِّ غَزْوَةِ
جَمِيلٌ كَحِيلٌ لَيْسَ فِي الكَوْنِ مِثْلُهُ
جَلِيلٌ حَلِيمٌ سَادَ أَهْلَ السِّيَادَةِ
صَلاَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ ذِي العَرْشِ دَائِماً
عَلَى أَحْمَدَ المُخْتَارِ خَيْرِ البَرِيَّةِ
وَمَا الجَعْفَرِي يَرْجُوكَ يَاخَيْرَ شَافِعٍ
شَفِيعٌ لِكُلِّ الخَلْقِ يَوْمَ القِيَامَةِ

كانت بداية نظمها يوم الاثنين ١٥ ربيع الثانى سنة ١٣٩٧ هـ

☆ ☆ ☆

وقال رضى الله تعالى عنه :

تَشَفَّعْ لى فَلاَ أَرْجُو سِوَاكَ
تُجَابُ لَدَى الْمُهَيْمِنِ إِنْ شَفَعْتَا

تَشَفَّعْ يَارَسُولَ الله أَدْرِكْ
عُبَيْداً لايَخِيبُ إِذَا دَعَوْتَا

فَأَنْتَ وَسِيلَتِى يَرْضَاكَ رَبِّى
وَفى يَوْمِ الْقِيَامَةِ قَدْ شَفَعْتَا

أَجِرْنى رَحْمَةَ الرَّحْمَنِ حَقًّا
فَكَمْ مِنْ مُسْتَجِيرٍ قَدْ أَجَرْتَا

فَشُكْراً يَارَسُولَ الله شُكْراً
فَكَمْ لله فِى الدُّنْيَا شَكَرْتَا

أَضَأْتَ الكَوْنَ بِالْقُرآنِ لَمَّا
دَعَوْتَ بِهِ إِلَى الْمَوْلَى هَدَيْتَا

فَنَظْرَتُكَ الرحيمةُ لي شِفَاءٌ
يَزُولُ الضُّرُّ عَنِّي إنْ نَظَرْتَا

وكَمْ مِنْ خَائفٍ قَدْ نَالَ أَمْناً
وَذَا ضُرٌّ بِريقِكَ قَدْ شَفَيْتَا

بِكَفِّكَ يَارَسُولَ الله خَيْرٌ
وَيَشْفِي لِلْمَرِيضِ إذَا مَسَسْتَا

وَهَاأَنَا أَرْتَجِيكَ شِفَاءَ ضُرٍّ
ولي أَمَلٌ لَدَيْكَ كَمَا عَلِمْتَا

فَلاَ ضُرٌّ يُعَاوِدُنِي إذَا مَا
نَظَرْتَ بِنَظْرَةٍ نَحْوِي وَقُلْتَا

شَفَاكَ الله صَالِحٌ مِنْ ذُنُوبٍ
وَمِنْ أَلَمٍ وَمِمَّا قَدْ شَكَوْتَا

كَأَنِّي قَدْ شُفِيتُ وَذَا رَجَائِي
جَزَاكَ الله خَيْراً حَيْثُ كُنْتَا

عَلَيْكَ صَلاَةُ رَبِّى يَاحَبِيبِى
بِمَا لله فِي البَأْسَا صَبَرْتَا

كَذَا التَّسْلِيمُ يَتْبَعُهَا وَآل
إِلَى يَوْمِ بَحَشْرٍ قَدْ سَجَدْنَا

وَنَادَاكَ المُهَيْمِنُ كُنْ شَفِيعاً
تَشَفَّعْ هَذِهِ العَلْيَاءَ نِلْتَا

☆ ☆ ☆

وقال رضى الله تعالى عنه :

بِمَدْحِ رَسُولِ الله تَنْحَلُّ عُقْدَتى
فَمَدْحُ رَسُولِ الله نِعْمَ وَسِيلَتى

بِمَدْحِ رَسُولِ الله تُقْضَى حَوائجى
وَتُغْفَرُ أَوْزَارِى وَتُقْبَلُ تَوْبَتى

بِهِ أَسْأَلُ المَوْلَى الكريمَ كَرامَةً
فَمَدْحُ رَسُولِ الله ذُخْرِى وَعُدَّتى

بِجَاهِ رَسُولِ الله يَارَبِّ دُلَّنِى
عَلَى فَهْمِ أَسْرَارِ العُلُوم الدَّقِيقَةِ

وَعَجِّلْ شِفَائِى يَاإِلهى وَعُمِّنِى
بِعَفْوِكَ يَاذَا العَفْوِ عَنْ كُلِّ زَلَّةِ

وَبِاللُّطْفِ يَاذا اللطف عَجِّلْ لِصَالِحٍ
يَعِيشُ بِلُطْفٍ دَائِمٍ وَعِنَايَةِ

بِعَـافَـيـةٍ تَـبْـقَى وَيُـسْـرٍ مَعَ الـغِنَى
وَيَرْجُـوكَ يَوْمَ المَوْتِ فِي خَـيْرِ حَـالَةِ

عَلَى الدِّيـنِ وَالإِيمَانِ يَلْقَـاكَ خَـالِقِي
وَنَوِّرْ لَهُ قَـبْـراً كَـرِيماً بِرَوْضَـةِ

بِفَـضْلِـكَ يَاأَللهُ أَلْقَـاكَ بِالرِّضَـا
أَجِـرْنِـي مِنَ الآلامِ آنِسْ لِوَحْشَـتِي

أَعِـيشُ سَـعِـيداً فِي الحَـيَاةِ وَبَعْـدَهَا
أَمُـوتُ سَعِـيداً يَوْمَ قَـبْضِي وَمَـوْتَتِي

وَأُبْعَـثُ بَيْنَ المَادِحِينَ لأَحَـمْـدِ
وَفِي السُّـعَـدَاءِ الطَّيِّبِينَ بِبَـعْـثَـةِ

سحر يوم الثلاثاء من شوال
١٣٨٣ هجرية
وكنت ملازماً الفراش

وقال رضى الله تعالى عنه :

فَمَدْحُكَ عِنْدِى رَحْمَةٌ وَمَوَدَّةٌ
بِهِ يَغْفِرُ الرَّحْمَنُ لِلْهَفَوَاتِ

وَيَجْلُو فُؤَادِى مِنْ ظَلَامٍ وَسَاوِسٍ
وَيُلْهِمُهُ التَّوْفِيقَ لِلْحَسَنَاتِ

بِوَجْهِكَ يُسْتَسْقَى الغَمَامُ وَإِنَّهُ
لَوَجْهٌ مُضِيءٌ ظَاهِرُ الْبَرَكَاتِ

وَجَاهُكَ عِنْدَ الله جَاهٌ لَهُ الرِّضَا
شَفَاعَتُكَ العُظْمَى تَقِى الحَسَرَاتِ

فَرَبِّى كَرِيمٌ وَالنَّبِىُّ مُكَرَّمٌ
لَدَيْهِ وَمَوْهُوبٌ لِخَيْرِ صِفَاتِ

حَبِيبٌ وَمَحْبُوبٌ وَأَكْرَمُ سَائِلٍ
يُجَابُ بِإِذْنِ الله بِالدَّعَوَاتِ

إِذَا قَـــالَ يَـارَبَّ الأَنَامِ تَـعَطُّـفـــاً
أَجَـابَ إِلَهُ العَـرْشِ لِـلْخَـيْـرَاتِ

سَـأَلْتُكَ بِالْهَـادِي البَـشِـيـرِ مُحَـمَّـد
شَـفَـاعَـتَـهُ تُنْجِي مِنَ الظُّلُمَـاتِ

فَـأَنْت إِلَهُ العَـرْشِ تَقْـبَلُ دَاعِـيـاً
دَعَـاكَ بِـهِ يَوْمـاً لِـخَـيْـرِ نَـجَـاةِ

نَبِيٌّ رَسُـولٌ حَـامِـدٌ وَمُـحَـمَّـدٌ
عَظِيـمُ المَزَايَا مُكْثِـرُ السَّـجَـدَاتِ

عَـفُـوٌّ كَـرِيمٌ مُـصْلِحٌ وَمُـؤَمَّلٌ
وَمَـاخَـابَ مَنْ يَأْتِيـهِ فِي الرَّوْضَـاتِ

فَـرَوْضَتُـهُ تَجْلُو القُلُوبَ مِنَ الصَّدَا
بِـنُـورٍ بَـهِـيٍّ ظَـاهِـرِ الآيَـاتِ

فَـيَـاسَـعْـدَ مَنْ جَاءوا هُـنَاكَ بِقُـرْبِهِ
وَأَهْدَوْا سَـلَامـاً طَيِّـبَ النَّسَـمَـاتِ

فَرَدَّ عَلَيْهِمْ أَكْرَمُ الخَلْقِ مَرْحَباً
سَلاَمِى عَلَيْكُمْ أَطْيَبُ النَّفَحَاتِ

فَيَاسَعْدَ مَنْ زَارَ النَّبِىَّ مُحَمَّداً
بِحُبٍّ خَفِىٍّ يُظْهِرُ العَبَرَاتِ

وَنَالَ مِنَ السِّرِّ الخَفِىِّ تَقَرُّباً
وَشَاهَدَ أَنْوَاراً لِكُلِّ جِهَاتِ

وَنَادَاهُ يَامُخْتَارُ أُنْظُرْ لِحَالَتِى
بِنَظْرَتِكَ العُظْمَى هَنَاءُ حَيَاتِى

فَيَا رَحْمَةً عَمَّتْ وَنُوراً بِهِ الهُدَى
بِنُورِكَ أُهْدَى سَائِرَ اللَّحَظَاتِ

نَبِىٌّ كَرِيمٌ وَالكَرَامَةُ شَأْنُهُ
وَجِيهٌ نَزِيهٌ سَيِّدُ السَّادَاتِ

لَقَدْ شَرَّفَ الدُّنْيَا وَشَرَّفَ أَهْلَهَا
وَجَاءَ كَشَمْسٍ يَمْحُو لِلظُّلُمَاتِ

وَأَحْيَا قُلُوباً بِالْوِدَادِ فَعُمِّرَتْ
وَأَنْجَى أُنَاساً مِنْ لَظَى الشَّهَوَاتِ

وَبَارَكَ رَبُّ الْعَرْشِ جَلَّ جَلَالُهُ
عَلَيْهِ عَلَى آلٍ أُولِى الْبَرَكَاتِ

وَأَوْحَى إِلَيْهِ النُّورَ وَالْعِلْمَ وَالْهُدَى
كِتَاباً عَظِيماً مُحْكَمَ الآيَاتِ

فَجَاءَ بِهِ الْمُخْتَارُ يَدْعُو لِشِرْعَةٍ
عَلَى الْحَقِّ تَمْحُو سَائِرَ النَّزَغَاتِ

وَعُنْوَانُهَا الإِسْلاَمُ أَهْلاً وَمَرْحَباً
لِمَنْ أَسْلَمُوا لله بِالنِّيَّاتِ

سَلاَمٌ عَلَى هَذَا النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
سَلاَمٌ عَلَى الدَّاعِى إِلَى الْجَنَّاتِ

تَشَفَّعْتُ بِالْمُخْتَارِ أَحْمَدَ حَامِدٍ
إِلَى الله رَبِّ الْعَرْشِ فِى عَرَفَاتِ

كَـأَنِّى بِهِ يَـوْمَ التَّـجلِّى مُـنَاجِـيـاً
وَأَنْوَارُهُ تَبْـدُو بِخَـيْـرِ صِـفَـاتِ

فَـيَـارَبِّ شَـفِّـعْـهُ تَقَبَّلْ لِحَـجَّتِى
وَصِلْنِى وَأَتْحِـفْـنِى بِخَـيْـرِ صِلَاتِ

تَعَـوَّذْتُ بِالكَافِى مِنَ السُّوءِ وَالبَلَى
وَمِنْ كُلِّ مَـايُؤْذِى مِنَ الحَـشَـرَاتِ

وَمِنْ كُـلِّ شَـيْطَانٍ وَجِـنٍّ وَمَـارِدٍ
وَمِنْ كُلِّ سَـحَّـارٍ وَمِنْ قَـتَّـاتِ

وَأَهْلِى وَأَصْـحَابِى وَكُلُّ أَحِـبَّتِى
وَأَهْلُ طَرِيقٍ طَيِّبِ الحَـضَـرَاتِ

بِغَـفْرِكَ يَـامَوْلَاىَ فَـاغْـفِرْ خَطِيئَتِى
وَبَارِكْ عَلَى رُوحِى بِكُلِّ حَـيَـاتِى

أَمُـوتُ عَلَى الإِسْلَامِ أَلْقَـاكَ مُـؤْمِناً
أُشَـاهِدُ لِلْـمُـخْـتَـارِ فِـى الجَنَّاتِ

صَـــــلاَةٌ وَتَسْلِيمٌ مِنَ اللهِ دَائِمٌ
عَلَى أَحْمَدَ الْمُخْتَارِ ذِي الآيَاتِ

وَآلٍ وَأَصْحَابٍ كِرَامٍ أَئِمَّةٍ
لَقَدْ شَاهَدُوا الأَسْرَارَ فِي الخَلَوَاتِ

وَمَا الجَعْفَرِي قَدْ قَالَ يَمْدَحُ أَحْمَداً
نَبِيٌّ رَقَى فِي الخُلْدِ لِلدَّرَجَاتِ

نظمت فى جمادى الآخرة سنة ١٣٩٧ هـ

☆ ☆ ☆

وقال رضى الله تعالى عنه :

ياطالبَ الخَيْرِ عَرِّجْ نَحْوَ رَوْضَتِه
وَانْهَضْ بِحُبٍّ لَهُ فى دارِ طَيْبَتِه

تَرَى نَبِيًّا كَرِيماً عِنْدَهُ أُمَمٌ
جاءُوا إِلَيْهِ تَراهُمْ فى زِيارَتِه

والحِبُّ لَمَّا دَعاهُمْ فى مَساكِنِهِمْ
هامُوا وَقامُوا إِلَيْهِ نَحْوِ ساحَتِه

فهُوَ الكَرِيمُ الَّذِى عَمَّتْ مَكارِمُهُ
وَالزَّائِرُونَ جَمِيعاً فِي ضِيافَتِه

فانْظُرْ بِعَيْنِكَ قَدْ لاحَ الهِلالُ عَلَى
بُعْدٍ وَهَذا ضِياءٌ نَحْوَ قُبَّتِه

المِسْكُ فاحَ وَقَدْ سالَتْ مَدامِعُ مِنْ
كَساهُمُ الحُبُّ وَجْداً مِنْ مَحَبَّتِه

بابُ السَّلامِ كَبابِ الْخُلد تُبْصِرُهُ
لِكُلِّ عَبْدٍ حَقِيقٍ فى مَوَدَّتِه

والدَّاخِلُونَ كَأَمْلاكٍ مُنَزَّلَةٍ
يبدو الوقارُ عَلَيْهِمْ مِنْ مَهابَتِه

ساروُا لِرَوْضَتِه سَعياً وَيَحْمِلُهُمْ
شَوْقٌ وَحُبٌّ وَإِجْلالٌ لِحَضْرَتِه

قَالُوا السَّلامُ عَلَى بَدْرِ التَّمامِ وَقَدْ
سَالَتْ مَدامِعُهُمْ تِلْقاءَ نَظْرَتِه

وَفاحَ رَوْحٌ وَرَيْحانٌ لِمَنْ شَهِدُوا
ذاكَ الْمَقامَ وَصارُوا فى رِعايَتِه

وَالبَعْضُ شاهَدَ أَسْراراً مُحَجَّبَةً
فَنالَ فَوْزاً عَظِيماً عِنْدَ وَقْفَتِه

هَذا الحَبِيبُ فأَيْنَ العاشِقُونَ لَهُ
اليَوْمُ يَوْمُكُمُ فى دارِ نِعْمَتِه

أَللهِ جاءَ بِكُمْ مِنْ بَعْدِ بُعْدِكُمُ
فَالشُّكْرُ لله هَذَا عَيْنُ رَحْمَتِه

ثُمَّ الصَّلاةُ عَلَى المُخْتارِ سَيِّدنَا
مَنْ جاءَ يَهْدِي الورَى أَنْوارَ حِكْمَتِهِ
ما الجَعْفَرِيُّ أتى بِالمَدحِ يَنْشُرُهُ
أَحْلَى مِنَ الشَّهْدِ يُتْلَى عِنْدَ رَوْضَتِهِ

☆ ☆ ☆

وقال رضى الله تعالى عنه :

صَلواتُ الله تَغْشَى دائماً
رَحْمَةَ الله وَهادِى الأُمَّةِ

أَشْرَقَت أَنْوارُهُ لَمَّا بَدَا
مِثْلَ ضَوْءِ الشَّمْسِ يَجْلُو ظُلْمَتِى

قُلْتُ ياخَيْرَ الوَرَى ياسَنَدِى
مُدَّنِي ياقُدْوَتِى فى لَحْظَتِى

أَنْتَ نُورُ الله أَنْتَ المُرْتَضَى
رَحْمَةُ الله وَهادِى الأُمَّةِ

لا تَدَعْنِى ياحَبِيبِى ساعَةً
ياسِراجَ الكَوْنِ عَيْنَ الرَّحْمَةِ

ياأَبا الزَّهْراءِ كُنْ لى شافِعاً
أَنْتَ ذُو فَضْلٍ عَلىَّ الهِمَّةِ

بَابُ فَضْلِ الله لا يَخْشَى الرَّدَى
مَنْ سَعَى يَرْجُوكَ عِنْدَ الرَّوْضَةِ

بَدَّلَ الله لِعُسْرِى عِنْدَمَا
قُلْتُ يارَبِّى بِهِ فى شِدَّتى

قُلْتُ يارَبِّ بِجَاه المُصْطَفَى
عَجِّلِ اليُسْرَ أَزِلْ لِلْعُسْرَةِ

شَفِّعِ المُخْتَارَ فى أَمْرِى فَقَدْ
جِئْتُ أَرْجُو جَاهَهُ فى حَاجَتِى

وَلَهُ عِنْدَكَ مَايُرجُوهُ يا
صَاحِبَ الفَضْلِ عَظِيمَ النِّعْمَةِ

فَافْتَحِ البَابَ بِهِ ياخَالِقِى
بَابَكَ العَالِى بِلُطْفِ الحِكْمَةِ

وَبِتَيْسِيرٍ وَفَضْلٍ دائِمٍ
ثُمَّ إِحْسَانٍ وَغَفْرِ الزَّلَّةِ

صَلَوَاتُ الله تَغْشَى دائِماً
رَحْمَةَ الله وَهادِى الأُمَّةِ

وعلى آلٍ وصَحْبٍ دائِماً
ما دعاك الجعفرى بالروضةِ

وقال رضى الله تعالى عنه :

مِسْكُ النَّبِىِّ يَفُوحُ مِنْ رَوْضَاتِه
يَامَرْحَباً بِالْمُصْطَفَى وَصِفَاتِه

وَاذْهَبْ إِلَى الفَيْحَاءِ وَانْظُرْ فَجْرَهَا
وَاقْرَا السَّلامَ عَلَيْهِ فى جَنَّاتِه

فَعَسَاكَ أَنْ تَحْظَى بِرَدِّ سَلامِه
حَتَّى بِإِذْنِ الله بَعْدَ وَفَاتِه

وَاشْكُرْ لِرَبِّكَ أَنْ وَصَلْتَ مَقَامَهُ
وَأَتَاكَ فَضْلُ الله مِنْ بَرَكَاتِه

فَلَهُ لَدَى الرَّبِّ الكَرِيمِ شَفَاعَةٌ
مَقْبُولَةٌ لاتَنْطَوِى بِوَفَاتِه

وَالْجَعْفَرِىُّ يَقُولُ يَاخَيْرَ الْوَرَى
طَهَ مَعِى يَرْجُوكَ فى حَاجَاتِه

(١) قالها رضى الله تعالى عنه وهو فى طريقه إلى الحج مع صحبة منهم طه محمد شرف العدوى المذكور فى هذه الأبيات

وقال رضى الله تعالى عنه مناماً :

الصَّبْرُ حُلْوٌ وَالمَمَاتُ شَهَادَةٌ
مَهْمَا قُتِلْتُ فَفِى العُلُومِ حَيَاتى

وقال رضى الله تعالى عنه فى اليقظة بعده :

مِيرَاثُ أَحْمَدَ لاَيَزَالُ ضِيَاؤُهُ
كَالشَّمْسِ تُشْرِقُ دَائِمُ البَرَكَاتِ
فِيهِ مِنَ البُرْهَانِ نُورٌ سَاطِعٌ
سُنَنُ الحَدِيثِ وَنَيِّرُ الآيَاتِ
قَدْ فُسِّرَ القُرآنُ فى أَسْفَارِه
عَنْ سَابِقِينَ أَئِمَّةٍ وَثِقَاتِ
وَاسْتَنْبَطُوا الأَحْكَامَ مِنْ آيَاته
مِثْلَ النُّجُومِ لِكُلِّ جِيلٍ آتى

وقال رضى الله تعالى عنه :

مَدَحْتُ مُحَمَّداً أَرْجُو نَجَاتى
وَغُفْرَاناً لِكُلِّ السَّيِّئَاتِ

وَأَسْعَدُ دَائِماً مَادُمْتُ حَيًّا
وَخَتْمَ الخَيْرِ فى يَوْمِ المَمَاتِ

☆ ☆ ☆

وقال رضى الله تعالى عنه :

يَارَبِّ صلِّ عَلَى المُخْتَارِ سَيِّدِنَا

مَنْ جَاءَ يهْدِى الورَى أَنوَارَ حِكْمتِه

يَارَبِّ بِالمُصطَفَى طَهَ تَبَلِّغُهُ ... مِنِّى السَّلَامَ وَأَسْعِدنى برُؤْيَتِه

مَتَى أُشَاهِدُ لِلأَنْوَارِ سَاطِعَةً ... كَالشَّمْس تَظْهَرُ فى أَرْكَانِ قُبتِه

مَتَى أُشَاهِدُ قَبْراً فيه رَحْمَتُنَا ... فِيهِ الَّذِى نَارَت الدُّنْيا بِملَّتِه

مُحَمَّدٌ أَحْمَدٌ طَهَ الَّذِى نَزَلَتْ ... مَلَائِكُ اللّه تَأْيِيداً لِنُصْرَتِه

هَذَا الشَّفِيعُ لِفَصْلٍ فى القَضَاءِ إِذَا ... تَحَيَّرَ الكُلُّ مِنْ هَوْلٍ بِوَقْفَتِه

نَأتى لآدَمَ لاَ يَقْبَلْ مَقَالَتَنَا ... يَقُولُ نَفْسِى وَعِصْيَانى بِجَنَّتِه

نَأتى لِنُوحٍ فَلاَ يَرْضَى يُذَكِّرُنَا ... إِغْرَاقَ قَوْمٍ لهُ وَفْقاً لِدَعْوَتِه

نَأتى الخَلِيلَ فَلاَ يَرْضَى وَيَذْكُرُ مَا ... قَدْ كَانَ مِنْ قَوْلِه أُخْتِى لِزَوْجَتِه

نَأتى لِمُوسَى فَلاَ يَرْضَى وَيَذْكُرُ مَا ... قَدْ كَانَ مِن قَتْلِه نَفْساً بوَكْزَتِه

نَأتى لِعيسَى فَلاَ يَرْضَى وَيُرْشِدُنَا ... إلى النَّبىِّ فَيا بُشْرَى لأمَّته

فَنَأته زُمَراً نَسْعَى فَيَقْبَلُنَا ... وَيَنْجَلِى كَرْبُنَا مِنْ بَعْدِ سَجْدَته

يَا مُنكِراً لأمُورٍ نحْنُ نَفْعَلُهَا ... يَوْمَ القِيَامَةِ فى أهْوَالِ شدَّته

إنَّ التَّوَسُّلَ يَوْمَ الحشْرِ نَفْعَلُهُ ... وَاليَوْمَ نُنْكِرُهُ مِنْ بَعْدِ شُهْرَته

أيُشْرِكُ العَبْدُ بَعْدَ البَعْثِ وَاعَجَباً ... أمْ يجْهَلُ العَبْدُ تَوْحِيداً بِمَوْتَته

يَا نَائِرَ الوَجْهِ يَا مَنْ قَوْلُهُ حِكَمٌ ... فَكَمْ شَفَى أُمَماً تِرْيَاقُ حِكْمَته

يَا صَادِقَ الوَعْدِ يَا مَن طَابَ مَبْدَؤُهُ ... وَطَابَ آخِرُهُ أكْرِمْ بِسِيرَته

يَا طَيِّبَ الأصْلِ يا مَن كَانَ مَوْلِدُهُ ... فَخْراً لِمَكَّةَ إذْ فَازَتْ بِطَلْعَته

إنَّ المَدِينَةَ قَدْ حَازَتْ فَضَائِلَ لاَ ... تُحْصَى بِدَفْنِ نَبِىٍّ بَعْدَ هِجْرَته

يَا لَيْتَنِى كُنْتُ مِمَّنْ كَانَ يَخْدُمُهُ ... يَا لَيْتَنِى كُنْتُ خَدَّاماً لِبَغْلَته

أوْ خَادِماً لِنِعَالٍ كَانَ يَحْمِلُهَا ... ذَاكَ الصَّحَابِى ابْنُ مَسْعُودٍ بِهِمَّته

أهْوَى لِمَنْ فَرَضَ المَوْلَى مَحَبَّتَهُ ... وَخَصَّهُ بِأمُورٍ فى رِسَالَته

لهُ الغَنَائمُ قَدْ حلَّتْ وَقَدْ طَهُرَتْ ... لَهُ الأرَاضِي وَقَدْ نَارَتْ بِبِعْثَتِهِ

مَنْ فَاقَ شَمْسَ الضُّحَى والشَّمْسُ قَدْ غَرَبَتْ ... وَضَوْءُ أَحْمَدَ وَقَّادٌ بِجَبْهَتِهِ

وَنُورُ وَجْهِكَ مَحْبُوبٌ وَقَدْ سُكِبَتْ ... لهُ المَدَامِعُ حُبّاً فِي مَلاَحَتِهِ

الشَّمْسُ تُحْجَبُهَا الأَسْتَارُ إِنْ سُتِرَتْ ... وَضَوْءُ نُورِكَ لَمْ يُحْجَبْ لِرِفْعَتِهِ

أَنْوَارُ دِينِكَ لِلأَعْمَى لَقَدْ ظَهَرَتْ ... وَالشَّمسُ تَخْفَى وَلَمْ تُدْرَكْ لِمُقْلَتِهِ

اللَّيْلُ زَالَ ضِيَاءُ الشَّمْسِ فانسترت ... وَضَوْءُ وَجْهِكَ لَمْ يُحْجَبْ بِظُلْمَتِهِ

البَدْرُ يحْجَبُ إِنْ جَاءَ النَّهَارُ وَقَدْ ... يَزْدَادُ وَجْهُكَ تَنْوِيراً بِضَحْوَتِهِ

قَدْ تُكْرَهُ الشَّمْسُ إِنْ زَادَتْ حَرَارَتُهَا ... وَيَضْعُفُ البَدْرُ أَحْيَاناً بِدَوْرَتِهِ

الجِذْعُ أَنَّ لِطَهَ عِنْدَ مِنْبَرِهِ ... وَجَاءَ يَسْعَى وَيَبْكِي مِنْ مَحَبَّتِهِ

وَالشَّمْسُ رُدَّتْ لَهُ مِنْ بَعْدِ مَا غَرَبَتْ ... وَزَالَ عَنَّا العَنَا مِنْ حُسْنِ دَعْوَتِهِ

البَدْرُ شُقَّ لَهُ نِصْفَيْنِ إِذْ طَلَبَتْ ... مِنْهُ الأَعَادِي انْشِقَاقاً نَحْوَ مَكَّتِهِ

شَكَى البَعِيرُ لَهُ الأَحْزَانَ فَانْدَفَعَتْ ... كما شكا رجلٌ قحطاً ببلدته

سُبْحَانَ رَبِّى لَقَدْ أَعْطَاكَ مَنْزِلَةً ... لَمْ يُعْطِهَا أَحَداً يَا بَابَ رَحْمَتِهِ

يَا بَحْرَ عِلْمٍ رَوَى الأَقْوَامَ حِكْمَتُهُ ... يَا غَيْثُ أَغْنَى فَقِيراً بَعْدَ جَوْعَتِهِ

آوَاكَ رَبِّى بِإِحْسَانٍ فَكُنْتَ لَهُ ... عَبْداً شَكُوراً تُنَادِينَا لِطَاعَتِهِ

أَغْنَاكَ رَبِّى بِمَالٍ كُنْتَ تُنْفِقُهُ ... نَحْوَ الكِرَامِ وَلَمْ تَبْخَلْ بِخَيْرَتِهِ

هَدَاكَ رَبِّى إِلَى سِرٍّ فَجِئْتَ بِمَا ... قَدْ أَعْجَزَ الخَصْمَ إِتْيَانٌ بِسُورَتِهِ

أَعْطَاكَ رَبُّكَ قُرآناً وَمَنْزِلَةً ... تَعْلُو المَنَازِلَ فِى الدُّنْيَا وَجَنَّتِهِ

شُرِحْتَ صَدْراً بِهِ الأَسْرَارُ قَدْ جُمِعَتْ ... رُفِعْتَ ذِكْراً وَقَدْ فُزْنَا بِرِفْعَتِهِ

هَذَا النَّبِىُّ أَبُو الزَّهْرَاءِ فَاطِمَةٍ ... طُوبَى لِمَنْ جَاءَهُ يَسْعَى لِزَوْرَتِهِ

سَارَ الحَجِيجُ لِطَهَ خَيْرِ مُحْتَرَمٍ ... يَمْشُونَ هَرْوَلَةً شَوْقاً لِطَيْبَتِهِ

يَارَبِّ بِالمُصْطَفَى عَفْواً وَمَغْفِرَةً ... وَوَفِّقِ العَبْدَ أَنْ يَسْعَى لِرَوْضَتِهِ

عَبْدٌ حَقِيرٌ مُحِبٌّ لِلَّذِى شَهِدَتْ ... لَهُ الأَعَادِى بِصِدْقٍ فِى بِدَايَتِهِ

هُوَ الأَمِينُ هُوَ المَأْمُونُ كَمْ سَهِرَتْ ... عَيْنَاهُ تَبْكِى وَكَمْ بَلَّتْ لِلِحْيَتِهِ

يَارَبِّ بِالْمُصْطَفَى عَفْواً وَمَرْحَمَةً ... وَوَفِّقِ الْكُلَّ لِلتَّقْوَى لِشِرْعَتِهِ

أَنَا الْفَقِيرُ أَنَا الْمِسْكِينُ فِى وَجَلٍ ... يَارَبِّ عَفْواً وَنَوِّرْنِى بِنَظْرَتِهِ

إِنْ نَاقَ قَلْبُكَ لِلْمُخْتَارِ فِى شَغَفٍ ... فَزُرْ حُسَيْناً فَهَذَا إِبْنُ بَضْعَتِهِ

ثُمَّ الرِّضَا عَنْ أَبِى بَكْرٍ خَلِيفَتِهِ ... مَنْ كَانَ صَاحِبَهُ فِى غَارِ هِجْرَتِهِ

كَذَا الرِّضَا عَنْ أَبِى حَفْصٍ أَمِيرِ هُدًى ... قَدْ كَانَ يَهْدِى بِرِفْقٍ أَوْ بِشِدَّتِهِ

ثُمَّ الرِّضَا عَنْ مُنِيرِ الْوَجْهِ سَيِّدِنَا ... عُثْمَانَ مَنْ نَالَ أَجْراً بَعْدَ بَلْوَتِهِ

كَذَا عَلِىٌّ أَبِى السِّبْطَيْنِ مَنْ فَنِيَتْ ... بِهِ جُيُوشٌ لِكُفْرٍ عِنْدَ كَرَّتِهِ

كَذَا الرِّضَا عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَبِى ... مُحَمَّدِ الْحَسَنِ الْمُصْلِحْ بِإِمْرَتِهِ

كَذَا الرِّضَا عَنْ حُسَيْنٍ إِبْنِ فَاطِمَةٍ ... نِعْمَ الشَّهِيدُ لَهُ نُورٌ بِجَنَّتِهِ

كَذَا الرِّضَا مِنْ إِلَهِى نَحْوَ فَاطِمَةٍ ... بِنْتُ النَّبِىِّ لَهَا فَخْرٌ بِنِسْبَتِهِ

يَا بِنْتَ طَهَ وَيَا زَوْجَ الإِمَامِ عَلِى ... يَا بِنْتَ طَهَ الَّتِى فَازَتْ بِبُشْرَتِهِ

أَفَاطِمُ أَنْتِ فِى الْجَنَّاتِ خَالِدَةٌ ... بُشْرَى النَّبِىِّ وَقَدْ فُزْنَا بِزَوْرَتِهِ

ثُمَّ الرِّضَا مِنْ إلَهِي نحْوَ زَيْنَبَ مَنْ ... نَالَتْ مِنَ اللهِ سِرًّا فِي عِبَادَتِهِ

يَا أُمَّ هَاشِمٍ يَا بِنْتَ البَتُولِ وَيَا ... بِنْتَ الإمَامِ فَدُلِّينِي لِحَضْرَتِهِ

ثُمَّ الرِّضَا عَنْ عَلِيٍّ زَيْنِ حَضْرَتِنَا ... إمَامُ عِلْمٍ صَدُوقٌ فِي مَقَالَتِهِ

وَأُخْتِهِ مَنْ لَهَا فَضْلٌ فَكَمْ سَجَدَتْ ... لِلهِ فِي لَيْلِهَا شُكْرًا لِنِعْمَتِهِ

كَذَا نَفِيسَتُنَا مَنْ كَانَ مَجْلِسُهَا ... فَهْمَ الكِتَابِ وَذِكْرًا فِي تِلَاوَتِهِ

كَذَا سُكَيْنَةُ تَتْلُوهُمْ وَعَائِشَةٌ ... وَأَنْوَرٌ وَلِمَنْ حَلُّوا بِسَاحَتِهِ

كَذَا رُقَيَّةُ وَالأَشْرَافُ قَاطِبَةً ... مِنْ آلِ أَحْمَدَ مَنْ فَازُوا بِنُصْرَتِهِ

يَارَبِّ إرْضَ عَنِ الأَزْوَاجِ قَاطِبَةً ... أَزْوَاجِ طَهَ وَأَوْلَادٍ وَعِتْرَتِهِ

بِالْمُصْطَفَى وَبِآلٍ مِنْ سُلَالَتِهِ ... شَرِّفْتَ قَدْرَهُمُ مِنْ تَحْتِ بُرْدَتِهِ

يَا آلَ طَهَ مُحِبٌّ جَاءَ زَائِرَكُمْ ... يَبْكِي إلَيْكُمْ وَيَشْكُو ظُلْمَ شَهْوَتِهِ

هَذَا المُحِبُّ إلَيْكُمْ جَاءَ يَمْدَحُكُمْ ... يَرْجُو بِفَضْلِ الرِّضَا تَنْوِيرَ مُقْلَتِهِ

أَنْتُمْ كِرَامٌ وَعُرْبٌ وَالمُحِبُّ أَتَى ... ضَيْفًا إلَيْكُمْ فَقُومُوا فِي ضِيَافَتِهِ

يَا آلَ أَحْمَد يَا مَنْ جَاء مَدْحُكُمُ ... مِنَ الإِلَه وَتَبْشِيرٌ بِجَنَّتِه

يَا أَكْرَمَ العُرْبِ قَدْ جَاء المُحِبُّ لَكُمْ ... لاَ يَأْتِه فَشَلٌ فى دَارِ غُرْبَتِه

حَاشَاكُمُ أَنْ تَرُدُّوا العَبْدَ فى وَجَل ... وَقَدْ أَتَاكُمْ بِشَوْقٍ مِنْ مَحَبَّتِه

يَبْكِى الفُؤَادُ إِذَا فَارَقْتُ مَشْهَدَكُمْ ... وَالعَيْنُ تَدْمَعُ حُزْناً عِنْدَ فُرْقَتِه

يَا سَادَةً يَا كِرَامَ القَوْمِ مَادِحُكُمْ ... بِالبَاب يَرْجُو لأَنْوَارٍ بِمِدْحَتِه

إِنَّ الشَّفِيعَ لَنَا فى الحَشْرِ جَدُّكُمُ ... قَدْ فَاقَ كُلَّ نَبِىٍّ فى شَفَاعَتِه

أَنَا الفَقِيرُ أَنَا المِسْكِينُ جِئْتُكُمُ ... أَنَا الذَّلِيلُ أَنَا البَاكِى بِعَبْرَتِه

ثُمَّ الصَّلاَةُ عَلَى المُخْتَارِ سَيِّدِنَا ... مَنْ جَاء يَهْدِى الوَرَى أَنْوَارَ حِكْمَتِه

وَالآلِ وَالصَّحْبِ وَالتَّسْلِيمُ يَتْبَعُهَا ... أَزْكَى صَلاَةٍ بِأَنْوَارٍ بِرَوْضَتِه

وقال رضـى الله تعالى عنه :

يـاربِّ صلِّ عـلَى الـنَّبىِّ وآلـه ... وكَذا السَّلامُ معـطَّرَ النسَمات

أنَا مُسْتَجِيرٌ بالنَّبى مُحَمَّدٍ ... مِنْ كُلِّ مَا يُخْزِى وَمِنْ حَسَرَات

هَذَا النبَّى هُو الشَّفِيعُ وَرَحْمَةٌ ... عَـمَّتْ لِمَنْ يَخْلُو وَمَنْ هُوَ آتِى

فَضْـلٌ مِنَ اللهِ الكَرِيمِ لِخَلْقِه ... قَـدْ جَـاء بِالمُخْتَارِ بِالآيَاتِ

قَـدْ أَنْزَلَ المَوْلَى عَلَيْـهِ كِتابَهُ ... يَهْـدِى إِلَى الحُسْنَى إِلَـى الجَنَّاتِ

مَا خَابَ مَنْ مَدَحَ النبَّى مُحَمَّداً ... أَوْ زَارَهُ سَعْياً إِلَى الرَّوْضَاتِ

فَبِجَاهِهِ يَـارَبِّ أَحْسِنْ حَالَتِى ... وَتَوَلَّـنِى بِـوِلاَ يَـةٍ وَثَبَـاتِ

مَا خَـابَ مَنْ سَأَلَ الإِلَهَ بِأَحْـمَدٍ ... يَرْجُـو بِهِ التَّوْفِيقَ لِلْحَسَنَاتِ

فَلَـهُ لَدَى الرَّبِّ الكَرِيمِ مَكَـانَةٌ ... وَبِهِ يُجِـيبُ لِصَـالِحِ الدَّعَوَاتِ

يَـارَبِّ بِالمُخْتَارِ نَـوِّرْ مُهْجَتِى ... حَتَّـى أَكُونَ مُبَارَكَ الخُطُوَاتِ

وَأَغِثْ فُؤَادِى عِنْدَ كُـلِّ مُلِمَّةٍ ... يَـا غَـوْثَ مَـنْ نَادَاكَ فِى الشِّدَّاتِ

فـانْظُرْ إلَيَّ بِنَظْـرَةٍ يـا خَـالِقِي ... تُحْيِي الْفُـؤَادَ بِبَارِقِ النَّفَحَاتِ

إنْ كـانَ فـضْلُكَ لِلَّذِي اعْتَنَقَ التُّقَى ... فَلِمَنْ يَسِيـرُ مُجَاوِرُ الهَفَوَاتِ

أَنْتَ الْغَفُورُ وَأَنْتَ أَرْحَمُ رَاحِمٍ ... فامْنُنْ عَلَيَّ بِأَوْسَعِ الرَّحَمَاتِ

تَوَّابُ تُبْ وأقْـبَلْ لِتَـوْبَةِ تَائِبٍ ... قَـدْ جَـاءَ بَابَكَ فِي دُجَى الظُّلُمَاتِ

نَادَى عَلَيْكَ وَأَنْتَ تَسْمَعُ صَوْتَهُ ... يَـا سَامِـعَ الدَّاعِينَ بِالأَصْـوَاتِ

إرْحَمْ عُـبَيْـداً لاَ يَـزَالُ مُنَادِياً ... رَبَّاً كَـرِيماً وَاهِـبَ الْخَـيْرَاتِ

كَـرِّهْ إلَيَّ الْكُفْـرَ وَالشيءَ الذِي ... يُفْـضِي إلَى غَـضَبٍ إلَى نَـكَبَاتِ

إنِّي سَـأَلْتُكَ بِالنَّبِيِّ مُحَـمَّدٍ ... مَـنْ جَـاءَ بِالْخَـيْرَاتِ بِالْبَرَكَاتِ

هَبْ لِي رِضَاءً مِنْكَ يُصْلِحُ حَالَتِي ... وَيُمِدُّنِي فِي سَـائِرِ الحَالاَتِ

بِالْعِلْمِ بِالأَنْوَارِ بِالْفَضْلِ الذِي ... عَمَّ الْوُجُودَ وَسَائِرَ النَّسَمَاتِ

فَالْحَـمْدُ لِلَّهِ الَّـذِي لَوْلاَهُ مَـا ... جَـاءَ الْحَـبِيبُ بِهَذِهِ الآيَاتِ

يَدْعُـو إلَيْـهِ بِنُـورِهِ لِكِتَـابِهِ ... يَـا فَوْزَ مَـنْ جَـاءُوا بِخَيْرِ ثَبَاتِ

لَوْلاَهُ مَا جَاءَ الحَجِيجُ مُلَبِّياً ... لَوْلاَهُ مَا وَقَفُوا عَلَى عَرَفَاتِ

فَبِحَقِّ مَنْ وَقَفُوا هُنَاكَ تَوَلَّنِي ... بِوِلاَيَةِ التَّوْفِيقِ طُولَ حَيَاتِي

إِنِّي سَأَلْتُكَ أَنْ أَكُونَ مُلَبِّياً ... فِي خَيْرِ مَنْ لَبَّى بِخَيْرِ جِهَاتِ

أَنْتَ المُجِيبُ وَأَنْتَ رَبٌّ وَاسِعٌ ... مَا خَابَ مَنْ يَدْعُوكَ لِلْقُرُبَاتِ

أَنْتَ الكَرِيمُ وَأَنْتَ ذُو الفَضْلِ الذِي ... عَمَّ الوُجُودَ مُيَسِّرُ الحَاجَاتِ

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الذِي غُفْرَانُهُ ... عَمَّ الأَنَامَ وَصَاحِبَ الهَفَوَاتِ

أَدْرِكْ بِلُطْفِكَ حَالَتِي وَأَحِبَّتِي ... فِي هَذِهِ الدُّنْيَا وَبَعْدَ مَمَاتِ

مَا كُنْتُ أَخْشَى بَعْدَ جُودِكَ نَافِذاً ... أَنْتَ الغَنِيُّ وَقَاسِمُ الخَيْرَاتِ

لِلنَّمْلِ أَرْزَاقٌ لَدَيْكَ وَدَعْوَةٌ ... أَنْتَ المُجِيبُ وَقَابِلُ الدَّعَوَاتِ

ثُمَّ الصَّلاَةُ عَلَى النَّبِي وَآلِهِ ... وَكَذَا السَّلاَمُ مُعَطِّرُ النَّسَمَاتِ

مَا الجَعْفَرِي يَقُولُ فِي دَعَوَاتِهِ ... يَارَبِّ بِالمُخْتَارِ ذِي الآيَاتِ

إِخْتِمْ بِخَيْرٍ لِلْحَيَاةِ وَمُدَّنِي ... بِرَقَائِقِ التَّوْفِيقِ طُولَ حَيَاتِي

نظمت بحمد الله تعالى يوم السادس والعشرين من شوال سنة ١٣٩٧هـ

وقال رضى الله تعالى عنه :

لا إلـــهَ إلا الله ... لا إلـــهَ إلا الله

وجـاهُ رَسُـولِ اللهِ جاهٌ مُعَظَّمٌ ... شَـفِيعٌ لِكُلِّ الخلْقِ يَوْمَ القِيامَةِ

فَـإنَّ جَمِيعَ الرُّسْلِ تَحْتَ لِوَائِهِ ... أَحَالُوا إلَيْهِ الخلْقَ عِنْدَ الشَّفَاعَةِ

أَبَا خَيْرَ مَنْ يَمْشِي عَلَى الأَرْضِ دَاعِياً ... إلَى اللهِ بِالحُسْنَى إلَى خَيْرِ شِرْعَةِ

بِوَجْهِكَ يُسْتَسْقَى الغَمَامُ وَإنَّهُ ... لَوَجْـهٌ كَرِيـمٌ يَا نَبِيَّ الكَرَامَةِ

وحَاشَـا أَرَى ضَيْماً وَأَنْتَ وَسِيلَتِي ... وحَاشَا أَرَى ذُلاً وأَنتَ مُعَزَّتِي

وَحَاشَـا يَضِلُّ القَـلْبُ بَعْـدَ اهْتِدَائِهِ ... بِنُـورِكَ بَـا نُـوراً لَدَى كُـلِّ مُهْجَةِ

فَعَطْفاً رَسُـولَ اللهِ إنِّـي مُذْنِبٌ ... بِجَاهِـكَ أَرْجُـو اللهَ غُفْـرَانَ زَلَّتِي

فَمَـا قَطَـعَ المَوْلَـى رَجَـاءَ مُؤَمِّلٍ ... دَعَـاه بِغُفْـرَانٍ وَعَفْـوٍ وتَوْبَةِ

ولاَ سِـيمَا إنْ قَـالَ يَـارَبِّ إنَّنِي ... سَـأَلْتُكَ بِالمُـخْتَارِ خَيْرِ البَرِيَّةِ

مُحَمَّـدٌ المَقْبُـولُ عِنْـدَكَ وَالَّذِي ... هُوَ الرَّحْمَـةُ العُظْمَى لِكُلِّ الخَـلِيقَةِ

تَشَفَّعْ رَسُولَ اللهِ إنَّكَ شَافِعٌ ... وَيَقْبَلُكَ الرَّحْمَنُ فِى كُلِّ حَاجَةِ

أَجِرْنِى أَبَا الزَّهْرَاءِ إنَّكَ مُنْقِذٌ ... سَرِيعٌ لِمَنْ نَادَى عَلَيْكَ بِهِمَّةِ

فَأَنْتَ رَءُوفٌ بَلْ رَحِيمٌ وَرَحْمَةٌ ... أَمِينٌ وَمَأْمُونٌ وَعَيْنُ العِنَايَةِ

سِرَاجٌ لِقَلْبِى لاَ ظَلاَمٌ وَلاَ هَوًى ... وَلاَ وَحْشَةٌ تَأْتِى إلَيْهِ بِغَفْلَةِ

بِفَضْلٍ مِنَ المَوْلَى أَمِدَّ لِمُهْجَتِى ... بِرَوْحٍ لأَحْيَى بِالحَيَاةِ السَّعِيدَةِ

فَكَمْ مِنْ أُنَاسٍ قَدْ مَلأَتَ قُلُوبَهُمْ ... بِفَيْضٍ وَإِمْدَادٍ وَعِلْمٍ وَحِكْمَةِ

وَإِنْ لَمْ أَكُنْ أَهْلاً فَجُودُكَ دَلَّنِى ... عَلَى بَابِكَ العَالِى رَجَوْتُ عَطِيَّتِى

وَشَاهَدْتُ أَقْوَاماً بِبَابِكَ أَقْبَلُوا ... وَنَادَوْا بِإِقْبَالٍ عَلَيْكَ وَعَبْرَةِ

إلَيْكَ رَسُولَ اللهِ جِئْنَا بِحُبِّنَا ... نُحَيِّيكَ يَا طَهَ بِخَيْرِ تَحِيَّةِ

رَدَدْتَ بِمَا يُحْيِى القُلُوبَ مُسَلِّماً ... عَلَيْهِمْ بِتَسْلِيمِ الهُدَى وَالسَّلاَمَةِ

فَهَبْنِى لَهُمْ إنْ كَانَ ذَنْبِى أَعَاقَنِى ... فَفِى صُحْبَةِ الأَخْيَارِ تَنْفَعُ صُحْبَتِى

وَفِى كُلِّ عَامٍ أَرْتَجِيكَ زِيَارَةً ... أَنَالُ بِهَا غُفْرَانَ كُلِّ خَطِيئَةِ

وَأَهْلِي وَأَصْحَابِي وَكُلِّ مَنِ انْتَمَى ... إِلَى حُبِّ أَهْلِ الْبَيْتِ أَهْلِ الْمَوَدَّةِ

عَلَيْكَ صَلَاةُ اللهِ مَا قَالَ صَالِحٌ ... بِجَاهِكَ عِنْدَ اللهِ أَرْجُو هِدَايَتِي

وَآلِكَ أَهْلِ الْبَيْتِ نَالُوا بِكَ الرِّضَا ... وَسَلِّمْ بِتَسْلِيمٍ وَخَيْرِ تَحِيَّةِ

رِضَاؤُكَ لِلأَنْصَارِ يَارَبِّ دَائِمٌ ... وَمَنْ هَاجَرُوا للهِ فِي خَيْرِ هِجْرَةِ

وَعَنْ تَابِعِيهِمْ ثُمَّ مَنْ جَاءَ بَعْدَهُمْ ... عَلَى شِرْعَةِ الْمُخْتَارِ فِي خَيْرِ مِلَّةِ

☆ ☆ ☆

وقال رضى الله تعالى عنه :

وَحَاشَا أَرَى ضَيْماً وَطَهَ وَسِيلَتِى

وَحُبكَ فى قَلْبِى أَرَاهُ ذَخِيرَتِى

وَأَنْتَ شَفِيعُ الخلقِ فى يَوْمِ كَرْبِهِمْ

شَفِيعٌ لِكُلِّ الخَلْقِ يَوْمَ القِيَامَةِ

لِوَاؤُكَ مَرْفُوعٌ وَآدَمُ تَحْتَهُ

وَمَنْ دُونَهُ مِنْ أَهْلِ وَحْيِ النُبُوَّةِ

لَكَ التَّاجُ وَالمِعْرَاجُ وَالْحَوْضُ وَاللِّوا

وَمَسْكِنُكَ الفِرْدَوْسُ أَعْلَى مَكَانَةِ

بِوَجْهِكَ يُسْتَسْقَى الغَمَامُ وَإِنَّهُ

لَوَجْهٌ يَفُوقُ البَدرَ فى جُنْحِ ظُلْمَةِ

إِذَا مَارَآهُ الكَرْبَ وَلَّى وَلَمْ يَعُدْ

وَيُهْدَى بِرُؤْيَاه حَلِيفُ الشَّقَاوَةِ

وَيَفْرَحُ مَحْزونٌ بِرُؤْيَةِ نُورِهِ

وَيُضْحِى سَعِيداً مِنْ بَدَائِعِ رُؤْيَةِ

فَيَارَحْمَةً عَمَّتْ وَنُوراً بِسِرِّهِ

سَرَى فى قُلُوبِ المُؤْمِنِينَ بِحِكْمَةِ

وَفى مَدْحِهِ الأَمْلاَكُ تَأْتى تَبَرُّكاً

وَتَهْتَزُّ أَرْوَاحُ الكِرَامِ الأَحِبَّةِ

وَيَحْضُرُ خَيْرُ الخَلْقِ عِنْدَ مَدِيحِهِ

كَأَمْثَالِ أَرْبَابِ الهُدَى وَالبَصِيرَةِ

فَلاَ تَنْسَ آدَاباً تَلِيقُ بِقَدْرِهِ

لَعَلَّكَ أَنْ تَحْظَى لَدَيْهِ بِنَظْرَةِ

هُوَ البَابُ للرحْمَنِ بَابُ رِضَائه

فَلاَ تَدْخُلَنْ مِنْ غَيْرِ بَابِ النُّبُوَّةِ

ونَادِ بِحُبٍّ يَا مُجِيرُ مِنَ الهَوَى

أَجِرْنِى رَسُولَ اللَّهِ مِنْ كُلِّ زَلَّةِ

وأَدْرِكْ فُؤَاداً قَدْ أَحَبَّكَ مُسْلِماً

فَأَنْتَ سَرِيعُ الغَوْثِ أَدْرِكْ لِمُهْجَتِى

بِنُورِكَ أَدْرِكْ لِلفُؤَادِ ودُلَّنِى

وكُنْ مُدْرِكِى فِى كُلِّ حَالٍ وَسَاعَةِ

أُشَاهِدُ مِنْكَ النُّورَ يَبْدُو فَيَنْجَلِى

ظلاَمِى وتَعْطِيلِى وأَسْبَابُ غَفْلَتِى

فَلاَ تَنْسَنِى مَهْمَا نَسِيتُ فَإِنَّنِى

مُسِيءٌ لِنَفْسِى مِنْ ذُنُوبٍ وغَفْلَةِ

سَبَقْتَ لِخَلْـقٍ قَبْـلَ آدَمَ وَالـورى

وَجِئْـتَ خِتَاماً يَـا خِتَـامَ النبُوةِ

وَأَوَّلُ خَلْقِ اللهِ نُورُكَ قَـدْ أَتَـى

حَدِيثٌ صَحِيـحُ اللَّفْـظِ عِنْـدَ الأَئِمَّـةِ

عَلَيْكَ صَـلاَةُ اللّـهِ تَزْهُو بِنُورِهـا

إِلَـى الرَوْضَـةِ العَلْيَاءِ فِـى أَرْضِ طَيْبَـةِ

وَمَـا الجَعْفَرِى يَرْجُـوكَ يَـا خَيْـرَ شَافِعٍ

شَفِيعٌ لِكُـلِّ الخَلْقِ يَـوْمَ القِيَامَـةِ

☆ ☆ ☆

وقال رضى الله تعالى عنه :

نَبِـيٌّ عَلَيْـهِ اللـه صَلَّى مُسَلِّماً

وَأَمْلاَكُـهُ صَلُّـوْا بِخَيْرِ تَحِيَّـةِ

وَأَعْلَـى لَـهُ الرَّحْمَنُ ذِكْراً وَمَنْزِلاً

وَشَاهَـدَ رَبَّ العَـرْشِ مِـنْ فَوْقِ سَبْعَةِ

وَشَاهَـدَ مِـنْ آيَـاتِ رَبِّـى عَجَائِباً

إِلَـى المَلأِ الأَعْلَى إِلَى خَيْرِ سِدْرَةِ

تَأَخَّرَ جِبْرِيلُ الأَمِيـنُ وَأَحْمَدٌ

يَسِيرُ إِلَى قُرْبٍ إِلَـى خَيْرِ رُؤْيَةِ

فَجَاءَ بِخَمْـسٍ طَيِّبَاتٍ بِعَدِّهَـا

وَخَمْسُـونَ فِى أَجْـرٍ إِلَـى خَيْرِ أُمَّةِ

فَنَالَتْ بِـــهِ التَّشْرِيفَ وَالْخَيْرَ وَالرِّضَا

وَخَيْـرَ سَبِيـــلٍ ضَـاءَ مِنْ نُورِ شِرْعَةِ

وَحَـاشَـا أَرَى كَرْباً وَحُبُّكَ مَقْصِدِى

وَأَنْـتَ إِلَـى الرَّحْمَـــنِ خَيْـــرُ وَسِيلَةِ

وَحُبُّـكَ عِنْدِى فِـى فُؤَادِى يَدُلُّنِـى

إِلَـى الخَيْرِ وَالإِحْسَانِ خَيْـرَ دِلاَلَـةِ

حَيَاتِى وَمَوْتِى أَرْتَجِيكَ مُحَمَّداً

شَفِيعاً وَفِـى مَوْتِى وَلَيْلَـةِ غُرْبَتِـى

وَفِـى سَكَرَاتِ المَوتِ أَلْقَاكَ بَاسِماً

بَشِيراً بِرِضْـوَانٍ وَقُـرْبٍ وَجَنَّـةِ

وَمِـنْ بَعْدِ مَوْتِى أَرْتَجِيكَ ضِيَافَةً

أَكُونُ بِهَـا حَتَّى نِدَاءِ القِيَامَـةِ

فَقَدْرُكَ عِنْـدِى فـــى فُؤادِى مُؤَمَّـلٌ

وَأَنْـــتَ وَصُـولٌ فـى جِنَانٍ وَرَوْضَـةِ

دَخَـلْـتُ بِإِذْنِ اللّهِ فـــى جَاهِكَ الَّـذِى

أَعِيشُ بِـــهِ مَادُمْـــتُ حيًّا بِنِعْمَـــةِ

تُيَسِّـــرُ أَرْزَاقِى وَتُقْضَـى حَوَائِجِـى

وَتُفْتَحُ أَبْوَابُ الـرِّضَـــا بِالكَرَامَـــةِ

وَلِـلأَهْـلِ وَالأَحْبَابِ مِـنْ كُـلِّ مُخْلِصٍ

كَـذَلِكَ أَوْلادِى وَأَهْـلُ مَـوَدَّتِى

أُقَلِّـدُ سَيْفَ الـحقِّ لِلّـهِ دَاعِيـاً

وَتُصـرَفُ حُسَّـادِى وَأَهْـلُ العَـداوَةِ

بِجَـاهِكَ عِنْدَ اللّهِ يَـا خَيْرَ خَلْـقِهِ

أُرَجِّى مَنَـابِى ثُمَّ غُـفْـرَانَ زَلَّتِى

وَبِـرّاً بِـأَهْـلِى وَالـقَـرَابَـةِ كُلِّهِمْ

وَتَنْوِير جِسْمِى ثُمَّ قَلْبِى وَمُقْلَتِى

وَتَيْسِيرَ رِزْقِى حَيْثُمَا كُنْتُ يَأْتِنِـى

سَرِيعاً بِعَوْنِ اللَّهِ مِنْ غَيْرِ شُقَّةِ

وَتَيْسِيرَ حَجِّى كُلَّ عَامٍ بِفَضْلِهِ

أَطُوفُ بِبَيْتِ اللَّهِ بَيْنَ الأَحِبَّةِ

وفى عَرَفَاتِ الخَيْرِ أَدْعُوهُ وَاقِفاً

إِلَى مَشْعَرِ الإِحْسَانِ أَدْعُو بِلَيْلَةِ

أَنَالُ مُنَائى فى منًى عِنْدَ ذِكْرِهِ

وَأَسْأَلُهُ التَّوْفِيقَ مِنْ غَيْرِ فِتْنَةِ

وَمِنْ بَعْدِ حَجِّى أَرْتَجِيهِ زِيَارَةً

إِلَى خَيْرِ خَلْقِ اللهِ أَعْظَمِ رَحْمَةِ

بِأَسْمَائِكَ اللَّهُمَّ أَرْجُوكَ دَاعِياً

فَصَلِّ عَلَى الْمُخْتَارِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ

وَآلٍ وَسَلِّمْ مَا تَوَجَّهَ طَائِفٌ

لِبَيْتٍ عَتِيقٍ مِنْ بِلَادٍ بَعِيدَةِ

وَمَا الْجَعْفَرِي يَرْجُوكَ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ

يُرَجِّي خِتَامَ الْخَيْرِ فِي خَيْرِ حَالَةِ

رِضَاؤُكَ يَا اللهِ إِجْعَلْهُ دَائِماً

عَلَى صَحْبِ خَيْرِ الْخَلْقِ أَفْضَلِ صُحْبَةِ

خَلِيفَتُهُ الْمَشْكُورُ ذُو الْعَدْلِ وَالرِّضَا

لَهُ قَدَمُ التَّمْكِينِ فِي خَيْرِ سُنَّةِ

أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ حِبُّ مُحَمَّدٍ

وَصَاحِبُهُ فِي الْغَارِ فِي يَوْمِ هِجْرَةِ

وَعُمَّ أَبَا حَفْصِ الغُيُورِ عَلَى الهُدَى

وَفَارُوقُ مِصْبَاحٌ بِخُلْدٍ وَجَنَّةِ

إِذَا جَاءَ يَمْشِي فِي طَرِيقٍ تَحَوَّلَتْ

شَيَاطِينُهُ لَمَّا رَأَوْهُ لِهَيْبَةِ

وَعُمَّ لِعُثْمَانَ الَّذِي كَانَ مُنْفِقاً

وَجَهَّزَ جَيْشَ اللهِ فِي يَوْمِ عُسْرَةِ

وَقَالَ لَهُ المُخْتَارُ لاَ تَخْشَ بَعْدَ ذَا

مِنَ الذَّنْبِ يَا عُثْمَانُ فَاصْبِرْ لِبَلْوَةِ

وَعُمَّ أَبَا السِّبْطَيْنِ مَنْ كَانَ فَارِساً

يُبِيدُ رِجَالَ الكُفْرِ يَوْمَ الكَرِيهَةِ

مَدِينَةُ عِلْمِ اللهِ أَحْمَدُ بَابُهَا

عَلِيٌّ عَلَيْهِ اللهُ أَثْنَى وَعِشْرَةِ

وَزَهْرَاءَ وَالسِّبْطَيْنِ آلَ مُحَمَّدٍ

وَعِتْرَتَهُ الأَطْهَارَ أَهْلَ المَوَدَّةِ

وَحَمْزَةَ وَالطَّيَّارِ جَعْفَرَ زَيْنَهُمْ

عَلِيًّا وَلِلْمِفْضَالِ بَاقِرِ حِكْمَةٍ

وَجَعْفَرَ مُوسَى وَالرِّضَا وَأَئِمَّةً

مِنَ الآلِ قَدْ سَادُوا لَدَى كُلِّ بُقْعَةِ

وَصَحْبٍ وَأَنْصَارٍ كِرَامٍ تَقَدَّمُوا

وَمَنْ هَاجَرُوا للهِ حُبًّا لِنُصْرَةِ

☆ ☆ ☆

نرجو بك الإفراجا ،

وقال رضى الله تعالى عنه :

صَلَّى عَلَيْكَ الهَادِى ... بِغَيْرِ مَا عِدادِ

يَا خِيرَةَ العِبَادِ ... نَرجُو بِكَ الإفْرَاجَا

يَا أيُّهَا النَّبِىُّ ... والسَّيِّدُ الأمِّىُّ

مَقَامُكَ العَلِىُّ ... نَرْجُو بِهِ الإفْرَاجَا

يَا أيُّهَا الرَّسُولُ ... والسَّيِّدُ المَقْبُولُ

مَقَامُكَ المَوْصُولُ ... نَرْجُو بِهِ الإفْرَاجَا

يَا أيُّهَا الأوَّابُ ... والطَّاهِرُ التَّوَّابُ

للَّهِ أنْتَ البَابُ ... نَرْجُو بِهِ الإفْرَاجَا

يَا أيُّهَا البَسَّامُ ... والثَّابِتُ المِقْدَامُ

للرُّسْلِ أنْتَ إمَامُ ... نَرْجُو بِهِ الإفْرَاجَا

يَـا حَـامِـلَ الـبَـتَّـارِ وَقَـاتِـلَ الـكُـفَّـارِ

وَجَـالِـىَ الأكْـدَارِ نَـرْجُـو بِـهِ الإفْـرَاجَـا

يَـا أعْـبَـدَ الـعُـبَّـادِ وَنِـيِّـرَ الـفُـؤَادِ

وطَـاهِـرَ الأحْـفَـادِ نَـرْجُـو بِـهِ الإفْـرَاجَـا

يَـا مَـعْـدِنَ الـهِـدَايَـه وَمَـنْـبَـعَ الـعِـنَـايَـه

وَمَـاحِـىَ الـغِـوَايَـه نَـرْجُـو بِـهِ الإفْـرَاجَـا

يَـا صَـاحِـبَ الـفَـيْـحَـاءِ والـقُـبَّـةِ الـخَـضْـرَاءِ

وَوَالِـدَ الـزهْـرَاءِ نَـرْجُـو بِـهِ الإفْـرَاجَـا

يَـا أيُّـهَـا الـكَـرِيـمُ والـسَّـيِّـدُ الـحَـلِـيـمُ

وَالـعَـالِـمُ الـعَـلِـيـمُ نَـرْجُـو بِـهِ الإفْـرَاجَـا

بِـجَـدِّكَ الـخَـلِـيـلِ والـجَـدِّ إسْـمَـاعِـيـلِ

يَـا صَـاحِـبَ الإكْـلِـيـلِ نَـرْجُـو بِـكَ الإفْـرَاجَـا

بآلِكَ الأطْهَارِ والسَّادَةِ الأبْرَارِ

مِنْ خِيرَةِ الأخْيَارِ نَرْجُو بِكَ الإفْرَاجَا

بِصَحْبِكَ الأُسُودِ الرُّكَّعِ السُّجُودِ

مِنْ خِيرَةِ الوُفُودِ نَرْجُو بِكَ الإفْرَاجَا

بِالسَّيِّدِ الصِّدِّيقِ فِى حَضْرَةِ التَّحْقِيقِ

يَا نِعْمَ مِنْ رَفِيقِ نَرْجُو بِكَ الإفْرَاجَا

بِعُمَرَ النَّقِيِّ المُخْلِصِ الوَفِيِّ

ذِى الغَيْرَةِ النَّجِيِّ نَرْجُو بِكَ الإفْرَاجَا

بِصَاحِبِ الحَيَاءِ عُثْمَانَ ذِى الإعْطَاءِ

مَعْرُوفُ بِالسَّخَاءِ نَرْجُو بِكَ الإفْرَاجَا

وبِالإمَامِ الزَاهِدْ عَلِيٍّ المُجَاهِدْ

وَوَالِدِ الأمَاجِدْ نَرْجُو بِهِ الإفْرَاجَا

بِالحَسَنِ الوَلِيّ ... وَسِبْطِكَ المَرْضِيّ

الصَّادِقِ الوَفِيّ ... نَرْجُو بِهِ الإِفْرَاجَا

بِسِبْطِكَ المَقْبُولِ ... حُسَيْنِ الوَصُولِ

مَحْبُوبُ لِلرَّسُولِ ... نَرْجُو بِهِ الإِفْرَاجَا

بِالسَّيِّدِهِ المَرْضِيَّهِ ... زَهْرَائِنَا العَلِيَّهِ

أَحْوَالُهَا سَنِيَّهِ ... نَرْجُو بِكَ الإِفْرَاجَا

بِفَارِسِ الهَيْجَاءِ ... وَسَيِّدِ الشُّهَدَاءِ

هُوَ حَمْزَةُ الوَفَاءِ ... نَرْجُو بِهِ الإِفْرَاجَا

بِعَمِّكَ العَبَّاسِ ... وَحِلْمِهِ فِي النَّاسِ

وَابْنِهِ النِّبْرَاسِ ... نَرْجُو بِهِ الإِفْرَاجَا

بِالسَّادَةِ الأَنْصَارِ ... مِنْ خِيرَةِ الأَخْيَارِ

بِالجُودِ وَالإِيثَارِ ... نَرْجُو بِكَ الإِفْرَاجَا

بِصَحْبِكَ الذينا سُمُّوا مُهَاجِرِينَا

للّهِ مُخْلِصِينَا نَرْجُو بِك الإفْرَاجَا

بِكُلِّ مَا تَوَلَّى ولاَبَةٌ تُعَلَّى

وَبِالضِّيَا تَمَلَّى نَرْجُو بِهِ الإفْرَاجَا

بِكُلِّ أَهْلِ الشَّانِ والعِلْمِ وَالعِرْفَانِ

وَالفِقْهِ وَالقُرآنِ نَرْجُو بِك الإفْرَاجَا

☆ ☆ ☆

وقال رضى الله تعالى عنه :

يا شفاءَ القُلُوبِ إنَّ شِفَائى
أنْ أزُورَ المقامَ ثُمَّ الضَّريحَا

كُلُّ مَنْ زَارَ لِلنَّبِىِّ وَسَلَّمْ
نَالَ رَدَّ السَّلام رَدّاً صَريحاً

وَرَدَ النَّصُّ فى الحديثِ بهذَا
ورَأيْنَا الحَدِيثَ حَقّاً صَحِيحاً

☆ ☆ ☆

وقال رضي الله تعالى عنه :

أمَدَائِحٌ لي فيك أمْ تَسْبِيحُ
مَا كُنْتُ أُوفِي المَدْحَ بَلْ تَلْمِيحُ
هَذا مَدِيحُ السَّابِقِينَ فَصِيحُ
لَوْلاكَ مَا غَفَرَ الذُّنُوبَ مَدِيحُ
حُدِّثْتُ أنَّ مَدائِحِي في المُصْطَفى
تَشْفِي الفُؤَادَ وَلِلمُتَيَّمِ رُوحُ
مَا قُلْتُ في مَدْحِ مُزِيلِ الجَفَا
كَفَّارَةٌ لِي والحَدِيثُ صَحِيحُ

☆ ☆ ☆

وقال رضي الله تعالى عنه :

يارب صَلِّ على النَّبيِّ وآلِه ... ما سائقٌ بالعيسِ جاء صَبَاحَا

يَا حَبَّذَا نَحْوَ المَدِينَةِ زَوْرَةٌ ... تَجْلُو الفُؤَادَ وتَجْلِبُ الأَفْرَاحَا

أُهْدِي السَّلَامَ إِلَى الذِي هُوَ رَحْمَةٌ ... عَمَّتْ جَمِيعَ الخَلْقِ وَالأَرْوَاحَا

وَأَرَى رِيَاضَ الخُلْدِ فِي رَحَبَاتِهِ ... وَأَشُمُّ وَرْدًا فِي الضُّحَى قَدْ نَاحَا

وَأَرَى ضِيَاءَ شُمُوسِهِ وَشُعَاعُهَا ... جَوْفَ الظَّلَامِ لِكُلِّ قَلْبٍ لَاحَا

طَابَتْ نُفُوسٌ عِنْدَ ذَاكَ بِنُورِهِ ... وَالدَّمْعُ أَظْهَرَ حُبَّهَا قَدْ بَاحَا

صَلَّتْ نُفُوسُهُمُ هُنَاكَ بِرَوْضَةٍ ... وَالقَلْبُ مِنْ بَعْدِ الصَّفَاءِ ارْتَاحَا

نَالَ الشَّرَابَ مُطَهَّراً مِنْ كَفِّهِ ... غَسَلَ الهُمُومَ وَشَاهَدَ الفَتَّاحَا

اَللّٰهُ يَفْتَحُ عِنْدَ ذَاكَ لِزَائِرٍ ... فَتْحاً مُبِيناً نَوَّرَ المِصْبَاحَا

فَيَرَى الحَبِيبَ بِقَلْبِهِ مُتَلَثِّماً ... يُهْدِيهِ فَضْلاً يَأْخُذُ المِفْتَاحَا

بِاللهِ يَفْتَحُ دَارَ رُوحٍ أَغْفَلَتْ ... ذِكْرَ المُهَيْمِنِ شَاهَدَتْ أَرْوَاحَا

فيهاَ مِنَ السِّرِّ الخفى رقَائِقٌ ... أهْدَتْ إلَيْهاَ نَشْوَةً وَفَلاَحاَ

وكَأنَّهَا تَدْرِى (أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ؟) ... فَتَنَالُ مِنْ ذِكْرِ النِّدَاءِ نجَاحاَ

تَدْرِى بِهِ تلْكَ العَوَالِمَ بَعْدَ مَا ... كَانَتْ حِجَاباً أفْصَحَتْ إفْصَاحاَ

وتَرَى الخَفِىَّ هُوَ العَلِىُّ بِنُورِهِ ... وتَرَاهُ حَقًّا حَرَّكَ الأشْبَاحاَ

وتَرَى المُهَيْمِنَ عِنْدَ رُؤْيَةِ حَادِثٍ ... أبْدَى الوُجُودَ ويَفْلِقُ الإصْبَاحاَ

وطُيُورَ أيْكٍ غَرَّدَتْ لَمَّا بَدَا ... نُورُ الصَّبَاحِ وأظْهَرَ الإيضَاحاَ

طَرِبَتْ لَهاَ الأرْوَاحُ لَمَّا غَرَّدَتْ ... ولَهاَ اشْتِيَاقٌ حَرَّكَ الأرْوَاحاَ

يَا سَعْدَ مَنْ نَظَرَ النَّبِىَّ مُحَمَّداً ... شَمْسَ الوُجُودِ شُعَاعُهاَ قَدْ لاَحاَ

تَدْرِيهِ أرْبَابُ القُلُوبِ لأنَّهُمْ ... شَرِبُوا مِنَ الذِّكْرِ الخَفِىِّ الرَّاحاَ

لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْكَرُوا بِشُهُودِهِ ... بَلْ فِى دُعَاءٍ أظْهَرُوا الإلْحَاحاَ

يَارَبِّ يَا نِعْمَ المُجِيبُ أجِبَّهُ ... وَقِفُوا بِبَابِكَ يَرْغَبُونَ سَمَاحاَ

وَهُنَاكَ مِنْهُمْ قَائِلٌ فِى شِعْرِهِ ... فَاسْمَحْ ولاَ تجعَل عَلَىَّ جُنَاحاَ

لِيَرَى الْمُهَيْمِنَ فِي الْجِنَانِ بِرُؤْيَةٍ ... تُنْسِي نَعِيمَ الْخُلْدِ عَبْداً نَاحَا

فِي هٰذِهِ الدُّنْيَا يُرِيدُ جَمَالَهُ ... هٰذَا مُحَالٌ، إِنْ أَرَدْتَ فَلَاحَا

فَاشْرَبْ شَرَابَ الْعَارِفِينَ بِذِكْرِهِ ... شُرْباً يُرِيحُ الرُّوحَ وَالْأَشْبَاحَا

هٰذَا الشَّرَابُ لَهُ مَذَاقٌ طَيِّبٌ ... فَاشْرَبْ لِتَطْرَبَ وَاهْجُرَنَّ جِمَاحَا

يَا لَذَّةً مَلَأَتْ قُلُوباً أَخْلَصَتْ ... نَالَتْ بِذٰلِكَ حَضْرَةً وَرَبَاحَا

يَا سَعْدَ مَنْ وَصَلَ الْمَدِينَةَ زَائِراً ... وَمُشَمِّراً يَرْجُو هُنَاكَ صَلَاحَا

أَللّٰهُ يَقْبَلُ لِلرَّجَاءِ لِزَائِرٍ ... قَطَعَ الْفَيَافِي سَائِراً وَاجْتَنَاحَا

وَرَأَى الْأَحِبَّةَ مُحْدِقِينَ بِرَوْضَةٍ ... وَرَأَى الضِّيَاءَ عَلَيْهِمُ قَدْ لَاحَا

ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِي وَآلِهِ ... مَا سَائِقٌ بِالْعِيسِ جَاءَ صَبَاحَا

مَا الْجَعْفَرِيُّ يَقُولُ فِي أَشْعَارِهِ ... عَرِّجْ عَلَى الْفَيْحَاءِ تَلْقَ رَبَاحَا

ختمت فى جمادى الثانى سنة ١٣٩٤هـ بالجامع الأزهر الشريف

☆ ☆ ☆

وقـــال رضـــى الله تـعـــالـــى عـنه :

رَسُـــولَ اللهِ قَـــدْ أَنْـزَلَـــتْ رَحْـلِـــى

بِـبَـابِكَ بَـا كَـــرِيـمـــاً ذَا أَيَـــادِى

نَـفـــوقُ الـغَـيْثَ يَـا غَـوْثاً إِذَا مَـا

أَغَـــمَّ الـكَـــرْبُ فى يومِ التَّـــنَـــادِ

فَكُـنْ لـى شَـافِـعـاً فـى كُـلِّ أَمْـرٍ

فَـــأَنْتَ مُـشَـفَّعٌ بَـيْـنَ الـعِـبَـادِ

وَيُسْتَـسْقَى الـغَـمَـامُ إِذَا جَـدِبْـنَـا

بِـوَجْـهِكَ مُـشْـرِقـاً فـى كُـلِّ نَادِى

☆ ☆ ☆

وقال رضى الله تعالى عنه :

رَسُولَ الله فَضْلُكَ لا يُعَدُّ
وَجَاهُكَ عِنْدَ ربّى لايُرَدُّ

أزُورُكَ والزِّيارةُ خَيْرُ رِبْحٍ
وَأسْعَى للنَّبِىّ لَهُ أوَدُّ

إذا شَاءَ المُهَيْمِنُ جِئتُ أسْعَى
إلى خَيْرِ الأنَامِ وَمَنْ يَرُدُّ

سَلاَمَ الزَّائِرِينَ بغَيْرِ شَكٍّ
بإقْبَالٍ وَحُبٍّ فيه وَعْدُ

أزُورُ بِجنَّةِ الفِرْدَوسِ حَقّاً
لَهُ فِيهَا عنَايَاتٌ وَخُلْدُ

أزُورُ المصطَفَى وَأراهُ نُوراً
يَعُمُّ الخَافِقَيْنِ لَهُ تُشَدُّ

رِحَالُ المُسْلِمينَ بِكُلِّ قُطْرٍ
بِإقْبَالٍ وَشَوْقٍ لايُحَدُّ

وَأَنْتَ مُكَمَّلٌ وَلَكَ المزَايَا
إِذَا مَاقُلْتَ قَوْلاً فيهِ شَهْدُ

وأعطَاكَ الْمُهَيْمِنُ خَيْرَ نُورٍ
كِتَاباً خَالداً لِلْخَلْقِ سَعْدُ

سألتُ الله بِالقرآنِ يَهْدِى
فُؤَادِىَ بِالهُدَى دَوْماً يُمَدُّ

أَرَاهُ بِمُهْجَتِى فى كُلِّ حَالٍ
يُنَوِّرُنى بِأَنْوارٍ تَصُدُّ

وَسَاوِسَ مِنْ لَعِينٍ ذِى عَدَاءٍ
لَهُ مِنْ نُورِهَا زَجْرٌ وَطَرْدُ

أُجَالِسُهُ إِذَا مَاكنتُ وَحْدِى
بِمَجْلِسِهِ أَرَى الأَنْوَارَ تَبْدُو

أَكُونُ مُوفَّقاً للخَيْرِ أَدْعُو
إِلى خَيْرِ السَّبِيلِ فَلاَ أُصَدُّ

بِجَـــاهِكَ يَارَسُـــولَ الله أَرْجُـــو
شُـهُـوداً دائمـاً مَـافِـيـهِ بُعْـدُ

ســـألتُ الله أَسْـــعَى كلَّ عَـــامٍ
إليكَ بِرَوْضَـةٍ فِـيـهَـا أُمَـدُّ

بِأَنوارٍ وَأَسْـــرارٍ عُلُومـــاً
مِنَ البَـحْـرِ الَّـذى مَـافَـيـهِ طَرْدُ

سَـــأَلتُ الله يَحْـفَظُنِى بِحِـفْظ
وَمَـالِى عَـنْ سَـبِـيلِ الخَـيـرِ رَدُّ

وَقَـدْ وَجَّـهْتُ وَجْـهِى نَحْـوَ طَهَ
أُرِيدُ سَـعَـادَتِى والحُبُّ وَعْـدُ

بِبَـــابِ المُصْطَفى أَنْـزَلْتُ رَحْلِى
أرى نُوراً بِهِ الفَـيْـحَـاءُ تَبْـدُو

وأَعْـطَاراً تَـفُـــوحُ لَـدَى رُبَاهَـا
ومِـــسْكٌ فَـــائِحٌ وكَـــذَاكَ وَرْدُ

أُشَاهِدُ وَجْهَهُ نوراً عَظِيماً
أُضِيءُ بِنورِهِ وَكذَا أُمَدُّ

رَسُولُ الله فى الدنْيا ضِيَاءٌ
شَفِيعٌ يَوْمَ حشرٍ لاَ يُرَدُّ

وَفَضْلُ المصْطَفى فَضْلٌ عَظِيمٌ
تَعَالَى عَنْ قِيَاسٍ أَوْ يُحَدُّ

تَعالى الله أعطاهُ المَعَالى
فَضَائِل لا تُحَدُّ وَلاَ تُعَدُّ

عَلَيهِ الله صَلَّى كُلَّ حين
وآلٍ مَنْ هُمُ للخَلْقِ سَعْدُ

متى ما الجَعْفَرِىُّ يقولُ مَدْحاً
رَسُولَ الله فَضْلُكَ لاَيُعَدُّ

☆ ☆ ☆

وقال رضى الله تعالى عنه :

يَارَسُـــولَ الله يَانعْمَ السَّنَدْ
يَارَسُـــولَ الله يَابَابَ الرَّشَـــدْ
يَارَسُـــولَ الله أَنْتَ المُرْتَجَى
يَاعَلِيَّ القَـدْرِ حِبٌّ لِلصَّـمَـدْ
رَحْـمَـةُ الله الَّتِى قَـدْ أُرْسِلَتْ
لِجَـمِـيعِ الخَلْقِ فى أىَ بَلَدْ
أَنْتَ بَابُ الله مَنْ يَقْـصِـدُهُ
يَلْقَ رَبَّ العَـرْشِ يُعْطِيـهِ المَدَدْ
أَنْتَ نُورُ الله مَنْ يَقْـصِـدُهُ
نَارَ مِنهُ القَلبُ أيضـاً والجَـسَـدْ
يَارَءُوفَ القَلْبِ يَاخَـيْـرَ الوَرَى
يَاشَـفِـيعَ الخَلْقِ فى يَوْمٍ أَشَـدّ
يَاعَظِيمَ الجَـاهِ يَامَنْ جَـاهُهُ
يَكشِفُ الكَرْبَ وَيَجْلو لِلَّنَكِدْ

أرأفُ الخَلْقِ رَحيمٌ راحِمٌ
فَضْلُهُ بَيْنَ الوَرَى فوقَ العَدَدْ

إسمُكَ الهَادِي وتَهْدِي دَائماً
بِهُدَى الله إلى الله الأحَدْ

كُلُّ مَنْ صَلَّى عَلى خَيْرِ الوَرَى
نَالَ خَيْراً دَائماً رَبِّي وَعَدْ

رَبِّ بالمُخْتَارِ إغْفِرْ زَلَّتِي
يَاعَظِيمَ العَفْوِ حَقّاً لِلأَبَدْ

جَلَّ رَبُّ العَرْشِ رَبٌّ وَاحِدٌ
جَلَّ رَبِّي عَنْ مُعِينٍ وَوَلَدْ

يَاعَظِيمَ العَطْفِ يامَن عَطْفُهُ
قَرَّبَ الدَّاعِي إلى المولى سَجَدْ

أَنْتَ قَيُّومٌ إلهٌ وَاحِدٌ
وتُنَادِي كلَّ عَبْدٍ قَدْ شَرَدْ

كُلُّ مَنْ تَابَ بِنُصْحٍ واهْتَدَى
نَالَ مِنْكَ الفَضْلَ حَقًّا لاَيُرَدّ

نَالَ أَهْلُ الذِكْرِ فى أذكارهِم
خَمْرَةَ التَّوْحِيدِ تُغنى من قَصَدْ

رَبِّ أدْعُوكَ بِمَا تَعْلَمُه
بِدُعَاءٍ فأجِبْنِى ياصَمَدْ

نَوِّرِ القَلْبَ وَزَكِّى ذَاتَهُ
كلُّ مَنْ جَاءَكَ رَبّى مَافَقَدْ

يَاجَلِيسِى عندَ ذكرى مُؤْنسى
تَسْمَعُ القلبَ إذَا القَلْبُ حَمِدْ

يَاعَظِيمَ السَّمْعِ إقْبَلْ دَعْوَتى
رُدَّعَنِّى مَنْ أتانِى بالحَسَدْ

ردَّ عَنِّى كُلَّ سُوءٍ واهْدِنى
لِصِرَاطِ الله أبْعِدْ مَنْ عَنَدْ

وَاهْدِ أَصْحَابِي إِلَى خَالِقِهِمْ
وَاجْعَلِ الصُّحْبَةَ لله الصَّمَدْ

فَأَغِثْنِي يَا مُغِيثَ الخَلْقِ يَا
كَاشِفَ الضُّرِّ وَيَا رَبَّ الأَمَدْ

يَا إِلَهَ الخَلْقِ رَبٌّ قَادِرٌ
بَاسِطُ الأَرْضِ عَلَى مَاءٍ جَمَدْ

يَا عَظِيمَ المَجْدِ يَا رَبَّ العُلاَ
رَافِعٌ لِلسَّبْعِ مِنْ غَيْرِ عَمَدْ

إِرْفَعِ الأَهْوَاءَ عَنِّي وَاهْدِنِي
سُبُلَ الخَيْرِ كَأَصْحَابِ الرَّشَدْ

لاَأَرَى السُّوءَ وَأَنْتَ المُرْتَجَى
إِصْرِفِ السُّوءَ بِلُطْفٍ وَمَدَدْ

وَصَلاَةٌ وَسَلاَمٌ دَائِمٌ
مِنْ رَحِيمٍ وَكَرِيمٍ وَأَحَدْ

تُفْـــرِحُ الـهَـــادِى وآلاً كُـلَّمَـــا
جَـــــاءتِ الـزوَّارُ مـن كـل بَلَـدْ

أو إلى المُخْـتـارِ قَـالَ الجَعْـفَـرِى
يـارَسَـــــولَ الله يـانِـعْـمَ السَّنَـدْ

☆ ☆ ☆

وقال رضى الله تعالى عنه :

يَارَبِّ صَلِّ عَلى النَّبِىِّ مُحَمَّدِ
يَارَبِّ صَلِّ عَلى النَّبِىِّ الهَادِى

أَعْطَاكَ رَبُّكَ مَاتَشَاءُ تَفَضُّلاً
خَيْراً عَظِيماً وَاسِعَ الإِمْدَادِ

وَلَكَ النُّبُوَّةُ والرِّسَالَةُ والهُدَى
يَاخَتْمَ رُسْلِ الله في الإِرْشَادِ

يَاأَوَّلاً يَاآخِراً يَامُنْجِداً
يَادَاعِياً لله بالإِسْعَادِ

يارَحْمَةَ الله الرَّحِيمِ بِخَلْقِهِ
يَاقُدْوَةَ العُبَّادِ وَالزُّهَّادِ

يَاإِبْنَ عَبْدِ الله يَامَنْ حُبُّهُ
يَزْدَادُ فى قُرْبٍ وَفى إِبْعَادِ

فَبَجَاهِكَ المَقْبُولِ كُنْ لى شَافِعاً
فى هَذِهِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ تَنَادِ

لا عَيْشَ يَصْفُو إنْ نَسِيتُ مَدِيحَكُمْ
فَمَدِيحُكُمْ رُوحِى وَأَكْمَلُ زَادِ

إنْ قَدَّمَ العُبَّادُ آيَةَ وِرْدِهِمْ
فَمَدِيحُكُمْ عِنْدِى مِنَ الأَوْرَادِ

عَطْفاً عَلَى قَلْبِى فَإِنِّى مُذْنِبٌ
عَبْدٌ ذَلِيلٌ فِى قِرَى الأَجْدَادِ

أَرْجُو رِضَاكَ يَعُمُّنِى وَيَحُفُّنِى
وَأَكُونُ مَحْفُوظاً مِنَ الأَوْغَادِ

يَامُصْطَفَى يَامُجْتَبَى يَامُنْتَقَى
يَاابْنَ الكِرَامِ السَّادَةِ الأَمْجَادِ

فَلأَنْتَ عِنْدِى لِلْفُؤَادِ مُحَبَّبٌ
يَاغَايَتِى القُصْوَى وَكُلَّ مُرَادِى

فَلإنْ رَضِيتَ فَأَنْتَ أَهْلٌ لِلرِّضا
تَحْمِي النَّزِيلَ فَمالَهُ مِن عَادِي

فَبِوَجْهِكَ المأْمُولِ فَألُ سَعَادَتِي
يَابَحْرَ عِلْمٍ جَاءَ لِلوُرَّادِ

يامَنْ يُحِبُّ المُصطَفى وَجَمَالَه
لاَ تَخْشَ فِي أَجَمٍ مِنَ الآسَادِ

أَصْبَحْتَ فِي حِصْنِ النَّبِيّ مُؤَزَّراً
بِكَلاءَةِ الرَّحْمنِ لِلآبَادِ

يارَوْضَةَ المُخْتَارِ نُورُكِ سَاطِعٌ
فِي كُلّ قَلْبٍ عَاكِفٍ أَوْبَادِي

فِيكِ النَّبِيُّ المُجْتَبَى وَجَمَالُهُ
مَحْبُوبُ رَبِّ العَالمِينَ الهَادِي

لَوْلاَهُ مَاسَارَ الحَجِيجُ مُهَرْوِلاً
نَحْوَ المَدِينةِ رَائحاً أو غَادِي

مَاسَارَتِ النُّوقُ النجائبُ فى الدُّجَى
وَحنينُهُنَّ بِقَفْرِهَا والوادِى

يَارَوْضَةَ المُخْتَارِ نِلْتِ فَضَائلاً
جَلَّتْ عَنِ الإِحْصَاءِ والتَّعْدادِ

هَلْ أَنْتِ مِنْ جَنَّاتِ عَدْنٍ أُنْزِلَتْ
أَرْكَانُكِ العُلْيَا عَلَى الأَطْوادِ

مَافَاتَنِى شَىءٌ مِنَ الدُّنْيَا إِذَا
قَبِلَ النَّبِىُّ مَدائِحِى وَوِدَادِى

فَبِمَدْحِهِ أَلْقَى الفَضَائِلَ كُلَّهَا
فى هَذِهِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ مَعَادِى

اللهُ اكْرَمَهُ وَأَعْلَى قَدْرَهُ
أَهْلُ السَّمَاءِ لَهُ مِنَ الأَجْنَادِ

وَالضَّبُّ يَشْهَدُ بِالنُّبُوَّةِ قَائِلاً
أَنْتَ النَّبِىُّ الطَّاهِرُ الأَجْدَادِ

مَنْ مِثْلُ أحْمَدَ فى الوجود لَهُ عُلاً
يَعْلُو عَلى سَبْعٍ بِغَيْرِ عِمَادِ

وَقَفَ الأمِينُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أحمدٌ
فى مَشْهَدٍ فَرْدٍ بلا أنْدَادِ

حَتَّى رأيْتَ الله وَحْدَكَ مُفْرَداً
مِنْ غَيرِ تكييفٍ وَلاَ إحْدَادِ

وَعَلَيكَ صَلَّى الله يَاعَلَمَ الهُدَى
يَاطَاهِرَ الآبَاءِ وَالأجْدَادِ

وَالآلِ وَالأصْحَابِ مَارَكْبٌ سَرَى
نَحْوَ المَدِينَةِ مِنْ جَمِيعِ بِلاَدِ

مَا الجَعْفَرِيُّ يَقُولُ مَدْحاً طَيِّباً
يَارَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِىِّ الهَادِى

نظمت فى أول صفر بالقبلة القديمة بالأزهر الشريف سنة ١٣٦٧ هـ

☆ ☆ ☆

وقال رضى الله تعالى عنه :

أنَا فى جِـوَارِكَ لاَأَخَـافُ منَ الرَّدَى
كـلاَّ ولا أخـشَى شَـقـاءً مُبْـعِـدَا

أَنْتَ الشَّـفِيعُ وَأَنْتَ أكْـرَمُ مُرْسَلٍ
وَبِجَـاهِ وَجْـهِكَ لاَأَزَالُ مُـؤَيَّداً

يَاابنَ الـكِرَامِ وإبنَ أَشْـرَفَ نسْبَـةٍ
تَصِلُ الخَلِيلَ فَذَاكَ فَـضْلٌ قَـدْ بَدَا

ياخَـاتَمَ الرُسْلِ الـكِرَامِ وَسَـيِّـدٌ
قَـدْ سَـادَ كل الأنبـيـاءِ وأُسْـعِـدا

مَنْ جَاءَهُ يَـحْيَـا سَـعِـيداً مُـؤْمِناً
وَإلى صِـرَاطِ الله يَهْـدِى مُـرْشِـدَا

يَامُـخْـرِجاً لِلـخَلْقِ مِنْ ظُلُمَـاتِهِمْ
الكـلُّ جَـاءَ إلَيْـكَ رَبِّى وَحَّـدَا

أَنْتَ الرَّءُوفُ بِهِمْ وَأَنْتَ مُحَمَّدٌ
فِى الكَوْنِ نورُكَ مِنْ قَدِيمٍ قَدْ بَدَا

أَهْدَيْتَ خَلْقَ الله دِيناً قَيِّماً
خَرُّوا لِرَبِّ العَرْشِ كُلاً سُجَّدَا

وَهَزَمْتَ أَهْلَ الكُفْرِ أىَّ هَزِيمة
وَنَصَرْتَ دِينَ الله نَصْراً أَسْعَدَا

ودخلتَ مَكَّةَ فَاتِحاً فَتْحَ العَلى
اللاَّتُ مِنْ بَعْدِ الهُدَى لَنْ تُعْبَدَا

وَأَزَلْتَ دِينَ الكُفْرِ بَعْدَ شُمُوخِه
وَرَفَعْتَ عَالِياً وَمُشَيَّدَا

دِينُ السَّعَادَةِ دِينُ حَقٍّ قَيِّمٌ
نَصَرَ العَدَالَةَ فى الأنامِ وَقَدْ هَدَى

يَاصَاحِبَ الرَّايَاتِ فى يَوْمِ الوَغَى
قَدْ جَا رَسُولُ الله أَرْدَى لِلْعِدَا

صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ مَـــارَكْبٌ سَـــرَى
نَـحْـــــوَ المَـدِيـنَـةِ زَائِرِيـنَ تَـوَدُّدَا

والآلِ آلِ البَـــيْتِ سَـــادَاتِ الوَرَى
مَـا الجَـعْـفَـرِيُّ لِمَـدْحِ طَهَ أَنْـشَـدَا

كان نظمها فى يوم الأحد الأول من جمادى الأولى سنة ١٣٩٩هـ

☆ ☆ ☆

وقال رضى الله تعالى عنه :

أدِمِ الصَّلاةَ كَذَا السَّلامَ عَلَى الذى ... مَلأَ الوُجُودَ ضِيَاؤُهُ وتَسَرْمَدَا

بَابُ الإلَهِ وَمَنْ أَتَى مِنْ دُونِهِ ... ضَلَّ الطَّرِيقَ عَنِ الهِدَايَةِ أَبْعَدَا

تَالِى الكِتَابِ مِنَ الإلَهِ مُرَتِّلاً ... فِيهِ الشَّرِيعَةُ وَالحَقِيقَةُ وَالهُدَى

ثَاوٍ بِطَيْبَةَ طَابَ مِنْهُ ثَرَاؤُهَا ... يَاسَعْدَ مَنْ زَارَ النَّبِىَّ مُحَمَّدَا

جَلَّتْ مَفَاخِرُهُ فَكَانَ مُقَدَّماً ... وَمُنَبَّأً وَأَبُوهُ آدَمُ مَابَدَا

حَيٌّ وَعِنْدَ اللهِ يُرْزَقُ بَعْدَ مَا ... قُبِضَ النَّبِىُّ وَفِى النَّعِيمِ لَقَدْ غَدَا

خَيْرُ الخَلاَئِقِ خَاتَمُ الرُّسْلِ الَّذِى ... لِمَكَارِمِ الأَخْلاَقِ حَقّاً شَيَّدَا

دَاعٍ إِلَى اللهِ العَلِىِّ بِإِذْنِهِ ... يَاسَعْدَ مَنْ لَبَّى الدُّعَاءَ وَأَرْشَدَا

ذُو المُعْجِزَاتِ الثَّابِتَاتِ وَوَصْفُهُ ... قَدْ فَاقَ رُسْلَ اللهِ كَانَ السَّيِّدَا

رَاضٍ بِحُكْمِ اللهِ رَحْمَتُهُ الَّتِى ... لِلْعَالَمِينَ بِهِ الأَمَانُ مِنَ الرَّدَى

زَكَتِ النُّفُوسُ بِهِ أَزَالَ ظَلاَمَهَا ... لَوْلاَهُ مَا كَانَ الأَنَامُ مُوَحِّدَا

سَـــادَ الأنَـامَ بِسُـــوءُدَدٍ وَمَكَارِمٍ ... وَفَـضَـائِلٍ جَلَّتْ وَتَبْـقَى سَـرْمَـدَا

شِـبْهٌ شَكُـورٌ لِـلإِلَـهِ وَصَـــــادِقٌ ... ضَـاءَتْ بِهِ الدُّنْيَا ضِيَاءً أَسْـعَـدَا

هُوَ طَاهِـرٌ هُوَ ظَاهِرٌ فِـى شَـمْـسِـهِ ... عَـمَّتْ جَـمِـيعَ الكَوْنِ فِـى نُورٍ بَدَا

عَـلَمٌ عَـلَى الإِيمَانِ عَـــيْنُ عِنَايَةٍ ... بِمُـتَـدُّ مَنْ بَـأْتِى إِلَيْـهِ مُـجَـدِدَا

غَـيْـنٌ غَـيُـورٌ فَـاتِحٌ وَمُـؤَيَّدٌ ... قَـافٌ قَنُوعٌ لِلْقَنَاعَـةِ أَرْشَـدَا

كَـافٌ كَـفَـاهُ اللهُ شَـرَّ عِـبَـادِهِ ... لاَ نَتْ لَهُ الأَحْـجَـارُ يَرْمِـى لِلْعِـدَا

مَنْ مِـثْلُهُ فِى الـعَـالَمِـيْنَ وَنُورُهُ ... يَضْوِى الوُجُـودَ لِكُـلِّ قَلْبٍ قَـدْ هَدَى

هَادٍ هَـدَى اللهُ العِـبَـادَ بِـهَـدْيِهِ ... وَدَوَاؤُهُ فِى الخَـلْقِ يَهْـدِى الأَبْعَـدَا

لاَفَـضْلَ فِى الدُّنْيَا كَـفَـضْلِ مُحَمَّدٍ ... بِأَنِى شَـفِـيعًـا لِلْخَلاَئِقِ مُنْجِدَا

صَلَّى الإِلَـهُ عَلَيْـهِ مَـارَكْبٌ سَـرَى ... نَحْـــوَ المَدِينَـةِ زَائِـرِينَ تَـوَدُّدَا

وَكَـذَا السَّلاَمُ بِـهِ أَكُـونُ مُـسَلِّمًـا ... حَبًّا وَمَـبْـنًا فِى السَّـعَـادَةِ أُخْلِدَا

وَالآلِ آلِ الْبَـيْـتِ سَـادَاتِ الوَرَى ... مَـا الْجَـعْـفَـرِىُّ بِمَـدْحِ طَـهَ أَنْشَـدَا

بَاخَـيْـرَ خَـلْقِ اللهِ إِنِّـى وَاقِفٌ ... بالبَـاب أَرْجُـو نَظْرَةً تَمْحُـو الرَّدَى

وأَنَالُ مِـنْ رَبِّى رِضَـاءً واسِـعًـا ... وَبِجَـاهِ وجْـهِكَ لاَ أَكُـونُ مُـفَنَّدَا

وأَزُورُ رَوْضَـكَ الـتِى مَـنْ زَارَهَا ... نَالَ الـسَّـعَـادَةَ والـرِّضَـا وتَـأَبَّدَا

نظمت يوم زيارة السيدة زينب رضى الله عنها فى ربيع الثانى سنة ١٣٨٤هـ
وتمت بعد صلاة المغرب بالأزهر الشريف يوم الخميس ١٤/ ٧/ ١٩٧٤م

☆ ☆ ☆

وقال رضى الله تعالى عنه :

أَبَا الزَّهْرَاءِ يَا نِعْمَ الْمُرَجَّى ... وَيَا نِعْمَ الْمُؤَمَّلُ يَا مُؤَيَّدْ

عَلَيْكَ اللهُ رَبُّ الْخَلْقِ صَلَّى ... كَذَا الأَمْلاَكُ صلوا عَلَى مُحَمَّدْ

وَيَوْمَ الْحَشْرِ مَلْجَا الْخَلْقِ طُرًّا ... جَمِيعُ الْخَلْقِ تَأْتِى إِلَى مُحَمَّدْ

رَأَى مَوْلاَهُ رَبَّ الْعَرْشِ حَقًّا ... وَمَا نَظَرَ الإِلَهَ سِوَى مُحَمَّدْ

شَفِيعُ الْخَلْقِ مَقْبُولٌ مُشَفَّعْ ... بِيَوْمِ الْحَشْرِ شَافِعُنَا مُحَمَّدْ

وَفِى التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ يُتْلَى ... ثَنَاءُ اللهِ جَاءَ عَلَى مُحَمَّدْ

كَذَا الْقُرْآنُ فِيهِ ثَنَاءُ رَبِّى ... عَلَى الْمُخْتَارِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدْ

إِمَامُ الْمُرْسَلِينَ لَهُ الْمَزَايَا ... جَمِيعُ الرُّسْلِ صَلَّى بِهِمْ مُحَمَّدْ

وَلاَ يَأْتِى نَبِىٌّ بَعْدَ طَهَ ... خِتَامُ الرُّسْلِ سَيِّدُنَا مُحَمَّدْ

وَإِنْ ضَاقَتْ بِكَ الأَحْوَالُ يَوْمًا ... فَبِالأَسْحَارِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ

يُصَلِّى اللهُ رَبُّ الْعَرْشِ عَشْرًا ... عَلَى عَبْدٍ يُصَلِّى عَلَى مُحَمَّدْ

وَفِي مِـــائَـةٍ يُصَلِّي اللهُ أَلْـفـــاً ... فَـعَجِّلْ بِالصَّلاَةِ عَلَى مُـحَـمَّـد

وَلاَ تَتْـــرُكْ رَسُـــولَ اللهِ يَوْمًـــا ... فَـمَـا أَحْـلَى الصَلاَةَ عَلَى مُـحَـمَّدْ

شِـفَـاءٌ لِـلْقُلُوبِ لَهَـا ضِـيَـاءٌ ... ونُورٌ مُـسْـتَـمَـدٌّ مِنْ مُـحَـمَّدْ

بِهَـا يُسْـرٌ ونَفْـرِيجٌ لِـكَرْبٍ ... لِمَنْ أَهْدَى الصَّلاَةَ عَلَى مُـحَـمَّدْ

بِهَـا الأَسْـرَارُ وَالأَنْـوَارُ تَتْـرَى ... تَنَوَّرْ بِالصَّـلاَةِ عَـلَى مُـحَـمَّدْ

وأَفْـضَـلُهَـا إِذَا مَـاكُنْتَ يَـوْمًـا ... بِرَوْضَـتِـهِ تُصَلِّي عَلَى مُحَـمَّدْ

تُصَلِّي بِاشْـتِـيَـاقٍ فِـي مَـقَـامٍ ... عَظِيمِ الشَّأْنِ يَسْـمَعُهَا مُحَمَّدْ

ولاَحَ النُّورُ تُبْصِـرُهُ مُـضِـيـئـاً ... وفَـاحَ الطِّيبُ مِسْكاً مِنْ مُحَـمَّدْ

وَتِلْكَ مَـزِيَّةٌ حَـصَلَتْ لِقَـوْمٍ ... تَرَاهُمْ نَاظِرِينَ إِلَى مُـحَـمَّدْ

وَجَـاءُوا نَحْـوَهُ وَلَهُمْ سَـلاَمٌ ... فَـرَدَّ عَلَيْـهِمْ طَهَ مُـحَـمَّـدْ

فَـيَـا سَـعْـدَ الَّذِي قَـدْ جَاءَ يَـوْمًـا ... وَقَـدْ أَهْدَى السَّلاَمَ عَلَى مُحَـمَّدْ

تَقِيٌّ بَلْ سَـعِـيـدٌ مُـسْـتَـجَـابٌ ... وَيَوْمَ الْحَشْـرِ شَـافِـعُهُ مُـحَـمَّدْ

كَـلَامِي لِلَّذِي قَـدْ زَارَ يَـوْمًـا ... حَـبِـيبَ اللهِ هَادِينَا مُـحَـمَّـدْ

فَـذَاكَ لَـهُ مِنَ الأَذْوَاقِ سِـرٌّ ... إِذَا بِالْحُبِّ جَـاءَ إِلَى مُـحَـمَّـدْ

فَكَأْسُ الْحُبِّ يُسْـقَـاهَا مُـحِبٌّ ... بِجَـوْفِ اللَّيْلِ صَلَّى عَلَى مُحَـمَّـدْ

وَعِنْدَ الْمُصْطَفَى ظَهَـرَتْ مَـزَايَا ... لِأَرْبَابِ الصَّـلَاةِ عَـلَى مُـحَـمَّـدْ

فَـيَـا مَنْ عِنْدَهُ سِـرٌّ تَبَـدَّى ... مِنَ الْمُخْـتَـارِ سَيِّدِنَا مُـحَـمَّـدْ

تَعَلَّمْ حِـفْـظَ سِـرِّكَ يَا أَخَـانَا ... وَلَا تَنْسَ الـصَّـلَاةَ عَلَى مُحَـمَّـدْ

إِذَا مَـا شِـئْتَ أَنْ تَحْظَى قَـرِيبًـا ... بِفَـتْحِ اللهِ صَلِّ عَلَى مُـحَـمَّـدْ

وَتَفْـسِـيرٌ وَعِلْمٌ ذُو مَـعَـانِي ... لِمَنْ ذَكَـرُوا الصَّلَاةَ عَلَى مُحَـمَّـدْ

وَرِزْقُ اللهِ أَوْسَـعُـهُ تَبَـدَّى ... لِأَرْبَابِ الصَّـلَاةِ عَـلَى مُـحَـمَّـدْ

وَتَيْـسِـيرُ الأُمُـورِ لِمَنْ يُصَلِّي ... عَلَى الْمُخْـتَـارِ سَيِّدِنَا مُحَـمَّـدْ

شِـفَـاءٌ لِلْمَـرِيضِ كَـذَا دَوَاءٌ ... صَلَاةُ الْعَـاشِـقِينَ عَلَى مُـحَـمَّـدْ

وَجَـاءَتْكَ الْمَكَارِمُ مِنْ كَـرِيمٍ ... إِذَا يَوْمًـا تُـصَلِّي عَلَى مُـحَـمَّـدْ

وَرَدَّ اللهُ أَضْـــرَارَ الأَعَـــادِي ... عَنِ الأَخْيَـارِ صَلُّوا عَلَى مُحَـمَّـدْ

تَوَجَّـهْ إِنْ أَرَدْتَ قَـضَـاءَ دَيْنٍ ... إِلَى كَنْزِ الصَّـلاَةِ عَلَى مُحَـمَّـدْ

تَجِـدْ فَـرَجًـا قَـرِيبًـا يَا أَخَـانَا ... بِجَـاهِ نَبِـيِّنَا طَهَ مُحَـمَّـدْ

عَـلَيْـهِ اللهُ صَـلَّى كُـلَّ حِـينٍ ... صَـلاَةَ الأَوَّلِينَ عَلَى مُحَـمَّـدْ

عَلَيْـهِ اللهُ سَلَّمَ مَـا تَبَـدَّتْ ... رَوَاحِلُ زَائِرِينَ لَدَى مُحَـمَّـدْ

وَآلِ الْبَـيْتِ سَـادَاتٍ كِـرَامٍ ... لَهُمْ شَـرَفُ الْقَرَابَةِ مِنْ مُحَـمَّـدْ

عَلَى الصَّـحْبِ الْكِرَامِ رِضَـاءُ رَبِّي ... كَـذَاكَ رِضَـاءُ سَيِّدِنَا مُحَـمَّـدْ

عَنِ الصِّـدِّيقِ وَالْفَـارُوقِ أَيْضًـا ... وَعُـثْـمَانَ الْحَـيِّ لَدَى مُحَـمَّـدْ

أَبِي الْحَـسَنَيْنِ سَـيِّـدِنَا عَـلِيٍّ ... بِنِسْـبَتِـهِ الْقَرِيبِ إِلَى مُحَـمَّـدْ

وَأَصْـحَـابٍ كِـرَامٍ يَـوْمَ بَدْرٍ ... تَرَاهُمْ مُحْـدِقِينَ عَلَى مُحَـمَّـدْ

وَأَصْـحَـابٍ كِـرَامٍ يَوْمَ أُحُـدٍ ... تَرَاهُمْ وَاقِـفِينَ لَدَى مُحَـمَّـدْ

وَمَـنْ هَجَـرُوا الدِّيَارَ إِلَى دِيَارٍ ... بِهَـا الْمُخْتَـارُ سَيِّـدُنَا مُحَـمَّـدْ

وَأَنْصَارُ الْمَدِينَةِ هُمْ كِرَامٌ ... لَقَدْ سَعِدُوا بِسَيِّدِنَا مُحَمَّدْ

رِضَاءُ اللهِ مَقْبُولٌ عَلَيْهِمْ ... لأَجْلِ الْمُصْطَفَى طَهَ مُحَمَّدْ

وَجَعْفَرُ صَادِقٌ جَدِّى وَإِنِّى ... بِنِسْبَتِهِ يُوَافِقُنِى مُحَمَّدْ

وَجَدِّى الْجَعْفَرِىُّ لَهُ دَوِىٌّ ... يُرَدِّدُ لِلصَّلاَةِ عَلَى مُحَمَّدْ

وَيَحْفَظُ لِلْكِتَابِ كِتَابِ رَبِّى ... وَعَلَّمَهُ وَكَمْ لِلْخَلْقِ أَرْشَدْ

وَيَحْفَظُ لِلدَّلاَئِلِ حِفْظَ صَدْرٍ ... وَيَقْرَؤُهَا وَيَسْمَعُهُ مُحَمَّدْ

عَلَى شَيْخِى هُوَ ابْنُ ادْرِيسَ أَحْمَدْ ... لَهُ نَسَبٌ إِلَى طَهَ مُحَمَّدْ

وَبَحْرٌ فِى الْعُلُومِ لَهُ دُرُوسٌ ... وَيُسْنِدُ لِلْحَدِيثِ إِلَى مُحَمَّدْ

دَعَاكَ الْجَعْفَرِىُّ أَيَا كَرِيمٌ ... يُرِيدُ زِيَارَةَ الْهَادِى مُحَمَّدْ

وَيَسْبَحُ فِى بِحَارِ النُّورِ سَبْحًا ... يُشَاهِدُ حَضْرَةَ الْهَادِى مُحَمَّدْ

وَيَنْفَعُ لِلْعِبَادِ بِعِلْمِ شَرْعٍ ... بِتَفْسِيرِ حَدِيثٍ عَنْ مُحَمَّدْ

وَيُكْسَى هِبَبَةً مِنْ فَضْلِ رَبِّى ... تُكَلِّلُ بِالصَّلاَةِ عَلَى مُحَمَّدْ

وَمَنْ يَلْقَاهُ يُبْصِرُهُ ضِيَاءً ... يَشِعُّ عَلَيْهِ نُورٌ مِنْ مُحَمَّدْ

يَدُومُ عَلَيْهِ فَضْلُكَ يَا إِلَهِي ... وَرِضْوَانٌ مِنَ الْهَادِي مُحَمَّدْ

☆ ☆ ☆

وقال رضي الله تعالى عنه :

رَسُولَ الله جَاهُكَ لاَ يُرَدُّ ... وَفَضْلُ عَطَاءِ رَبِّكَ لاَ يُحَدُّ

وَأَنْتَ وَسِيلَتِي لله رَبِّي ... وَرَحْمَةُ خَلْقِهِ لِلنَّاسِ سَعْدُ

لَقَدْ سَعِدَ الَّذِي وَافَاكَ يَوْماً ... بِرَوْضَتِكَ الشَّرِيفَةِ جَاءَ يَحْدُو

وَمَنْ زَارَ النَّبِيَّ فَقَدْ رَآهُ ... خِيَارُ الْخَلْقِ يَسْمَعُهُ يَرُدُّ

وَقَدْ قَبِلَ التَّحِيَّةَ مِنْ مُحِبٍّ ... أَتَاهُ بِرَوْضَةٍ وَالْوُدُّ يَبْدُو

يَسِيرُ لِرَوْضَةٍ يَبْدُو سَنَاهَا ... يُسَاقُ لِعِطْرِهَا طَوْراً وَيَغْدُو

وَحَيَّتْهُ الْمَلاَئِكُ مِنْ بَعِيدٍ ... يَجِيءُ لِرَوْضَةٍ وَفْدٌ فَوَفْدُ

وَقَدْ جَاءُوا إِلَيْهِ بِخَيْرِ حُبٍّ ... وَمِنْ بُعْدٍ رِحَالُهُمُ تُشَدُّ

وَمَنْ زَارَ النَّبِيَّ لَهُ مَزَايَا ... وَكَفُّ الْمُصْطَفَى حَقّاً تَمُدُّ

فَقَبِّلْ كَفَّهُ بِالرُّوحِ حَتَّى ... تُقَبِّلَ نَعْلَهُ إِنْ كَانَ يَبْدُو

تَشَرَّفْ بِالنِّعَالِ أَيَا أَخَانَا ... فَنَعْلُ الْمُصْطَفَى لِلنُّورِ غِمْدُ

رَسُولَ الله يَاخَيْرَ البَرَايَا ... عَلَى الحَسَنَيْنِ ذُو عَطْفٍ وجَدُّ

وشَفَّعْتَ الأحِبَّةَ أهْلَ بَيْتٍ ... كِرَاماً مِنْكَ نُوراً يُسْتَمَدُّ

عَلَيْهِمْ بَهْجَةٌ ولَهُمْ دَلالٌ ... وحِفْظُ الله يَحْفَظُهُمْ وجُنْدُ

إذَا مَا زَارَهُمْ يَوْماً مُحِبٌّ ... يَرَاكَ بِقَلْبِهِ ويَجِيءُ وجْدُ

بِنُورٍ لِلْمَقَامِ لَهُ سُرُورٌ ... وبِالحَسَنَيْنِ يَفْرَحُ ذَاكَ وَعْدُ

مِنَ المَوْلَى تَعَالَى مِنْ قَدِيمٍ ... لَقَدْ كَانُوا بِقُرْبٍ كَانَ وُدُّ

لأهْلِ المُصْطَفَى فِى عِلْمِ غَيْبٍ ... وفِى الدُّنْيَا لَهُمْ حَشْدٌ فَحَشْدُ

عَلَى الأبْوابِ قَدْ وَقَفُوا وُفُوداً ... إلَى بَابِ السَّلامِ كَذَاكَ تَغْدُو

لِحُبِّ الآلِ قَدْ جِئْنَا نُنَادِى ... ونَحْوَ المَجْدِ قَدْ سِرْنَا ونَغْدُو

وبَعْدَ مَحَبَّةٍ سَارَتْ وُفُودٌ ... عَلَى الأبْوَابِ نُبْصِرُهَا تَوُدُّ

عَلَيْكَ صَلاةُ رَبِّى مَا تَغَنَّى ... وَفُودُ الزَّائِرِينَ وَذَاكَ يَشْدُو

كَذَا التَّسْلِيمُ يَتْبَعُهَا لِطَهَ ... كَذَا آلٌ لَهُمْ فِى الكَوْنِ خُلْدُ

مَتَى مَا الجَعْفَرِي يَتْلُو صَلاَةً ... مِنَ ابنِ ادْرِيسَ أَنْوَارٌ تُمِدُّ

عَظِيمٌ قَدْرُهَا وَلَهَا ثَوابٌ ... فَجَاهِلُهَا غَبِيٌّ ثُمَّ وَغْدُ

مُحَمَّدٌ الشَّرِيفُ أَيَا حَبِيبِي ... لَكَ الإِرْشَادُ تَعْلِيمٌ وَرُشْدُ

عَلَيْكَ رِضَاءُ رَبِّي كُلَّ حِينٍ ... يَدُومُ مُكَرَّراً وَإِلَيْكَ بَغْدُو

ختمت يوم الثلاثاء غرة ربيع الثانى سنة ١٣٩٤ هـ

☆ ☆ ☆

وقال رضى الله تعالى عنه : هذه القصيدة التي ألقاها فضيلته بالمولد النبوى الشريف بسرادق صاحب السيادة السيد محمد الميرغنى الإدريسى فى يوم ١١ ربيع الأول سنة ١٣٦١ هـ :

دِينُكَ الحَقُّ وَالإلهُ شَهِيدُ أَنْتَ وَاللهِ شَافِعٌ وَفَرِيدُ

نِلْتَ خَيْرًا وَنِلْتَ فَضْلاً عَظِيماً
مِنْ إلهِ الوَرَى فَأَنْتَ السَّعِيدُ

كُنْتَ لِلنَّاسِ خَيْرَ هَادٍ بِذِكْرٍ
وَاضِحِ القَوْلِ مِثْلُهُ مَفْقُودُ

يانبيًّا حيَّاهُ ربٌّ كَرِيمٌ أنتَ فى الناسِ حامدٌ محمودُ

ضاءَ مِنْكَ الزَّمَانُ إِذْ كُنْتَ شَمْساً
وَغَيَاثاً بِرَاحَتَيْكَ تَجُودُ

هَلْ يَرَى النَّاسُ مِثْلَ طَهَ إِمَاماً
أَوْ زَمَانُ النَّبِيِّ فِينَا يَعُودُ

عَمَّرَ الكَوْنَ بِالجِهَادِ وَأَحْيَا سُنَّةَ الحَقِّ وَالأَنَامُ رُقُودُ

يَوْمُ مِيلادِهِ لَنَا خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ شَمْسُهُ سُرُورٌ وَعِيدُ

ضَاءَ لَيْلُ الميلادِ إذْ جَاءَ فيه ... خَيْرُ هَادٍ مَنْ نُورُهُ مَشْهُودُ

وتَدَاعَى إيوَانُ كِسْرَى حَيَاءَ ... شَاهِداً أنَّ كُفْرَهُمْ مَهْدُودُ

وبِأنْفَاسِهِ الشَّرِيفَةِ أطْفَا ... نَارَ فُرْسٍ وَفِى فَنَاهَا الوُقُودُ

وَكَذَاكَ الأصْنَامُ لَمَّا أتَاهَا ... نُورُهُ نُكِّسَتْ وَخَابَ الجُحُودُ

بَدْرُ تَمٍّ بَدَا بِدَارِ التَّهَانِى ... فَهَنِيئاً لَهَا حَبَاهَا السُّعُودُ

أخْصَبَتْ أرْضُهَا أزَالَ عَنَاهَا ... وَأتَاهَا الرُّكُوعُ ثُمَّ السُّجُودُ

طَافَتِ الأرْضَ بِالنَّبِىِّ كِرَامٌ ... بَعْدَ ذَا للسَّمَاءِ أيْضًا صُعُودُ

كَىْ تَنَالَ السَّمَاءُ مِنْ فَضْلِ طَهَ ... وَيَنَالَ الأمْلاكَ سَعْىٌ حَمِيدُ

فَهَنِيئاً لأمِّهِ وَضَعَتْهُ ... مَا أتَتْ قَبْلَهَا بِمِثْلٍ وَلُودُ

بَشَّرَتْ بَعْضَهَا المَلائِكُ حَتَّى ... بَشَّرَ الكَوْنَ بَرْقُهُ وَالرُّعُودُ

بَشَّرونا بِكُلِّ عَامٍ وَقُولُوا ... وِلْدُ المُصْطَفَى وَقُولُوا أعِيدُوا

إنَّ ذِكْرَ النَّبِىِّ لِلرُّوحِ رَوْحٌ ... وَلَهُ فِى القُلُوبِ حُبٌّ يَزِيدُ

أَبْدَلَ الذُّلَّ دِينُهُ خَيْرَ عِزٍّ ... فَلَهُ فِي البِلَادِ دِينٌ مَشِيدُ

كُلُّ مَنْ فِي الوُجُودِ نَادَى بِصَوْتٍ ... إِنَّ هَذَا النَّبِيَّ حَقّاً يَسُودُ

أَيْنَ جِبْرِيلُ قَدْ أَتَى مَنْ يُرَجَّى ... صَاحِبَ السَّيْفِ جُنْدُهُ مَحْشُودُ

هَا أَنَا قَدْ أَتَيْتُ جِبْرِيلُ فَاقْرَأْ ... سَيِّدَ الرُّسْلِ ذَا كِتَابٌ مَجِيدُ

قُمْ فَأَنْذِرْ وَعَلِّمِ النَّاسَ شَرْعًا ... عَالِيَ القَدْرِ حُكْمُهُ مَحْدُودُ

يُكْسِبُ المَرْءَ عِزَّةً يَتَدَاعَى ... دُونَهَا الكُفْرُ لِلضَّلَالِ يُبِيدُ

أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّنِي خَيْرُ دَاعٍ ... جِئْتُكُمْ بِالهُدَى هَلُمُّوا تَسُودُوا

حَسْبِيَ اللهُ هَلْ سَمِعْتُمْ بِرَبِّي ... غَلَّبَتْهُ كَوَارِثٌ أَوْ جُنُودُ

خَالِقُ الكُلِّ قَاهِرٌ ذُو جَلَالٍ ... نَاصِرٌ شَرْعَهُ إِلَهٌ رَشِيدُ

لاَ أُبَالِي بِجَمْعِ كُلِّ عَدُوٍّ ... فَالِقُ البَحْرِ حَاضِرٌ مَوْجُودُ

مُرْسِلُ الطَّيْرِ بِالحِجَارَةِ يَحْمِي ... جُنْدَ شَرْعِي وَعَنْ حِمَاهُمْ يَذُودُ

فَأَجَابَ الصَّدِيقُ أَهْلاً حَبِيبِي ... أَنْتَ ذُو الصِّدْقِ خَصْمُكَ المَنْكُودُ

وَعَلِيٌّ يَقُولُ أَنْتَ الْفِدَى ... إِنَّ رُوحِي فِدَاكَ يَا مَحْمُودُ

وَأَتَاهُ الْفَارُوقُ لَيْثٌ مُهَابٌ ... نَائِرُ الْفِكْرِ فَارِسٌ صِنْدِيدُ

قَائِلاً لِلنَّبِيِّ هَبَّا نُصَلِّي ... نَحْوَ بَيْتِ الإِلَهِ هَبَّا نَقُودُ

جُنْدُ نَصْرٍ نَرُدُّ مَنْ قَدْ تَعَدَّى ... وَلَدَيْنَا أَسِنَّةٌ وَحَدِيدُ

خَرَجُوا مُسْرِعِينَ قَامَ بِلَالٌ ... بِأَذَانٍ أَجَابَهُ الْجُلْمُودُ

أَرْعَدَ الصَّوْتُ أَهْلَ تِلْكَ النَّوَاحِي ... فَكَأَنَّ الأَذَانَ حَرْبٌ عَنِيدُ

وَأَبُو الْجَهْلِ نَادَ كُلَّ كَفُورٍ ... ظَاهِرِ الْبَأْسِ رَأْيُهُ مَرْدُودُ

فَدَعَاهُمْ لِحَرْبِ خَيْرِ نَبِيٍّ ... فَأَجَابُوا وَقَلْبُهُمْ مَرْعُودُ

هَاجَرَ الْمُصْطَفَى إِلَى خَيْرِ قَوْمٍ ... بَايَعُوهُ وَكُلُّ فَرْدٍ يَجُودُ

جَهَّزَ الْجَيْشَ قَامَ فِيهِمْ بِذِكْرٍ ... وَبَنَى مَسْجِداً وَجَاءَتْ وُفُودُ

سَارَ بِالْجَيْشِ نَحْوَ مَكَّةَ حَتَّى ... وَصَلَ الْبَيْتَ جَاءَ نَصْرٌ شَدِيدُ

وَأَزَالَ الإِشْرَاكَ عَنْ كُلِّ وَادٍ ... جَاءَ لِلنَّاسِ دِينُهُ التَّوْحِيدُ

سَبِّحِ اللهَ يَا مُحَمَّدُ شُكْراً ... جَاءَ نَصْرُ الإِلَهِ جَاءَتْ وُعُودُ

وَإِلَى طَيْبَةَ المَمَاتُ وَيَبْقَى ... بَعْدَكَ الدِّينُ لاَ يَزَالُ يُفِيدُ

نَاصِرٌ عِلْمَهُ رِجَالٌ ثِقَاتٌ ... كُلُّ فَرْدٍ لَهُ قَوَامٌ شَدِيدُ

أَعْجَزَ الأُسْدَ بَأْسُهُمْ لاَ يُبَالُوا ... وَلَهُمْ فِي القِتَالِ بَأْسٌ أَسُودُ

عِزُّهُمْ مَوْتُهُمْ أَوِ الدِّينُ يَحْيَا ... سَادَةُ العُرْبِ يَوْمَ حَشْرٍ شُهُودُ

وَأَدِمْ رَبَّنَا شَرِيفاً كَرِيماً ... سَيِّدَ القَوْمِ فَضْلُهُ مَعْهُودُ

مِرْغَنِيٌّ مُحَمَّدٌ كَهْفُ أَمْنٍ ... ظَلَّ لِلنَّاسِ ظِلُّهُ مَمْدُودُ

ابْنُ آلِ النَّبِيِّ آلِ كِرَامٍ ... آلُ إِدْرِيسَ خَصْمُهُمْ مَطْرُودُ

نَصَرُوا الدِّينَ فِي البِلاَدِ وَأَحْيَوا ... سُنَّةَ الحَقِّ وَالأَنَامُ شُهُودُ

صَالِحُ الجَعْفَرِيُّ يَمْدَحُ طَهَ ... فَعَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالتَّمْجِيدُ

☆ ☆ ☆

وقال رضي الله تعالى عنه :

يارب صل على النبي وآله ... وكذا السلام لأحمد ومحمد

أنا في جوارك يا رسول الله لا ... أخشى الشقاء وأنت أسعد مسعد

وإليك جئت مسلماً متحببا ... وبك استجرت من الرجيم المبعد

وبجاه وجهك لا أرد بخيبة ... ولك الوسيلة والشفاعة في غد

ما مثل جاهك في الوجود مؤيد ... جاه عظيم للنبي محمد

فبجاهك العالي سألت الله لا ... أخشى الضياع ومن ودادك أرتدي

حيي إليك هو السلامة والهدى ... فانظر إلي بنظرة المتودد

يا أكرم الرسل الكرام عناية ... تهدي الفؤاد إلى السبيل الأرشد

إني رجوتك والرجاء وسيلة ... أنجو بها من كل أمر مفسد

يارب بالمختار نور مهجتي ... لكتابك النور العلي لأهتدي

وافتح مسامع مهجتي لتلاوة ... تنجيه من هم الزمان الأنكد

فَلأَنْتَ رَبٌّ وَاحِدٌ فِى مُلْكِهِ ... نُحْيِى الْخَلِيقَةَ بَعْدَ مَوْتٍ فِى غَدِ

نُحْيِى الْفُؤَادَ لِنُورِ وَجْهِكَ بَهْنَدِى ... إِحْفَظْهُ مِنْ شَرِّ الْعَدُوِّ الْمُعْنَدِى

يَارَبِّ بِالْمُخْتَارِ أَحْمَدَ الَّذِى ... تَرْضَاهُ عِنْدَكَ شَافِعاً فِى الْمَوْعِدِ

شَفِّعْهُ فِىَّ شَفَاعَةً أَنْجُو بِهَا ... مِنْ كُلِّ مَا يُرْدِى وَفِعْلِ الْمُبْعِدِ

وَارْحَمْ فُؤَادِى بِالرَّقَائِقِ دَائِماً ... بِالأُنْسِ مِنْكَ وَبِالضِّيَاءِ الْمُوقِدِ

يَا مَنْ لَهُ كُلُّ الأُمُورِ جَمِيعُهَا ... وَفِّقْ فُؤَادِى لِلصَّلاَحِ السَّرْمَدِى

وَانْظُرْ إِلَىَّ بِنَظْرَةٍ أَحْيَا بِهَا ... أَدْعُو إِلَيْكَ بِنُورِهَا الْمُتَجَدِّدِ

يَا مَنْ تَوَلَّى الصَّالِحِينَ تَوَلَّنِى ... طُولَ الْحَيَاةِ وَفِى الْمَمَاتِ وَفِى غَدِ

عَبْدٌ بِبَابِكَ يَا إِلَهِى وَاقِفٌ ... يَرْجُو النَّجَاةَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ مُنْجِدِ

فَارْحَمْهُ يَا مَوْلاَىَ رَحْمَةَ رَاحِمٍ ... يُعْطِى الْكَثِيرَ بِفَضْلِهِ الْمُتَأَبِّدِ

ثُمَّ الصَّلاَةُ عَلَى النَّبِىِّ وَآلِهِ ... وَكَذَا السَّلاَمُ لأَحْمَدَ وَمُحَمَّدِ

مَا الْجَعْفَرِى يَقُولُ مَدْحاً طَيِّباً ... يَرْجُو الزِّيَارَةَ دَائِماً فِى الْوُفَّدِ

نظمت بحمد الله تعالى يوم الخميس ٥ من المحرم سنة ١٣٩٨ هـ

وقال رضي الله تعالى عنه :

عَلَيكَ صَلاةُ اللّهِ يَا خَيرَ مُرْسَلٍ ... إِلَى الخَلقِ لِلدِّينِ القَوِيمِ تُشَيِّدُ

بِجَاهِكَ أَدْعُو اللّهَ رَبِّي يُسَدِّدُ ... خُطَايَ عَلَى التَّوفِيقِ مَا عِشْتُ أَسْعَدُ

فَجَاهُكَ عِنْدَ اللّهِ جَاهٌ لَهُ العُلاَ ... وَيُقْبَلُ مَنْ يَدْعُو بِجَاهٍ يُؤَيَّدُ

مُحَمَّدٌ المَبْعُوثُ لِلخَلقِ رَحْمَةً ... وَأَفْضَلُ خَلقِ اللّهِ طَهَ مُحَمَّدُ

إِلَهِي يَسِّرْ لِي أُمُورِي كَرَامَةً ... لِأَحْمَدَ المَبْعُوثِ لِلخَلقِ يُرْشِدُ

فَجَاهُ رَسُولِ اللّهِ خَيْرُ وَسِيلَةٍ ... بِهِ الضِّدُّ يَا مَوْلاَيَ عَنِّي يُبَعَّدُ

وَأُحْفَظُ مِنْ كُلِّ الشُّرُورِ بِجَاهِهِ ... أَكُونُ بِدَارِ الخُلدِ فِي الخُبْرِ أَخْلُدُ

وَفِي هَذِهِ الدُّنْيَا أَرَاهُ مُحَبَّباً ... لِقَلبِي فَلاَ أَنْسَى صَلاَةً تُوَدِّدُ

أُخَاطِبُهُ بِالرُّوحِ وَالقَلبِ دَائِماً ... بِخَيْرِ صَلاَةٍ كُلَّ حِينٍ أُسَيِّدُ

عَلَيهِ صَلاَةُ اللّهِ بَمْلأُ نُورُهَا ... طِبَاقاً عَوَالِي لاَ تَزَالُ تَرَدَّدُ

وَتُقْبَلُ مِنْ عَبْدٍ خَطَايَاهُ أُثْقِلَتْ ... فَفَرَّ إِلَى الرَّحْمَنِ لِلخَيْرِ يَقْصِدُ

فَغُفْرَانَكَ اللَّهُمَّ عَفْواً يَعُمُّنِي ... إِلَى أَنْ أُرَى فِي الْقَبْرِ يَوْمًا أُوَسَّدُ

وَتُدْرِكُنِي الأَلْطَافُ فِي كُلِّ لَمْحَةٍ ... فَأَنْتَ لَطِيفٌ لاَ نَزَالُ وَتُعْبَدُ

فَلاَ رَبَّ إِلاَّ اللَّهُ جَلَّ جَلاَلُهُ ... إِلَيْهِ جَمِيعُ الْخَلْقِ تَعْنُو وَتَسْجُدُ

بِجَاهِ الَّذِي يُسْقَى الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ ... وَيُكْشَفُ لِلْحَوْبَاءِ فِي الْحَشْرِ بُنْجِدُ

حَلِيمٌ كَرِيمٌ لاَ أَزَالُ بِنُورِهِ ... أُشَاهِدُ أَنْوَارَ النُّبُوَّةِ أَسْعَدُ

فَوَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ وَجْهٌ مُحَبَّبٌ ... وَأَنْوَارُهُ لِلْقَلْبِ تُحْيِي وَتُسْعِدُ

بِجَاهِ الَّذِي لِلْبَدْرِ شَقَّ أَرَى الْمُنَى ... أُسَافِرُ لِلْعَلْيَاءِ يَوْمًا أُزَوَّدُ

أَكُونُ لَهُ عِنْدَ الْمَقَامِ مُسَلِّمًا ... سَلاَمٌ عَلَى مَنْ سَارَ لِلسَّبْعِ يَصْعَدُ

وَشَاهَدَ رَبَّ الْعَرْشِ جَلَّ جَلاَلُهُ ... غَنِيٌّ عَنِ التَّشْبِيهِ وَاحِدُ أَوْحَدُ

رَحِيمٌ وَرَحْمَنٌ لَهُ الْفَضْلُ دَائِمًا ... يَجُودُ بِخَيْرَاتٍ وَلِلْخَيْرِ يُوجِدُ

دَعَوْتُكَ يَا مَوْلاَيَ عَفْواً لِزَلَّتِي ... فَإِنَّ ذُنُوبِي دَائِمًا تَتَصَعَّدُ

عَلَيْكَ صَلاَةُ اللَّهِ يَا خَيْرَ مُرْسَلٍ ... إِلَى الْخَلْقِ لِلدِّينِ الْقَوِيمِ تُشَيِّدُ

عَلَيْـكَ صَلاَةُ اللّـه وَالآل كُلِّـهِمْ لَهُمْ فى قُلُوب الخَـلْق نَضْلٌ وَسُؤْدَدُ

مَتَى الجعْفَرِىُّ الْيَوْمَ يَدْعُوك قَائِلاً إِلَيْكَ إِلَـهَ الخَلْق نَسْعَى وَنَحْمَدُ

فَبَارِك وَسَلِّمْ أَهْل وُدِّى وَمُدَّهُـمْ بِأَسْـرَارِ لُطْـفٍ لِلْحِجَازِ تُـزَوَّدُ

تمت بحمد الله تعالى يوم الخميس ٣/ ٢/ ١٩٧٧ م

وقال رضى الله تعالى عنه :

رَسُولَ اللّهِ يَا نِعْمَ الْمُشَفَّعْ ... لِكُلِّ الْخَلْقِ فى يَوْمِ التَّنَادِى

عَزِيزٌ بَلْ رَءوفٌ بَلْ رَحِيمٌ ... شَفِيقٌ ذُو الْمَوَدَّةِ لِلْعِبَادِ

عَلِىُّ الْقَدْرِ ذُو جَاهٍ عَظِيمٍ ... وَرَحْمَتُهُ تَعُمُّ عَلَى الْبِلَادِ

وَآتَاهُ الْمُهَيْمِنُ كُلَّ فَضْلٍ ... وَقُرآناً يَدُلُّ عَلَى الرَّشَادِ

وَمَحْبُوبُ الْقُلُوبِ لَهُ وِدَادٌ ... لأَهْلِ اللّهِ أَرْبَابِ الْوِدَادِ

وَقَدْ جَاءُوا إِلَيْهِ مُسَلِّمِينَا ... بِرَوْضَتِهِ بِهَا نُورٌ يُنَادِى

إِلَى الأَحْبَابِ مَنْ ذَاقُوا الْمَعَانِى ... بِرُوحِ الْحُبِّ نَالُوا لِلسَّدَادِ

وَجَاءُوا نَحْوَهُ مُسْتَبْشِرِينَا ... رَسُولَ اللّهِ يَا خَيْرَ الْعِبَادِ

أَتَيْنَا بِالْوِدَادِ إِلَيْكَ نَسْعَى ... تَشَفَّعْ يَا حَبِيباً لِلْفُؤَادِ

وَسَلْ رَبّاً كَرِيماً ذَا عَطَاءَ ... وَفَضْلٍ دَائِمٍ فى كُلِّ وَادِى

وَقَدْ جِئْنَا إِلَيْكَ لَنَا رَجَاءٌ ... وَأَنْتَ مُحَبَّبٌ وَلَكَ الأَيَادِى

بِأَنْوَارٍ وَخَيْرَاتٍ وَقُرْبٍ ... لأَهْلِ الأَرْضِ مَعْرُوفُ الْجِهَادِ

لَكَ الفَتْحُ المُبِينُ بِيَوْمِ فَتْحٍ ... كَفَاكَ اللّهُ أَشْرَارَ العِبَادِ

وَقَدْ جِئْتَ العَتِيقَ هُنَاكَ تَدْعُو ... إِلَهَ العَرْشِ يُعْطِي لِلمُرَادِ

وَجَاءَ الجَيْشُ مَصْحُوباً بِنَصْرٍ ... وَتَحْمِلُهُمْ أَجَاوِيدُ الجِيَادِ

وَقَرَّ البَيْتُ لَمَّا أَنْ رَآهُمْ ... وَيَقْدُمُهُمْ شَفِيعٌ فِي المَعَادِ

رَسُولَ اللّهِ ظَنِّي فِيكَ خَيْرٌ ... بِجَاهِكَ لاَ أُخَيَّبُ فِي مُرَادِي

أَزُورُ لِرَوْضَةٍ فِيهَا نَبِيٌّ ... بِهَا نُورٌ يُنَوِّرُ لِلفُؤَادِ

سَأَلْتُ اللّهَ رَبِّي ذُو عَطَاءٍ ... يُبَلِّغُنِي زِيَارَةَ خَيْرِ هَادِي

أَزُورُ مُحَمَّداً خَيْرَ البَرَايَا ... وَأَنْظُرُ نُورَهُ بِالخَيْرِ بَادِي

صَلاَةُ اللّهِ دَائِمَةٌ عَلَيْهِ ... وَآلٍ مَا يُغَنِّي الرَّكْبَ حَادِي

مَتَى مَا الجَعْفَرِيُّ يَقُولُ رَبِّي ... بِجَاهِ مُحَمَّدٍ يَسِّرْ مُرَادِي

وَأَصْحَابِي وَأَحْبَابِي وَأَهْلِي ... وَأَهْلُ مَوَدَّتِي فِي كُلِّ نَادِي

أَنِلْهُمْ حَجَّةً فَضْلاً عَظِيماً ... أُشَاهِدُ سَعْيَهُمْ بَيْنَ العِبَادِ

تمت بحمد الله تعالى يوم الثلاثاء ٢٠ صفر ١٣٩٧هـ

وقال رضي الله تعالى عنه :

يارب صل على النبي محمد ... يارب صل على النبي الهادي

حاشا أضامُ وقد رجوتُك شافعاً ... يا ابن الكرام السادة الأمجاد

يا خير خلق الله هل من نظرة ... تجلو الفؤاد برحمة ووداد

فلجاهك العالي أجل مكانة ... عند الإله فمُدَّني بمُرادي

يا مُصطفى من قبل نشأة آدم ... والكونُ في عدم وفي إبعاد

فأتاك الرحمن أكبر رحمة ... للعالمين بصُحبة الإمداد

وإليك يا خير الأنام توجُّهي ... ومَحبتي في القُرب والإبعاد

فبجاه وجهك لا أُردُّ بخيبة ... يا مَعدن الإقبال والإسعاد

يا رحمة عمَّت لكل مُخلَّق ... وإمام أهل الفضل والأجواد

إني سألتك بالبتول وحيدر ... وبحمزة عباس العُبَّاد

والراشدين وصحبك الغُرِّ الألى ... مُدحوا بقول الله في الآباد

وَالْكَوْكَبَيْنِ وَسَيِّدَاتٍ لِلْمَلاَ ... وَبِبَاقِرٍ وَعَلِيٍّ السَّجَّادِ

وَبِجَعْفَرٍ وَبِكَاظِمٍ وَأَئِمَّةٍ ... مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ شَرَّفُوا لِلنَّادِي

أُمِنْ عَلَيَّ بِزَوْرَةٍ فِي زَوْرَةٍ ... مَادُمْتُ حَيًّا زَوْجَتِي أَوْلاَدِي

فِي كُلِّ عَامٍ بَيْنَ حُجَّاجٍ أُرَى ... وَلِزَوْرَةِ الْمُخْتَارِ فِي الْقُصَّادِ

فَنَعِيمُ قَلْبِي فِي الْحِجَازِ وَكَعْبَةٍ ... كَرُمَتْ بِكُلِّ مَرَاحِمٍ وَأَيَادِي

وَبِرَوْضَةٍ يَجْلُو الْفُؤَادَ ضِيَاؤُهَا ... مِنْ شَرِّ أَغْيَارٍ وَمِنْ أَحْقَادِ

فِيهَا النَّبِيُّ الْهَاشِمِيُّ الْمُصْطَفَى ... كَالشَّمْسِ تَعْلُو عَالِيَ الأَطْوَادِ

رَوْحٌ لأَرْوَاحٍ أَتَتْ بِتَشَوُّقٍ ... قَدْ حَلَّ فِي الأَحْشَاءِ وَالأَكْبَادِ

لَمَّا رَأَوْهُ تَوَاجَدَتْ عَبَرَاتُهُمْ ... وَتَرَى الدُّمُوعَ عَلَى الْخُدُودِ بِوَادِي

وَالدَّمْعُ أَعْظَمُ شَاهِدٍ فِي حُبِّهِ ... يَا حَبَّذَا دَمْعٌ بِغَيْرِ حِدَادِ

فَرِحَ الْفُؤَادُ بِرَوْضَةٍ نَبَوِيَّةٍ ... دَامَتْ بِسُكَّانٍ لِيَوْمِ تَنَادِ

كُلُّ الأَنَامِ لَهَا تَحِنُّ تَوَدُّداً ... وَتَوَدُّ رُؤْيَاهَا لأَجْلِ الْهَادِي

أَصْلُ الهِدَايَةِ مَنْبَعُ الفَضْلِ الَّذِى ... قَدْ عَمَّنَا مِنْ حَاضِرٍ أَوْ بَادِى

هُوَ رَحْمَةُ الرَّحْمَنِ أَصْدَقُ شَافِعٍ ... وَمُشَفَّعٌ فِى سَائِرِ الأَفْرَادِ

ذُو التَّاجِ وَالمِعْرَاجِ أَكْرَمُ مُرْسَلٍ ... خَتْمُ النُّبُوَّةِ شَاهِدٌ بِمَعَادِ

وَعَلَيْكَ صَلَّى اللهُ يَا عَلَمَ الهُدَى ... يَا طَاهِرَ الآبَاءِ وَالأَجْدَادِ

وَالآلِ وَالأَصْحَابِ مَا رَكْبٌ سَرَى ... نَحْوَ المَدِينَةِ مِنْ جَمِيعِ بِلَادِى

أَوْ صَالِحٌ بِالمَدْحِ يُنْشِدُ قَائِلاً ... يَارَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِىِّ الهَادِى

وقال رضي الله تعالى عنه :

يارب صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ... يارب صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ الْهَادِي

قَدْ جِئْتُ طَيْبَةَ كَيْ يَطِيبَ فُؤَادِي ... بِمُحَمَّدٍ وَأَنَالَ كُلَّ مُرَادِي

يَا أَكْرَمَ الرُّسْلِ الكِرَامِ تَحِيَّةٌ ... مِنِّي إِلَيْكَ تَدُومُ لِلآبَادِ

يَا مَشْرِقَ الأَنْوَارِ هَلْ مِنْ نَظْرَةٍ ... أَحْيَا بِهَا فِي جَنَّةِ الإِسْعَادِ

طَابَتْ بِهِ الدُّنْيَا وَطَابَتْ طَيْبَةٌ ... وَيَطِيبُ وَقْتِي بِالنَّبِيِّ الْهَادِي

إِنَّ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ نُورٌ ظَاهِرٌ ... سَعِدَ الْمُصَلِّي صَاحِبُ الأَوْرَادِ

فَبِنُورِ وَجْهِكَ إِنَّنِي مُتَوَسِّلٌ ... لِلّهِ رَبِّ الْعَرْشِ ذِي الإِمْدَادِ

أَرْجُو الْقَبُولَ فَلاَ أُرَدُّ بِخَيْبَةٍ ... مِنْ عِنْدِ أَحْمَدَ ظَاهِرِ الأَجْدَادِ

بُشْرَى لِقَلْبِي قَدْ سَعِدْتُ بِزَوْرَةٍ ... لِلطَّيِّبِ الْمَبْعُوثِ بِالإِرْشَادِ

إِنِّي رَجَوْتُكَ وَالرَّجَاءُ وَسِيلَةٌ ... فَاقْبَلْ لِعَبْدٍ جَاءَ مِنْ إِبْعَادِ

إِنِّي سَأَلْتُ اللّهَ غُفْرَانَ الَّذِي ... قَدْ كَانَ مِنِّي مِنْ هَوًى وَفَسَادِ

أَرْجُوكَ يَا خَيْرَ الأَنَامِ نَجِيَّةً ... أُهْدَى بِهَا لِلْخَيْرِ فِي العُبَّادِ

أَرْجُو الصَّلاَةَ عَلَيْكَ تَبْقَى دَائِماً ... ذِكْراً يَدُومُ بِهِمَّةٍ وَسَدَادِ

مَادُمْتُ فِي الدُّنْيَا أَعِيشُ مُوَفَّقاً ... لِلذِّكْرِ وَالقُرْآنِ وَالأَوْرَادِ

بِالعِلْمِ أَنْفَعُ دَائِماً لاَ أَنْثَنِي ... عَنْ نَفْعِ إِخْوَانِي وَأَهْلِ وِدَادِي

ثُمَّ الصَّلاَةُ عَلَيْكَ مَا رَكْبٌ سَرَى ... نَحْوَ المَدِينَةِ مِنْ جَمِيعِ بِلاَدِ

وَكَذَا السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَالآلِ الأُلَى ... قَدْ نَوَّرُوا الدُّنْيَا بِنُورِ بَادِي

ثُمَّ الرِّضَا مَادَامَتِ الدُّنْيَا عَلَى ... خَيْرِ الصَّحَابَةِ سَابِقٍ بِأَيَادِي

أَعْنِي أَبَا بَكْرٍ الَّذِي نَالَ الرِّضَا ... بِالسَّبْقِ وَالإِنْفَاقِ وَالإِرْشَادِ

وَكَذَاكَ فَارُوقُ الَّذِي نَالَ الرِّضَا ... ذُو هَيْبَةٍ تَعْلُو عَلَى الآسَادِ

وَكَذَاكَ عُثْمَانُ الَّذِي جَمَعَ الهُدَى ... جَمْعَ الكِتَابَ لِعَاكِفٍ وَالبَادِي

وَكَذَا عَلِيٌّ فَارِسُ الهَيْجَاءِ مَنْ ... مِنْهُ الأَفَاضِلُ سَادَةُ الأَسْيَادِ

مَا الجَعْفَرِيُّ يَقُولُ مَدْحاً طَيِّباً ... يَارَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ الهَادِي

نظمت يوم السفر من المدينة سنة ١٣٩٦ هـ

وقال رضي الله تعالى عنه :

صَلَّى اللّهُ عَلَى مُحَمَّد ... صَلَّى اللّهُ عَلَيهِ وَسَلَّم

رَوْضَةُ الهَادِي نَبِيناَ ... هُيِّئَتْ لِلْمُتَّقِينَاَ

كُلُّ مَنْ قَالُوا رَضِينَا ... بِالحَبِيبْ مَوْلاَىْ مُحَمَّدْ

حُبُّهُ عَيْنُ الكَمَالِ ... جَاَهُهُ عَالٍ وَغَالِى

صَحْبُهُ خَيْرُ الرِّجَالِ ... بَايَعُوا الهَادِي مُحَمَّدْ

وَجْهُهُ فَاقَ البُدُورا ... زَادَهُ المَوْلَى سُرُورا

قَدْ بَدَاَ فِى الكَوْنِ نُورَاَ ... قَبْلَ خَلقِ اللّهْ مُحَمَّدْ

حُبُّهُ فَرْضٌ وَحَتْمُ ... مَدْحُهُ خَيْرٌ وَغُنْمُ

لَيْسَ يَأتِى القَلْبَ هَمُّ ... لِلَّذِى يَهْوَى مُحَمَّدْ

بَحْرُ عِلمِ اللّهِ أَحْمَدْ ... كُلُّ مَنْ يَلْقَاهُ يَسْعَدْ

حَوْضُهُ الصَّافِى المُبَرَّدْ ... لِلَّذِى يَعْشَقْ مُحَمَّدْ

يَفْتَحُ اللّٰهُ الْعَوَالِمْ ... بِإِمَامٍ لِلْمَكَارِمْ

لِجَمِيعِ الرُّسْلِ خَاتَمْ ... الْحَبِيبُ مَوْلَايَ مُحَمَّدْ

خَيْرُ خَلْقِ اللّٰهِ طَهَ ... مِثْلُ شَمْسٍ فِي ضُحَاهَا

هَذِهِ الدُّنْيَا نَرَاهَا ... فِي ضِيَاءٍ مِنْ مُحَمَّدْ

أَكْحَلُ الْعَيْنَيْنِ أَدْعَجْ ... نُورُهُ الْمَحْبُوبُ أَبْلَجْ

أَشْنَبُ الْأَسْنَانِ أَفْلَجْ ... فَاقَ رُسْلَ اللّٰهِ مُحَمَّدْ

وَجْهُهُ يَا نَاسُ نَائِرْ ... سَيِّدِي مَوْلَى الْبَشَائِرْ

ذُخْرُنَا نُورُ الْبَصَائِرْ ... إِسْمُهُ الْهَادِي مُحَمَّدْ

قَدْرُهُ الْعَالِي الْمُفَضَّلْ ... وَصْفُهُ الْغَالِي الْمُكَمَّلْ

وَحْيُ رَبِّي قَدْ تَنَزَّلْ ... لِلْحَبِيبْ مَوْلَايَ مُحَمَّدْ

فَضْلُهُ عَمَّ النَّوَاحِي ... لِظَلَامِ الْكُفْرِ مَاحِي

فِي الصَّحَارَى وَالْبِطَاحِ ... أَشْرَقَتْ أَنْوَارُ مُحَمَّدْ

شَرْعُهُ لِلْكَوْنِ يَعْمُرْ ... وَبِهِ الأَيَّامُ تَفْخَرْ

دَمْعُ مَنْ يَهْوَاهُ يَقْطُرْ ... مِنْ غَرَامٍ فِي مُحَمَّدْ

حُسْنُهُ لِلْبَدْرِ أَخْجَلْ ... وَبِهِ غَيْبٌ تَنَزَّلْ

وَجُمُوعُ الْكُفْرِ عَطَّلْ ... عَزْمُ مَوْلَانَا مُحَمَّدْ

الْبَعِيرُ يَشْكُو الْمَجَاعَهْ ... لِلنَّبِي بَيْنَ الْجَمَاعَهْ

قَالَ يَا مَوْلَى الشَّفَاعَهْ ... كُنْ شَفِيعِي يَا مُحَمَّدْ

نَادَتِ الْهَادِي غَزَالَهْ ... تَشْتَكِي تُبْدِي مَقَالَهْ

يَا إِمَاماً لِلرِّسَالَهْ ... كُنْ ضَمِينِي يَا مُحَمَّدْ

هَذِهِ الدُّنْيَا كَسَاعَهْ ... إِجْعَلِ الأَعْمَالَ طَاعَهْ

وَاشْتَرِي خَيْرَ بِضَاعَهْ ... زَوْرَةَ الْهَادِي مُحَمَّدْ

هَذِهِ الدُّنْيَا تَزُولُ ... وَالْبَقَا لَيْسَ يَطُولُ

أَيْنَ مَنْ يَمْشِي يَقُولُ ... كُنْ شَفِيعِي يَا مُحَمَّدْ

رَبَّنَا يَسِّرْ وَسَهِّلْ ... زَوْرَةَ الْمُخْتَارِ عَجِّلْ

دَمْعُنَا يَهْمِي وَيَنْزِلْ ... مِنْ غَرَامٍ فِي مُحَمَّدْ

رَبَّنَا هَيِّئ طَرِيقَا ... كُنْ لَنَا رَبِّي رَفِيقَا

كَيْ نَرَى بَدْراً شَفِيقَا ... الْحَبِيبْ مَوْلَايْ مُحَمَّدْ

ظَنُّنَا فِيكَ جَمِيلُ ... أَنْتَ يَا رَبِّي وَكِيلُ

وَالنَّبِي نِعْمَ الْكَفِيلُ ... الْحَبِيبْ مَوْلَايْ مُحَمَّدْ

كُلُّنَا يَرْجُو الْبِشَارَه ... بِالرَّحِيلْ نَحْوَ الزِّيَارَه

حَبَّذَا تِلْكَ التِّجَارَه ... زَوْرَةُ الْهَادِي مُحَمَّدْ

أَيْنَ أَصْحَابُ الْكَمَالِ ... أَيْنَ سَادَاتُ الرِّجَالِ

أَنْفَقُوا مِنْ خَيْرِ مَالِ ... قَاصِدِينْ مَوْلَايْ مُحَمَّدْ

دَمْعُهُمْ يَقْطُرْ وَبَادِي ... كُلَّمَا حَلُّوا بِوَادِي

حِصْنُهُمْ خَيْرُ الْعِبَادِ ... الْحَبِيبْ مَوْلَايْ مُحَمَّدْ

سَارَ بالرَّحْمَنِ سَارَا ... رَكْبُهُمْ يَطْوِي القِفَارَا

وَرَأَيْنَاهُمْ جِهَارَا ... عَاشِقِينَ مَوْلَايَ مُحَمَّد

حَرُّ هَاتِيكَ البَوَادِي ... مِثْلُ ثَلْجٍ مِنْ وِدَادِ

حِصْنُهُمْ خَيْرُ العِبَادِ ... رَحْمَةُ الهَادِي مُحَمَّدْ

أُسْكُبِ الدَّمْعَ خَلَالَا ... عِنْدَمَا تَلْقَى الهِلَالَا

مِنْ بَعِيدٍ قَدْ تَلَالَا ... فِيهِ نُورٌ مِنْ مُحَمَّدْ

هَذِهِ الخَضْرَاءُ تَظْهَرْ ... نُورُهَا لِلعَقْلِ يَبْهَرْ

عِنْدَ رُؤْيَاهَا تَحَدَّرْ ... دَمْعُ مَنْ يَعْشَقْ مُحَمَّدْ

رَوْضَةُ الهَادِي نَبِينَا ... تُفْرِحُ القَلْبَ الحَزِينَا

أَبْشِرُوا يَا زَائِرِينَا ... بِالشَّفَاعَةْ مِنْ مُحَمَّدْ

هَذِهِ الرَّوْضَةُ أَبْشِرْ ... قَدْ وَصَلْنَا لِلْمُبَشِّرْ

أَمْرَ دُنْيَا لَا تُفَكِّرْ ... وَانْظُرِ الهَادِي مُحَمَّدْ

كُلُّ مَنْ زَارَ المَقَامَا ... فَالنَّبِي رَدَّ السَّلاَمَا

يَعْرِفُ الخَلْقَ تَمَامَا ... بَشِّرُوا زُوَّارَ مُحَمَّدْ

هَامَتِ الأَرْوَاحُ حُبًّا ... دَمْعُنَا قَدْ سَالَ صَبًّا

نَالَتِ الزُّوَّارُ قُرْبًا ... لِلْحَبِيبِ مَوْلاَيَ مُحَمَّدْ

يَا حَبِيبَ المُتَقِينَا ... وَسِرَاجًا وَمُبِينَا

يَا أَبَا القَاسِمْ دُعِينَا ... فَأَتَيْنَا يَا مُحَمَّدْ

مَرْحَبًا يَا مُصْطَفَانَا ... حُبُّكَ الغَالِي أَتَانَا

مِنْ بَعِيدٍ قَدْ دَعَانَا ... لِلْحَبِيبِ مَوْلاَيَ مُحَمَّدْ

كَيْ نَرَى ذَاكَ المَقَامَا ... فِيهِ بَدْرٌ قَدْ تَسَامَى

وَأَخُو الشَّوْقِ تَسَامَى ... مِنْ هُيَامٍ فِي مُحَمَّدْ

يَا شَفِيعًا لِلذُّنُوبِ ... وَغِيَاثًا فِي الكُرُوبِ

وَضِيَاءً لِلْقُلُوبِ ... أَنْتَ نُورٌ يَا مُحَمَّدْ

جَاهُكَ المَرْجُو عَظِيمُ ... أَنْتَ مِفْضَالٌ كَرِيمُ

وَرَءُوفٌ وَرَحِيمُ ... وَعَفُوٌّ يَا مُحَمَّدْ

أَبْشِرُوا يَا مَنْ رَأَيْتُمْ ... رَوْضَةَ الهَادِي وَزُرْتُمْ

عِنْدَ رَبِّ العَرْشِ كُنْتُمْ ... زَائِرِينْ مَوْلاَيْ مُحَمَّدْ

قَدَّرَ المَوْلَى السَّعَادَهْ ... وَدَعَاكُمْ لِلْعِبَادَهْ

هَذِهِ الحُسْنَى زِيَادَهْ ... زَوْرَةُ الهَادِي مُحَمَّدْ

سَعْدُكُمْ يَا مَنْ تَزُورُوا ... وَجْهُكُمْ يَعْلُوهُ نُورُ

رَبُّكُمْ رَبٌّ غَفُورُ ... لِلذِي قَدْ زَارْ مُحَمَّدْ

لَوْ رَأَيْنَا الوَاقِفِينَا ... لَوْ رَأَيْنَا القَاعِدِينَا

لَوْ رَأَيْنَا السَّائِلِينَا ... الشَّفَاعَهْ مِنْ مُحَمَّدْ

نُورُ خَيْرِ الخَلْقِ يُجْلَى ... وَكِتَابُ اللهِ يُتْلَى

وَعُلُومُ الشَّرْعِ تُمْلَى ... عِنْدَ مَوْلاَنَا مُحَمَّدْ

إِنْ رَجَعْتُمْ بِالسَّلَامَهْ ... أَخْبِرُوا أَهْلَ المَلَامَهْ

كَيْ يَجِيئُوا مِنْ تِهَامَهْ ... لِلْحَبِيبْ مَوْلَايْ مُحَمَّدْ

عَرِّفُوهُمْ بِالمَقَامِ ... أَخْبِرُوهُمْ بِالهُيَامِ

أَيْقِظُوهُمْ مِنْ مَنَامِ ... كَيْ يَزُورُوا المُحَمَّدْ

لَوْ عَلِمْتُمْ يَا عَوَازِلْ ... مَا سَكَتُّمْ فِى المَنَازِلْ

مَا لَنَا فِى القَلْبِ شَاغِلْ ... كُلُّنَا يَهْوَى مُحَمَّدْ

قَدْ سَرَّيْنَا بِالمَطَايَا ... لِلنَّبِى خَيْرِ البَرَايَا

سَيِّدِى كَنْزِ العَطَايَا ... الحَبِيبْ مَوْلَايْ مُحَمَّدْ

حُبُّهُ يُحْيِى القُلُوبَا ... يَغْفِرُ اللّٰهُ الذُّنُوبَا

يَسْتُرُ اللّٰهُ العُيُوبَا ... بِالحَبِيبْ مَوْلَايْ مُحَمَّدْ

يَا رَسُولَ اللّٰهِ نَادِى ... أَهْلَ حُبٍّ وَوِدَادِ

هُمْ بِشَوْقٍ فِى بِعَادِ ... أَدْعُهُمْ مَوْلَايْ مُحَمَّدْ

وَتَوَجَّهْ لِلْمُقَدَّرْ ... رَبُّنَا الْمُعْطِي يُيَسِّرْ

بَعْدَ عُسْرٍ كَيْ نُبَدَّرْ ... لِلْحَبِيبْ مَوْلَايْ مُحَمَّدْ

صَلَوَاتٌ طَيِّبَاتْ ... زَاكِيَاتٌ نَامِيَاتْ

غَالِبَاتٌ دَائِمَاتْ ... لِلْحَبِيبْ مَوْلَايْ مُحَمَّدْ

وَسَلَامُ اللهِ يَتْرَى ... عَطَّرَ الْكَوْنَ وَمَرَّا

شَرَحَ الصَّدْرَ وَسَرَّا ... لِلْحَبِيبْ مَوْلَايْ مُحَمَّدْ

وَعَلَى الصَّحْبِ الأَفَاضِلْ ... كُلِّ مِفْضَالٍ وَعَامِلْ

بِكِتَابِ اللهِ قَائِلْ ... وَكَذَا آلُ مُحَمَّدْ

عُمَّ بِالرِّضْوَانِ رَبِّي ... خَيْرَ صِدِّيقٍ وَصَحْبِ

وَكَذَا الفَارُوقُ حِبِّي ... سَكَنَا قُرْبَ مُحَمَّدْ

عُمَّ ذَا النُّورَيْنِ رَبِّي ... وَأَبَا السِّبْطَيْنِ حِبِّي

ثُمَّ لِلْعَمَّيْنِ رَبِّي ... ثُمَّ صَحْبًا لِمُحَمَّدْ

عُمَّ لِلسِّبْطَيْنِ رَبِّى ... آلَ خَيْرِ الخَلْقِ طِبِّى

وَكَذَا الزَّهْرَاءُ تُنْبِى ... عَنْ كَمَالٍ فِى مُحَمَّدْ

عُمَّ سُهَّارَ اللَّيَالِى ... كُلَّ مَنْ لِلوِرْدِ تَالِى

هُمْ رِجَالُ الإِتِّصَالِ ... بِالحَبِيبْ مَوْلاَىْ مُحَمَّدْ

عُمَّ سُكَّانَ البَرَارِى ... وَالصَّحَارَى وَالقِفَارِ

كُلَّ مَجْذُوبٍ وَقَارِى ... لِلصَّلاَةِ عَلَى مُحَمَّدْ

عُمَّ رَبِّى النَّاسِكِينَا ... وَالعِبَادَ الصَّالِحِينَا

وَالرِّجَالَ الوَاقِفِينَا ... عِنْدَ مَوْلاَنَا مُحَمَّدْ

وَبِهِمْ يَارَبِّ نَصْرَا ... دَائِمًا دُنْيَا وَأُخْرَى

أَعْظِمَنْ يَارَبِّ أَجْرَا ... بِالحَبِيبْ مَوْلاَىْ مُحَمَّدْ

رَبِّ رُدَّ الحَاسِدِينَا ... عَنْ أَذَانَا خَائِبِينَا

كُنْ لَنَا عَوْنًا مُعِينَا ... بِالحَبِيبْ مَوْلاَىْ مُحَمَّدْ

رَبِّ لاَ تَجْعَلْ عِدَانَا ... تَتَمَكَّنْ مِنْ أَذَانَا

أَكْسُهُمْ ثَوْباً هَوَانَا ... وَأَجِبْنَا بِمُحَمَّدْ

عَجِّلِ الخَوْفَ إِلَيْهِمْ ... وَكَذَا البَأْسَ عَلَيْهِمْ

وَكَذَا الشَّرَّ لَدَيْهِمْ ... وَانْصُرَنْ آلَ مُحَمَّدْ

نَاظِمُ الدُّرِّ المُحَرَّرْ ... صَالِحٌ مِنْ آلِ جَعْفَرْ

يَرْجُو فَضْلاً مِنْكَ أَكْبَرْ ... بِالحَبِيبْ مَوْلاَيَ مُحَمَّدْ

يَرْجُو فَضْلاً لَنْ يَزُولاَ ... وَرِضَاءً وَقَبُولا

وَانْصَالاً وَوُصُولاَ ... بِالحَبِيبْ مَوْلاَيَ مُحَمَّدْ

يَرْجُو فَضْلاً مِنْكَ رَبِّي ... زَوْرَةَ المُخْتَارِ حِبِّي

كُلَّ عَامٍ بَيْنَ صَحْبِ ... زَائِرِينْ مَوْلاَيَ مُحَمَّدْ

وَبِخَيْرٍ فِي الخِتَامِ ... نَبْتَغِي نَيْلَ المَرَامِ

بِجِوَارٍ لِلمَقَامِ ... فِي بَقِيعٍ يَا مُحَمَّدْ

وقال رضي الله تعالى عنه :

صَلَوَاتٌ طَيِّبَاتٌ ... لِلْحَبِيبِ مَوْلَايَ مُحَمَّدْ

فَاحَ طِيبُ الْمِسْكِ فَاحَا ... هَيَّجَ الْقَلْبَ نَبَاحَا

حَرَّكَ الطَّرْفَ فَنَاحَا ... مِنْ غَرَامٍ فِي مُحَمَّدْ

طَيْبَةُ الْمُخْتَارِ طَيْبَةْ ... حُبُّهَا يَا نَاسُ قُرْبَةْ

لَبَّيْكَ يَا قَوْمُ صُحْبَةْ ... عِنْدَ مَوْلَانَا مُحَمَّدْ

لَبَّيْكَ نَلْقَى الْحَبِيبَا ... حُبُّهُ أَضْحَى عَجِيبَا

لَبَّيْكَ نَسْعَى قَرِيبَا ... لِلْحَبِيبِ مَوْلَايَ مُحَمَّدْ

رَوْضَةٌ تَعْلُو الْعَوَالِي ... حُبُّهَا فِي الْقَلْبِ غَالِي

هَيَّمَتْ كُلَّ الرِّجَالِ ... عَاشِقِينَ مَوْلَايَ مُحَمَّدْ

نُورُهَا نُورٌ بَدِيعُ ... تَدْرُهَا تَدْرٌ رَفِيعُ

سَاكِنٌ فِيهَا الشَّفِيعُ ... أَكْرَمُ الرُّسْلِ مُحَمَّدْ

مَنْ أَتَاهَا لَبْسَ يَشْقَى ... كُلَّ خَيْرٍ سَوْفَ يَلْقَى

دَارُ خَيْرِ الخَلْقِ حَقًّا ... الحَبِيبِ مَوْلَايَ مُحَمَّدْ

مَنْ بِهِ الكَوْنُ تَشَرَّفْ ... وَإِلَيْهِ اللهُ أَهْدَى

إِنَّ رَبِّي قَدْ تَلَطَّفْ ... مِنْ قَدِيمٍ بِمُحَمَّدْ

أَفْضَلُ الخَلْقِ جَمِيعًا ... بِأَنِّي فِي يَوْمِ شَفِيعًا

يُكْشَفُ الكَرْبُ سَرِيعًا ... بِسُجُودٍ مِنْ مُحَمَّدْ

هَنِّئُونَا يَا أَفَاضِلْ ... إِنْ ذَهَبْنَا فِي القَوَافِلْ

وَنَزَلْنَا فِي المَرَاحِلْ ... قَاصِدِينَ مَوْلَايَ مُحَمَّدْ

وَرَأَيْنَاهُ جِهَارًا ... نُورُهُ فَاقَ النَّهَارَا

قَلْبُ أَهْلِ الحُبِّ طَارَا ... لِلحَبِيبِ مَوْلَايَ مُحَمَّدْ

إِنْ وَصَلْتُمْ بِاللَّيَالِي ... فَانْظُرُوا بَدْرَ المَعَالِي

فَاقَ دُرًّا فِي اللَّآلِي ... الحَبِيبُ مَوْلَايَ مُحَمَّدْ

وَادْخُلُوا بَابَ السَّلَامِ ... وَاذْهَبُوا نَحْوَ الْمَقَامِ

بِأَمَانٍ وَاحْتِرَامِ ... زَائِرِينَ مَوْلَايَ مُحَمَّدْ

وَاسْكُبُوا دَمْعَ الْقُلُوبِ ... وَاشْرَبُوا مَاءَ الْغُيُوبِ

لَا تُفَكِّرْ فِي الذُّنُوبِ ... شَافِعٌ فِيهَا مُحَمَّدْ

وَتَرَنَّمْ بِالْمَدَائِحْ ... نُورُ خَيْرِ الْخَلْقِ لَائِحْ

طِيبُهُ بَانَاسُ فَائِحْ ... الْحَبِيبُ مَوْلَايَ مُحَمَّدْ

عِنْدَ رُؤْيَاهُ بَرَانَا ... عِنْدَمَا زُرْنَا الْمَكَانَا

رَوْضَةٌ فِيهَا هُدَانَا ... الْحَبِيبُ مَوْلَايَ مُحَمَّدْ

يَوْمُ عِيدٍ عِنْدَ قَلْبِي ... حِينَمَا لَاقَيْتُ حِبِّي

خَيْرُ خَلْقِ اللهِ طِبِّي ... الْحَبِيبُ مَوْلَايَ مُحَمَّدْ

ثُمَّ قُولُوا إِنْ وَصَلْتُمْ ... وَأَتَيْتُمْ وَدَخَلْتُمْ

وَذَهَبْتُمْ وَنَظَرْتُمْ ... لِلْحَبِيبِ مَوْلَايَ مُحَمَّدْ

يَا رَسُولَ اللهِ أَنْتَ قَبْلَ خَلْقِ الخَلْقِ كُنْتَ
مِنْ ضِيَاءٍ قَدْ خُلِقْتَ عِنْدَ رَبِّي يَا مُحَمَّدْ

قَدْ أَتَيْنَا فِي جَمَاعَهْ نَرْتَجِي مِنْكَ الشَّفَاعَهْ
شَرْعُكَ المَحْبُوبُ طَاعَهْ قَدْ أَطَعْنَا يَا مُحَمَّدْ

رَبَّنَا إِنَّا أَتَيْنَا مِنْ بِعَادٍ وَسَمِعْنَا
رَبَّنَا فَانْظُرْ إِلَيْنَا بِالحَبِيبِ مَوْلَايَ مُحَمَّدْ

صَلَوَاتٌ طَيِّبَاتٌ زَاكِيَاتٌ نَامِيَاتْ
غَالِيَاتٌ دَائِمَاتٌ لِلحَبِيبِ مَوْلَايَ مُحَمَّدْ

نَاظِمُ الدُّرِّ المُحَرَّرْ صَالِحٌ مِنْ آلِ جَعْفَرْ
رَاجِي فَضْلاً مِنْكَ أَكْبَرْ بِالحَبِيبِ مَوْلَايَ مُحَمَّدْ

☆ ☆ ☆

وقال رضى الله تعالى عنه :

مُنَائى وَقَصْدِى أن أزورَ مُحَمَّدا
وَأَنظُرَهُ عِنْدَ المَقَامِ وَأَحْمَدا

وَأَدْخُلَ مِنْ بَابِ السَّلامِ مُسَلِّماً
وَأُهْدِيهِ مِنْ قَلْبِى السَّلامَ مُرَدَّدا

أَقُولُ لَهُ يَاأَيُّهَا البَدْرُ نَظْرَةً
بِنُورِكَ أُهْدَى مَاحَيِيتُ مُؤَيَّدا

فَنُورُكَ نُورُ الله يَهْدِى إِلَى الهُدَى
وَكَمْ فى بلادِ الله لِلخَلْقِ قَدْ هَدى

وَكَمْ سَارَتِ الرُّكْبَانُ نَحوَ ضِيَائِه
وَكَمْ أَرْشَدَ القُصَّادَ حَقّا وَأَسْعَدَا

إِلَيْكَ رَسُولَ الله وَجَّهْتُ نِيَّتِى
وَقَصْدِى أَرَى ذَاكَ المَقَامَ المُشَيَّدَا

وَظِنِّى جـمـيلٌ والمحَـبَّـةُ شَـافِعٌ
وَزَوْرَتُكَ العُظْمَى نَجَاتى مِنَ الرَّدَى

وحُبكَ عِنْدِى فى الفُؤَادِ ضِيَاؤهُ
كَبَرْقٍ بَدَا مَازِلْتُ أجْلو بِهِ الصَّدَا

وَإنى سَعِيدٌ إنْ مَدَحْتُ مُحَمَّداً
نَبِيًّا كَرِيماً مُرْشِداً ومُؤَيَّدَا

دَعَا الخَلْقَ للتَّوْحِيد خَيْرَ دعَايَة
نَبِىٌّ رَحِيمٌ صَادِقٌ لَنْ يُفَنَّدَا

وَجَاهَدَ لله العَظِيم بِجِدِّهِ
وَأظْهَرَ دينَ الحَقِّ فى الخَلْقِ قَدْ بَدَا

وَأكْرَمَهُ الرَّحْمَنُ بِالذِّكر هَادِياً
كِتَاباً جليلاً لاَيَزَالُ بِهِ الهُدَى

بِآيَاتِهِ عِلْمٌ غَزِيرٌ وَنَافِعٌ
لِكُلِّ الَّذى يَأتى إلَيْهِ تَعَبُّدَا

رَسُولٌ لَهُ الإِسْرَاءُ فى لَيْلَةِ الرِّضَا
وَفى لَيْلَةِ المِعْرَاجِ للسَّبْعِ قَدْ غَدَا

وَشَاهَدَ رَبَّ العَرْشِ جَلَّ جَلاَلُهُ
تَنَزَّهَ عَنْ شِبْهٍ وَلَنْ يَتَحَدَّدَا

وَخَاطَبَهُ الرحمنُ مِنْ بَعْدِ كَشْفِهِ
حِجَاباً فَخَرَّ البَدْرُ لله سَاجِدَا

وَنَالَ مِنَ الرِّضْوانِ غَايَةَ قُرْبِهِ
وَنَالَ عُلُوماً مِنْ لَدُنْهُ بِلاَ مَدَى

وَجَاءَ لِخَلْقِ الله رَحْمَةَ رَاحِمٍ
رَحِيمٌ لَهُ الإِحْسَانُ فِينَا تَأَبَّدَا

وَشُقَّ لَهُ البَدْرُ المُنِيرُ كَرَامَةً
وَمُعْجِزَةً وَالله كَانَ مُؤَيِّدَا

لِمُخْتَارِهِ المَحْبُوبِ خَاتَمِ رُسْلِهِ
وَأَفْضَلِ خَلْقِ الله ذَاتاً وَمَحْتِدَا

وَجَـاهَدَ أَهـلَ الكُفـرِ لله دَاعـيـاً
وَعَنْ خَيْبَرٍ أجْلى يَهُوداً وأبْعَدا

وَأَبْدلَ عُـسْـرَ النَّاسِ يُسْراً بِدينه
فَكُلٌّ لِرَبِّ العَـرْشِ دَانَ وَوَحَّـدا

وَطَهَّرَ أَرْضَ العُرْبِ مِن كُلِّ كَافِرٍ
فَلَنْ تَرَ فِيهَا مُشْرِكاً مُتَعَنِّدَا

وأصْبَحَ دِينُ الله كَالشَّمْسِ ظَاهراً
وأخْفى ظَلاَمَ الكُفْرِ لَنْ يَتَمَرَّدَا

نَبِيٌّ مَنِيرُ الوَجْهِ أَبْيَضُ مُشْرِقٌ
وَيَلْقَاكَ بِالأَنْوارِ فى رَوْضَةِ الهُدَى

وفى طَيْبَةَ الغَرَّا يَطِيبُ مَقِيلُ مَنْ
أَتى زَائِراً يُقْرِى السَّلاَمَ مُرَدِّدَا

يَقُولُ رَسُولَ الله جِئْتُكَ زَائِراً
أُسَلِّمُ مِنْ قَلْبِى عَلَيْكَ لأَسْعَدَا

فَما خَابَ مَنْ زارَ الحَبِيبَ مُسَلِّماً
وَمَنْ جَاءَهُ يَسْعَى إِلَيهِ تَوَدُّدَا

كَرِيمٌ رَسُولُ الله يُكْرِمُ ضَيْفَهُ
وَأَنوارُهُ تَجْلُو القُلوبَ مِنَ الصَّدَا

فَكَمْ مِنْ مُحِبٍّ وَاقِفٍ بِجِوارِه
بِحُبٍّ وَدَمْعُ العَيْنِ مِنْهُ لَقَدْ بَدَا

عَلَيْكَ صَلاَةُ الله ثُمَّ سَلاَمُهُ
وَآلِكَ أَهْلِ الطُّهْرِ والنُّورِ وَالهُدَى

وَمَا الجَعْفَرِي بالمدْحِ يُنْشِدُ قَائلاً
مُنَائِي وَقَصْدِي أَنْ أَزُورَ مُحَمَّدا

تمت يوم الأحد ٢٣ ربيع ثاني سنة ١٣٩٧ هـ

☆ ☆ ☆

وقال رضى الله تعالى عنه :

مُنَائى وَقَصْدِى أن أزورَ مُحَمَّدا
وَأَحْظَى بِأَنْوارِ النَّبِىّ لأَسْعَدا

أُنادِى عَلَيْهِ فِى رِيَاضٍ بِجَنَّةٍ
عَلَيكَ سَلامُ الله ياخيرَ مَنْ هَدَى

وَيَاأَكْرَمَ الرُّسْلِ الكرامِ هدايةً
لِيَحْيَا فؤادِى بَعْدَ بُعْدٍ وَيَرْشُدَا

فأنتَ رَسُولُ الله للخَلْقِ رَحْمَةٌ
وَنورُكَ يَهْدِى لِلْقُلوبِ وَقَدْ هَدَى

وَلاَ زَالَ فَضْلُ الله عِنْدَكَ كُلَّمَا
تَقَدَّمَ يَوْمٌ زِدْتَ فَضْلاً مُؤيَّدا

وَتَزْدَادُ أَنْواراً وَعِلمَاً وَحِكْمَةً
وَقُرْبَاً وَإِكراماً وعِزّاً مُشَيَّداً

بِوَجهك يُسْتَسْقَى الغَمَامُ وَإِنَّهُ
لَوَجْهٌ يَفُوق البَدْر حُسْناً إِذَا بَدَا

رَءُوفٌ رَحِيمٌ أَنْتَ يَاخَيْرَ مُرْسَلٍ
حَرِيصٌ عَلَيْنَا لَسْتَ تَرْضَى لَنا الرَّدَى

أَبَادَ جُيُوشَ الكافِرِينَ بِوُسْعِه
وَجَرَّدَ لِلأَعْدَاءِ سَيْفاً مُهَنَّدا

عَزِيزٌ لَهُ عِزٌّ وَجَاهٌ مُفَضَّلٌ
بِهِ اللهُ يَقْضِي لِلْحَوائِجِ سَرْمَدَا

مُحِبٌّ لأَهْلِ اللهِ يَاسَعْدَ مَنْ أَتَى
إِلَيْهِ بِحُبٍّ زَائِراً مُتَوَدِّدَا

وَنَادَاهُ يَاخَيْرَ الأَنَامِ تَوَسَّلِي
بِجَاهِكَ عِنْدَ اللهِ أَرْجُو بِهِ النَّدَى

لَكَ انْشَقَّ بدرٌ فى السَّماء وَظَلَّلتْ
عَلَيْكَ غَمَامَاتٌ وَعُرْجُونُ قَدْ غَدَا

بِكَفٍّ صَحَابِيٍّ يُسَمَّى عُكَاشَةً
صَقِيلاً بِهِ يُرْدِي عَدُوّاً قَدِ اعْتَدى

وَجَاءَتْكَ اشْجَارُ البَوادِي كأنَّها
جُيُوشٌ تُطِيعُ الأمرَ لَنْ تَتَرَدَّدا

وَقَدْ سَالَ مِنْ بَيْنِ الأَصَابِعِ مَنْهَلٌ
رَوِيٌّ لأَهْلِ الله جُنْداً مُجَنَّدا

عَلَيْكَ صَلاَةُ الله تَبْقَى ذَخِيرَةً
عَلَيْكَ سَلاَمُ الله يَاخَيْرَ مَنْ هَدَى

وَمَا الجَعْفَرِي يَرْجُوكَ يَاخَيْرَ مُرْسَلٍ
مُنَائِي وقصدي أَنْ أَزور مُحَمَّدَا

☆ ☆ ☆

وقال رضى الله تعالى عنه :

قد طَابَ عَيْشى بِمَنْ طابَ الوُجودُ به
وَطَابتِ الرُّوحُ مِنّى دَاخِلَ الجَسَدِ

فَإِنْ رَآهُ فُؤَادِى هَامَ فى فَرَحٍ
وَزَالَ عَنّى جَمِيعُ الهَمِّ وَالنَّكَدِ

مُحَمَّدٌ أحْمَدُ المَحْمُودُ سِيرتُهُ
ورحمةُ الله تَبْقَى سَائِرَ الأَبَدِ

يَارَحْمَةَ الله يَانُورَ الوُجُودِ وَيَا
نِعْمَ الرَّسُولُ بِشَرْعِ الوَاحِدِ الصَّمَدِ

بجَاهِ وَجْهِكَ عِنْدَ الله تَقْبَلُنى
أُنْظُرْ إلَىَّ بِعين السِّرِّ والمَدَدِ

أَنْتَ الغِياثُ بِيَوْمِ الحَشْرِ شَافِعُنَا
يَاأكرمَ الرسْلِ يَامُخْتَارُ خُذْ بِيَدِى

مَـاذا أقـولُ وقَـدْ هَيَّـمْـتَنِى طَرَباً
الذكـرُ حَـالِـىَ والأفْـراحُ فى خَلَدِى

إنْ غِبْتَ عَنّى فَـمَـا غَـيَّبْـتَنِى ولَكُمْ
كلُّ الشُّهودِ شـهـودُ الواحِدِ الأحَـدِ

يَافَـرْحَـةً قَـدْ عَـلانَا نُورهَـا وَجَـلا
مَاكَـانَ فى مُهْجَـتى مِنْ خَاطِرِ النَّكَدِ

الذكـرُ يَحْلُـو إذَا شَـاهَدْتُكُمْ وأرَى
فى حَـضْـرَةِ الذكْـرِ أنْواراً بِلاَ عَـدَدِ

دَامَتْ لَدَىَّ وأرْجُـو أنْ أكُـونَ بِهَـا
فى رَوْضَةِ النُّورِ فى مَوْتِى ومُلْتَحَدِى

يَاعَـاذِلَ القَـوْمِ عَـمَّـا قَـدْ ألَمَّ بِهِمْ
أقْصِـرْ عَنَاكَ لِمَنْ لِلحَضْـرَتَيْنِ هُدِى

نَالَ المَعَـالِـى ونَالَ الخَيْـرَ أجْـمَـعَـهُ
فى حَضْرَةِ القُدْسِ عِنْدَ الوَاحِدِ الصَّمَدِ

لاتَعْـزِلُوهُ فَـمـا فى عَـزْله رَشَـدٌ
بَلْ وَجْـدُهُ عَيْنُ كُلِّ الخَيْرِ والرَّشَـدِ

ثُمَّ الصَّلاةُ مَعَ التَّسْلِيمِ يَتْبَـعُهَا
عَلى النَّبِىِّ وآلٍ سَـادة عُـبُـدِ

مَا الجَعْفَرِىُّ رَجَا فَضْلاً وَمَغْفِرَةً
مِنَ الإِلـهِ لِكُلِّ الصَّـحْبِ والـوَلَدِ

☆ ☆ ☆

وقال رضى الله تعالى عنه :

تَوَسَّلْتُ بِالْمُخْتَارِ فى دَفْعِ مَايُرْدى
وَرَدَّ عَدُوٌّ حَاسِدٍ أَيَّمَارَدَّ

فَجَاهُ رَسُولِ الله حِصْنِى مِنَ الأذَى
شَفِيعٌ لأَهْلِ الحُبِّ فى القُرْبِ والبُعْدِ

بِهِ يَاإِلَهَ العَرْشِ فَاقْبَلْ تَوَسُّلِى
إِلَيْكَ بِهِ إِذْ كَانَ أَفْضَلَ مَنْ يَهْدِى

تَشَفَّعْ رَسُولَ الله أَنْتَ مُشَفَّعٌ
وَأَنْتَ مَكِينٌ فى الشَّفَاعَةِ والوُدِ

بِأَنْ يَمْنَعَ الرَّحْمنُ عَنِّى مَخَاوِفاً
وَمَنْ رَامَنِى بالسُّوءِ يُمْنَعُ بِالسَّدِ

عَلَيْكَ صَلاةُ الله تَبْقَى ذَخِيرةً
وَآلٍ مَعَ التَّسْلِيمِ مِنْ غَيْرِ مَاعَدِّ

وقال رضى الله تعالى عنه :

أغـــارُ عَلى قَلْبِى إذا مَـــالَ مَـــرَّةً
إلى غَيْرِ من أَهْوى ويَزْجُرُنى وَجْدِى

يهـــيمُ به قَـلْبِى إذا مَـــا ذَكَـــرْتُهُ
وتؤنسُنِى الذِّكْرى وتُنْعِشُنِى وَحْدِى

وأبْيَضُ يُسْتَسْقَى الغَمَامُ بِوَجْهِهِ
جَليـلٌ وبالإجْـلالِ يُرْعِبُ للأُسْـدِ

وأَكْـمَلُ خَلْقِ الله خَلْـقاً وَبَـهْجَـةً
ويَشْـهَـدُهُ أهْـلُ المحبـةِ مِنْ بُعْـدِ

رَءُوفٌ رَحِـيـمٌ لا يَزَالُ بِرَحْـمَـةٍ
عَلَى كُلِّ أتْبَـاعِ الشَّـرِيعَـةِ والرُّشْدِ

☆ ☆ ☆

وقال رضى الله تعالى عنه :

أَجنَّاتُ خُلْد أمْ قُصورٌ تَشَيَّدَتْ
بِجَنَّاتِ خُلْدٍ فى نَعيمٍ يُخَلَّدُ

أَمِ الشَّمْسُ تَبْدُو فى ضِيَاءِ نَهَارِها
أمِ البَدْرُ يَبْدو والظَّلاَمُ يُبَدَّدُ

أمِ القُبَّةُ الخَضْرَاءُ فَاحَ عَبيرُهَا
أمِ الرَّوْضَةُ الفَيْحَاءُ فيهَا مُحَمَّدُ

تَبَدَّتْ فَأَحْيَتْ للقُلوبِ بطيبِهَا
ولاَحَتْ بِهَا الأنوارُ لِلرُّوحِ تَشْهَدُ

وَمِنْ فَرْطِ وَجْدٍ صَارَ يَبكى مُحبُّهَا
وَيَشكُرُ مَوْلاَىَ العَلِىَّ وَيَحْمَدُ

ولَمَّا دنَا عِنْدَ المقامِ مُسَلِّماً
بِحُبٍّ قَدِيمٍ دَائماً يَتَجَدَّدُ

وَشَاهَدَ خَيْرَ الخَلْقِ بِالقَلْبِ جَالِساً
يَرُدُّ سَلاَمَ الحَاضِرِينَ يُرَدِّدُ

وَنَالَ مِنَ المخْتَارِ خَيْرَ تَحيَّةٍ
يَنَالُ بِهَا فَضْلاً جَزِيلاً وَيَسْعَدُ

إِلَيكَ رَسُولَ الله قَدْ جِئتُ زَائِراً
بِرَوْضَتِكَ العُلْيَا بِهَا أَتَوَدَّدُ

وإِنِى لأَرْجُو أَنْ أَنَالَ شَفَاعَةً
أَفُوزُ بِهَا فِى كُلِّ حَالٍ وَأُرْشَدُ

☆ ☆ ☆

وقال رضى الله تعالى عنه :

سَلامٌ عَلَى قَبْرٍ يُزَارُ مِنَ البُعْدِ
وَأَنْوارُهُ مِنْ شَمْسِ رَوْضَتِهِ تَهْدِى

سَلامٌ عَلَى دَارِ النَّبِيِّ وإنّها
لَدَارٌ بِهَا أَهْلُ المَحَبَّةِ والوُدِّ

تَعَرَّفْتُهَا طِفلاً فَعَرَّفَ مُهْجَتِي
شَذَاهَا بِأَغْلَى الغَالِياتِ من الوَرْدِ

يَحِنُّ لَهَا قَلْبِى إذَا جَنَّ لَيْلُهُ
كما اشْتَاقَ ظَمْآنٌ إلى صَافِيَ الوِرْدِ

سَلامٌ عَلَى قَومٍ كِرامٍ عَرَفْتُهُمْ
وَحَاشَا يَمُرُّ الرَّكْبُ نَحْوِى وَلاَ يُهْدِى

سَلاماً بِهِ قلبى إذا نَدَّ يَهْتَدِى
فَرَدُّ سَلامِ القَوْمِ أَغْلَى مِنَ النَّدِ

☆ ☆ ☆

الفهرس

الموضـــوع	الصفحة
كلمة دار جوامع الكلم	٣
كلمة سيدى عبد الغنى رضى الله تعالى عنه	٥
يارب صل على النبى وآله	٨
يارب صل على النبى محمد	١٢
اشفع تشفع أنت شافع	١٦
الكون يفخر والوجود ضياء	٢٠
رسول الله حبك لى شفاء	٢٣
شفيع المذنبين بك الرجاء	٢٦
يانبيا من أجمل الناس وجهاً	٢٨
نظراتك العليا دواء نافع	٣٤
لى فيك ياخير الأنام رجاء	٣٦
وجهت وجهى للحبيب محمد	٤٠
يارب صل مع السلام تحية	٤٢

الموضـــــوع	الصفحة

ويحفظني ربي لأجل محمد ٤٨

كشف الحجاب لمن أحب المجتبى ٥٢

أهلاً وسهلاً بالنبي ٥٦

عليك صلاة الله ثم سلامه ٦٨

بجاهك لا أرى ضيما وإني ٧٢

صل يارب على المختار من ٧٤

يارسول الله ياخير الورى ٧٨

يانبيا من قبل آدم نبي ٨٢

رسول الله يانعم الطبيب ٨٤

أبا الزهراء ياطب القلوب ٨٦

عليك صلاة الله تهدى تحية ٨٨

يامحمد لك الشفاعة فاشفع ٩١

تشفع في ذنوبي يامكمل ٩١

قد صفا وقتنا بحبك حقاً ٩٢

الموضـــوع	الصفحة

ياأكرم الرسل الكرام تكرماً	٩٣
كل الأنام تهوى النبى	٩٥
ليس قبر يزار من كل فج	٩٧
إذا شئت أن تحيا سعيداً بقربه	١٠٠
بمدح محمد تحيا القلوب	١٠٥
سألت الله بالمختار حبى	١٠٨
عليك صلاة الله ثم سلامه	١١٠
ووجهت وجهى ياإلهى وخالقى	١١٣
يازائراً ذاك الضريح ومن به	١١٤
وانشق نسيم الحب عند رحابه	١١٥
إليك رسول الله وجهت وجهتى	١١٧
بجاهك عند الله تنحل عقدتى	١١٩
تشفع رسول الله أحمد حامد	١٢١
تشفع لى فلا أرجو سواك	١٢٦

الموضـــوع	الصفحة

بمدح رسول الله تنحل عقدتى ١٢٩

فمدحك عندى رحمة ومودة ١٣١

ياطالب الخير عرج نحو روضته ١٣٧

صلوات الله تغشى دائماً ١٤٠

مسك النبى يفوح من روضاته ١٤٢

الصبر حلو والممات شهادة ١٤٣

ميراث أحمد لا يزال ضياؤه ١٤٣

مدحت محمداً أرجو نجاتى ١٤٤

يارب صل على المختار سيدنا ١٤٥

أنا مستجير بالنبى محمد ١٥٢

وجاه رسول الله جاه معظم ١٥٥

وحاشا أرى ضيما وطه وسيلتى ١٥٨

نبى عليه الله صلى مسلماً ١٦٢

صلى عليك الهادى ١٦٩

الموضـــوع	الصفحة

باشفاء القلوب إن شفائى	١٧٤
أمدائح لى فيك أم تسبيح	١٧٥
ياحبذا نحو المدينة زورة	١٧٦
رسول الله قد أنزلت رحلى	١٧٩
رسول الله فضلك لا يعد	١٨٠
يارسول الله يانعم السند	١٨٤
يارب صلى على النبى محمد	١٨٩
أنا فى جوارك لا أخاف من الردى	١٩٤
أدم الصلاة كذا السلام على الذى	١٩٧
أبا الزهراء يانعم المرجى	٢٠٠
رسول الله جاهك لا يرد	٢٠٦
دينك الحق والإله شهيد	٢٠٩
أنا فى جوارك يارسول الله لا	٢١٤
عليك صلاة الله ياخير مرسل	٢١٦

الموضـــــوع	الصفحة

رسول الله يانعم المشفع ٢١٩

حاشا أضام وقد رجوتك شافع ٢٢١

قد جئت طيبة كى يطيب فؤادى ٢٢٤

روضة الهادى نبينا ٢٢٦

صلوات طيبات ٢٣٧

منائى وقصدى أن أزور محمداً ٢٤١

منائى وقصدى أن أزور محمداً ٢٤٦

قد طاب عيشى بمن طاب الوجود به ٢٤٩

توسلت بالمختار فى دفع ما يردى ٢٥٢

أنمار على قلبى إذا مال مرة ٢٥٣

أجنات خلد أم قصور تشيدت ٢٥٤

الفهـــــرس ٢٥٧

الموضـــــوع	الصفحة

رسول الله يانعم المشفع ٢١٩

حاشا أضام وقد رجوتك شافع ٢٢١

قد جئت طيبة كى يطيب فؤادى ٢٢٤

روضة الهادى نبينا ٢٢٦

صلوات طيبات ٢٣٧

منائى وقصدى أن أزور محمداً ٢٤١

منائى وقصدى أن أزور محمداً ٢٤٦

قد طاب عيشى بمن طاب الوجود به ٢٤٩

توسلت بالمختار فى دفع ما يردى ٢٥٢

أنمار على قلبى إذا مال مرة ٢٥٣

أجنات خلد أم قصور تشيدت ٢٥٤

الفهـــــرس ٢٥٧